



السحرة على
مدرجات ملاعب
كأس أفريقيا

ص 23

العرب

alarab.co.uk

فضيلة الفاروق

نكتب لأننا
لا نجد
من يسمعنا

ص 15

عبدالله المحسن

الشعر أسلوب
حياة حتى
النهاية

ص 14



اليمن بيد الحوثيين تماما بعد تنحي هادي واستقالة الحكومة

● خروج الرئيس اليمني من المشهد يؤكد فشل مجارة الميليشيات والانصياع لإملاءاتها

وقالت في تغريدات على حسابها على موقع تويتر "المقاتلون الحوثيون مازالوا منتشرين حول القصر الجمهوري".

وأضافت "لا يزال أحمد بن مبارك مختطفا لدى الحوثيين بالرغم من الاتفاق الذي أعطاهم كل ما يريدون" الكبار يتفققون واللي (من هم) تحت يدفعون الثمن".

وفي مقابل هذه الالتزامات، قدم الرئيس اليمني تنازلات مهمة، وقال بعض الخبراء إنه قدمها "تحت التهديد".

وعبر هادي الأربعاء عن استعداده لقبول المطالب الحوثية الخاصة بإجراء تعديل دستوري وتقاسم السلطة مع المتمردين الحوثيين.

وفي إنعاز لمطلب رئيسي للحوثيين أكد هادي في بيان أن مسودة الدستور التي كانت مصدر خلاف بينه وبين الحوثيين قابلة للتعديل.

وجاء في البيان "مسودة الدستور قابلة للتعديل والحذف والتهذيب والإضافة"، وأن كل الأطراف اتفقت على ضرورة عودة مؤسسات الدولة والمدارس والجامعات إلى العمل سريعا.

واعتبرت الولايات المتحدة، حليفة صنعاء أن الرئيس اليمني أرغم على الموافقة على "معظم مطالب" الحوثيين.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن عناصر الميليشيات يعتبرون عبد ربه منصور هادي رئيسا لليمن.

وذكر مندوب أممي أن الأمم المتحدة لم تشارك في المفاوضات التي أفضت إلى اتفاق بين الرئيس اليمني والحوثيين، وسافر مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر إلى اليمن لحضور اجتماع لأبرز الفصائل السياسية اليمنية.

وحذر مراقبون من أن استمرار التغول الحوثي على المشهد في مقابل غياب أي رد محلي أو خارجي ممكن أن يقوي من دور تنظيم القاعدة ويدفع أطرافا يمنية إلى التعاون معه لمقاومة الحوثيين.

وأشار المراقبون إلى أن القاعدة التي تمثل تحديا للحكومة اليمنية وللمحيط الإقليمي وللولايات المتحدة يمكن أن تعود إلى المشهد باتكثر قوة وفاعلية من بوابة الدفاع عن الطائفة في مقابل تغول الحوثيين، مشددين على أن الحرب الطائفية التي عمل على تغذيتها الرئيس السابق علي عبدالله صالح يمكن أن تأتي على اليمن ومحيطه الإقليمي. وكان زعيم الميليشيا الشيعية عبدالمكك الحوثي، هدد في الرابع من يناير بالاستيلاء على هذه المحافظة الغنية بالنفط والغاز الطبيعي، لكن القبائل السنية في هذه المنطقة التي ينتشر فيها تنظيم القاعدة أيضا، تؤكد باستمرار أنها ستتصدى لهم بالقوة.



عبدربه منصور هادي ضمن أمنه الشخصي وترك اليمن بيد الحوثيين

تعهدوا بالانسحاب من القصر الرئاسي الذي اقتحموه، وكذلك من كل المواقع التي تشرف على مقر إقامة الرئيس". ووعد الحوثيون أيضا بالانسحاب من منطقة سكن رئيس الوزراء خالد بحاح في وسط المدينة، وبالإفراج عن مدير مكتب الرئيس أحمد عوض بن مبارك الذي خطف السبت.

لكن وزيرة الإعلام اليمنية نادية السقاف أكدت أن بن مبارك ما يزال معتقلا وأن الحوثيين مازالوا يتحفظون عليه.

وظلت الميليشيات الحوثية مرابطة في مختلف المواقع الهامة من العاصمة صنعاء رغم التزامها بالانسحاب من القطاعات الرئيسية في مقابل التنازلات التي قدمها لها الرئيس هادي.

ورغم أن اتفاق الخروج من الأزمة الذي تم التوصل إليه ينص على تطبيقه فورا، ما زالت ميليشيا أنصار الله الشيعية تحاصر العاصمة.

وبشير اتفاق النقاط التسع الذي أعلن مساء الأربعاء، إلى أن عناصر الميليشيات

صنعاء – أعلن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي استقالته، كما أعلنت الحكومة اليمنية استقالتها، وذلك بعد يوم واحد من سيطرة الحوثيين على دار الرئاسة وفرض شروطهم على هادي.

ورفض البرلمان اليمني استقالة الرئيس هادي ودعا إلى جلسة طارئة صباح اليوم، لبحث الأزمة السياسية في البلاد وبينها استقالة الرئيس.

وعزا الرئيس اليمني في بيان له الاستقالة إلى المستجدات التي ظهرت بعد 21 سبتمبر الماضي، في إشارة منه إلى سيطرة الحوثيين على صنعاء ومحافظات يمنية أخرى، وخاصة إلى سيطرتهم على دار الرئاسة ومحاصرة الرئيس.

وقال هادي إنه لم يعد قادرا على تحقيق الهدف والخروج باليمن إلى بر الأمان.

وأرجع مراقبون محليون قرار هادي بالاستقالة إلى كونه اعترافا صريحا بأن خيار مجارة الميليشيات الحوثية وتنفيذ إملاءاتها لم يحقق شيئا بما في ذلك أمنه الشخصي، فضلا عن الوصول إلى حل سياسي للأزمة التي تضرب البلاد والتي ساهم فيها هو شخصيا بدور كبير.

وأشار المراقبون إلى أن الاستقالة هي حركة بائسة أقدم عليها الرئيس هادي في محاولة لوضع مختلف الأطراف اليمنية أمام مسؤولياتها في التحرك لوقف ابتلاع الحوثيين لمؤسسات الدولة وتنفيذ انقلاب في وضح النهار.

وفيما يبدو أنه أهم الشروط الحوثية المفروض على هادي تنفيذها، قدمت الحكومة اليمنية التي تم تشكيلها قبل أقل من ثلاثة أشهر، بدورها أمس استقالتها للرئيس هادي بعد أن استولت الميليشيات الشيعية "أنصار الله" على القصر الرئاسي.

وقال المتحدث باسم الحكومة وهو يعلن هذا القرار، إن الاستقالة لا بد منها.

وفي رسالة الاستقالة ببر رئيس الوزراء خالد بحاح قراره بالقول "حتى لا نكون طرفا في ما يحدث وفي ما سيحدث ولا نتحمل مسؤولية ما يقوم به غيرنا أمام الله وأمام الشعب".

وأضافت الرسالة "أننا كحكومة كفاءات حاولنا ما أمكن أن نخدم هذا الشعب وهذا الوطن بكل ما استطعنا من قوة وعلم وكفاءة ومسؤولية وضمير".



خالد بحاح

استقلنا حتى لا

نتحمل مسؤولية

ما سيجري

تركيا تعطل الحوار

بين فرقاء الأزمة الليبية

طرابلس – قالت مصادر دبلوماسية غربية إن مختلف الدول المتدخلة في الملف الليبي تدفع في اتجاه حل في ليبيا على أساس الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة ما عدا تركيا التي تدفع أطرافا مرتبطة بها إلى إفشال الحوار.

وتشفت المصادر أن المبعوث الأممي إلى ليبيا برناردينو ليون أعلم مسؤولين أوروبيين أنه منزعج من تدخل الأتراك ومحاولتهم فرض شروط للتفاوض مع أن الأمر يهم الأطراف الليبية دون غيرها.

وعزا مراقبون قرار المؤتمر الوطني المنتهية ولايته بمقاطعة حوار جنيف إلى ضغوط تركية عليه، لافتين إلى أن تركيا تعتبر نجاح المؤتمر تهديدا لمصالحها في ليبيا خاصة بعد الدعم الذي قدمته للميليشيات المرتبطة بالإسلاميين وخاصة فجر ليبيا على أمل الحصول على امتيازات اقتصادية.

وكان المتحدث باسم المؤتمر المنحل عمر حميدان قال إن المؤتمر لن يشارك في محادثات سلام برعاية الأمم المتحدة بسبب ما وصفها بأنها أعمال عنف جديدة من الحكومة المعترف بها دوليا.

لكن المراقبين أعادوا المقاطعة المفاجئة للمؤتمر الوطني، الذي يسيطر عليه إسلاميون مرتبطون بميليشيا فجر ليبيا، تعود إلى ضغوط تركية بالأساس خاصة أن أنقرة تحولت خلال الأسابيع الأخيرة إلى محج لقيادات من الصف الأول والثاني لفجر ليبيا والمتحالفين معها.

وتريد تركيا أن يتم التعامل مع المؤتمر الوطني المنحل والحكومة المرتبطة به كجهة شرعية، وهو أمر مرفوض سواء من بقية الأطراف الليبية، أو الأمم المتحدة نفسها التي تريد حوارا دون شروط مسبقة.

وأوضح وزير الخارجية التركي مولود شاوش في التاسع من يناير الجاري أنه "ليس من الممكن تجاهل إسقاط المحكمة الدستورية للانتخابات الأخيرة"، في إشارة إلى قرار المحكمة بإبطال الانتخابات التي فاز فيها البرلمان الحالي، وهو قرار تم تحت ضغط الميليشيات المسيطرة على طرابلس.

يشار إلى أن تركيا تدعم على وجه الخصوص الميليشيات المنحدرة من مدينة مصراتة، وهي المكون الرئيسي لميليشيا "فجر ليبيا" التي تسيطر على العاصمة طرابلس.

وجدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه في ورطة بعد أن خسر رهاناته المختلفة في شمال أفريقيا بعد الإطاحة بحكم الإخوان في مصر عن طريق ثورة 30 يونيو 2013، وسقوط إخوان تونس في الانتخابات الأخيرة. وتخشى تركيا من خسارة نفوذها واستثماراتها في ليبيا في ظل الدعم الخليجي والغربي لحكومة عبدالله الثاني وللبرلمان المنتخب ولقوات اللواء خليفة حفتر الذي عاد إلى مؤسسة الجيش الليبي.

الغرب يعترف بتراجع قدراته: نحتاج سنتين لطرد داعش من العراق

● التنظيم المتشدد يحوّل الموصل إلى قلعة حصينة ● عناصر داعش يلغمون الخواتم والأحزمة لقتل المزيد من العراقيين

ويقول مروان سيّدو حسن، وهو خبير تفكيك عبوات كربي، إن "هؤلاء الناس ذوو مخيلة واسعة، وهم مثل الشياطين".

ويعرض حسن، ومقره في بلدة سنوني شمال شرق سنجار، التي استعادتها القوات الكردية مؤخرا من تنظيم الدولة الإسلامية، صورا لهذه العبوات على هاتفه الخلوي.

ويقول "انظر إلى هذه عثرنا على هذا الحزام المخصص للتدليك وقد فسخوه بكمية صغيرة من المتفجرات أخوها بشكل تام وجعلوها لتفجر ما إن يتم تشغيله".

وتتعدد أساليب التنظيم في التفخيخ وزرع الموت، ومنها تلافز معد للانفجار ما إن يستخدم جهاز التحكم التابع للعبة "بلاي ستايشن"، وخاتم من الذهب مرمي أرضا، يتسبب بانفجار بمجرد رفعه.

تفاصيل أخرى ص 5

وإلى جانب الخندق المزمع حفره سد المتشددون المدخل الغربي للموصل بجواظ اسمنتية ضخمة. كما نسفوا جسرا يمكن أن يستخدمه الأكراد في مهاجمة الموصل. وقال ضابط كبير متقاعد في الجيش "سيقاتلون حتى آخر قطرة من دمائهم دفاعا عن الموصل وهذه المعركة بالنسبة لهم قد تحدد مصير وجودهم؛ فخسارة الموصل تعني هزيمة نهائية للدولة الإسلامية في العراق". وتنعكس انطباعات هذا الضابط داخل المدن والقرى الصغيرة التي يكون تنظيم داعش مجبرا على إخلائها تحت ضغط القوات الحكومية والبيشمركة الكردية ولا يدع هذه القوات تهنا بمكاسبها المحلية. ويعمد التنظيم إلى "الابتكار" في وسائل التفخيخ التي يستخدمها، من الأجهزة الإلكترونية إلى الجوهرات، لنصب مكائد تكبد خصومه والمدنيين خسائر في الأرواح.

بعمق مترين وعرض مترين حول الموصل". وأضاف أن المقاول الفائز سيحصل على ما يعادل 4 آلاف دولار لكل كيلومتر من الخندق. وتوضح المناقصة عزم الدولة الإسلامية على الدفاع عن المدينة، في الوقت الذي بحث فيه اجتماع أمس الذي يحضره وزير الخارجية الأميركي جون كيري ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي سبل تكثيف الحملة على الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا وغيرها من خلال بذل المزيد على الصعيد العسكري وعلى صعيد قطع تمويل التنظيم ووقف تدفق المقاتلين الأجانب.

وتكتشف مقابلات أجرتها وكالة أنباء رويترز مع 11 من سكان الموصل الذين فر عدد منهم من المدينة هذا الشهر كيف أقام التنظيم دولة بوليسية قوية بما يكفي لتحمل الاستياء الشعبي والانتكاسات العسكرية بما في ذلك مقتل قادة كبار.

خلال اجتماع أمس في لندن العمليات في سوريا والعراق وكيفية الرد على خطر الجهاديين الأجانب الذي بات يطرح بشكل ملح بعد الاعتداءات الأخيرة في فرنسا.

وأضاف هاموند لقناة سكاي نيوز "لن يتم هذا في غضون ثلاثة أشهر أو ستة أشهر. طرد الدولة الإسلامية من العراق سيتطلب عاما أو عامين لكننا نقوم بما يجب علينا أن نقوم به لتغيير مسار (الحرب)".

ويبدو أن تنظيم الدولة الإسلامية يتحسس عقيدة الغرب المتخاذلة في حربه، وبدأ بالفعل يتعاطى معها عبر البدء بمشروع كبير لتحصين مدينة الموصل، أكبر المدن التي يسيطر عليها في شمال العراق.

ويُسرع التنظيم في طرح مناقصة لبناء التحصينات. وقال مصدر مطلع على عملية المناقصات "بموجب وثيقة العطاء التي طرحتها الدولة الإسلامية سيتم حفر خندق

لندن – نبه وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أمس إلى أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة الدولة الإسلامية قد يحتاج إلى نحو عامين لطرد التنظيم المتشدد من العراق فيما ستظل القوات العراقية لشهور غير قادرة على شن عمليات قتالية ملائمة.

وقال هاموند إن مهمة صد المقاتلين الإسلاميين ستكون بطيئة.

يأتي ذلك في وقت بحث فيه نحو عشرين بلدا من الائتلاف ضد "الدولة الإسلامية"



فيليب هاموند

مهمة صد المقاتلين

الإسلاميين ستكون

بطيئة



«نحن حكومة حوار ليست لدينا عقدة من الاحتجاجات، الحوار لابد أن يستمر مع الجميع ولابد أن نرد على تساؤلات الشباب حاليا، كما لا يجب أن نخفي الحقيقة».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري

«لم يحصل توافق إلى حد الآن وقد لا يحصل باعتبار أن المفاوضات ما تزال متواصلة بشأن الأسماء المقترحة من داخل الحركة وخارجها لتولي مناصب في الحكومة القادمة».

راشد الغنوشي
رئيس حركة النهضة في تونس

«ظاهرة الالتحاق بمعسكرات التدريب وببؤر التوتر أصبحت تشكل تهديدا وخطرا حقيقين للأمن الدولي والوطني باعتبارها آلية تعطي للجريمة الإرهابية بعدها الجماعي والفكري».

مصطفى المريد
وزير الداخلية المغربي



السلطات الجزائرية تشد ألتها الدعائية إرباكا للعلاقات المغربية المصرية

● مخاوف من نجاحات الدبلوماسية المغربية في قضية الصحراء ● الجزائر تعلق أخطاءها على شماعة الرباط



الوحدة الترابية أساس ثابت في الأطروحة المغربية

أسباب الهجوم الإعلامي الجزائري

- ◀ احتواء التوتر بين المغرب ومصر
- ◀ زيارة وزير الخارجية المصري للمغرب
- ◀ تأييد القيادة المصرية لمقترح الحكم الذاتي ولوحدة المملكة
- ◀ مكاملة السيسي للعاهل المغربي وتأكيده على اعتزازه بالعلاقات بين البلدين

التعبير عن مواقفهم وإيصالها إلى الرأي العام المغربي.

ويرتبط الهجوم الجزائري على المغرب في غالبه بقضية الصحراء، ففي العام الماضي تفجرت حرب إعلامية بين الرباط والجزائر بعد انتهاء جولة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كريستوفر روس في الاقاليم الجنوبية، فمن جهة يعتبر مؤيدو مقترح الحكم الذاتي أن الجزائر تتدخل في الشأن المغربي وتقوم بالتصعيد عوض محاولة احتواء الأزمة وتهدة التوتر، ومن جهة أخرى يؤكد مسؤولون حكوميون جزائريون احترامهم لسيادة الدول، مشددين على ضرورة استفتاء ساكنة الصحراء لتقرير مصيرهم، وهو طرح لا تؤيده أغلب الدول على المستويين العربي والأوروبي.

ومع كل ذكرى سنوية لانطلاق المسيرة الخضراء، تشن الطبقة الحاكمة بالجزائر هجمات إعلامية موجهة ضد المغرب، ولعل أبرز هجوم قام به الإعلام الجزائري سنة 2012 بعد الخطاب الملكي بمناسبة حلول الذكرى 37 لانطلاق المسيرة الخضراء، حيث قطعت الجزائر مع مرحلة الهدنة الإعلامية بين البلدين، التي وعد بها سابقا الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي، ليتضح استهتار بعض الإعلاميين الجزائريين بدقة المرحلة وأهمية عقلنة الخطاب الإعلامي وتهدة الأجواء بين البلدين وهو ما ينسحب على بعض الإعلاميين المغاربة أيضا.

أثار التقارب المغربي المصري بعد احتواء التوتر الظرفي الذي ساد العلاقات الثنائية بين البلدين، حفيظة الموالين للأطروحة الانفصالية وعلى رأسهم السلطات الجزائرية، حيث تجندت بعض وسائل الإعلام لتشنّ هجوما غير مسبوق على القيادة المصرية بسبب دعمها لمقترح الحكم الذاتي دون أن تغفل عن توجيه اتهامات لا تقع تحت حصر إلى المملكة المغربية.

الرباط - أكد نوفل البعمرى عضو الوفد الشبابي المغربي لمخيمات تندوف والناشط الحقوقي المهتم بقضية الصحراء أن الهجوم الإعلامي الجزائري "هو تعبير عن فشل النظام في محاولته لاستقطاب مصر للتموقع إقليميا ضد المصالح الحيوية للمغرب خاصة منها الموقف من الوحدة الترابية". وأضاف البعمرى في تصريحات لـ"العرب" قائلا: "هجوم الإعلام الجزائري على المغرب متوقع لأن الجزائر لا يروق لها أن تكون العلاقات المغربية المصرية جيدة ووثيقة، هناك مخاوف حقيقية من انتصار الدبلوماسية الرسمية المغربية التي نزلت بكل ثقلها من أجل فرض احترام الوحدة الترابية".

يشار إلى أن الموقف الجزائري من النظام المصري اتخذ وضعية الهجوم بعد الإعلان الرسمي والصريح للمسؤولين المصريين عن دعمهم الدائم واللامشروط لسيادة المغرب على صحرائه.

ولم يمنع التقارب المعلن بين الجزائر ومصر وعلاقات التعاون الثنائية، الإعلام الجزائري من توجيه انتقادات حادة إلى القيادة المصرية وتناول الموضوع بطريقة مبالغ فيها إلى حد ما، فقد هاجم الإعلام الجزائري "عودة الدفاء" إلى العلاقات المغربية المصرية، واصفا الموقف المصري من قضية الصحراء والقاضي بدعم مقترح الحكم الذاتي بأنه انقلاب على الجزائر.

وقالت صحف جزائرية محلية إن وزير الخارجية المصري وضع العلاقات بين بلاده والجزائر جانبا وهو يؤكد من الرباط في بيان للمزايدة على المغرب.

وقال: "إن السياسة الواقعية والواضحة للمغرب تجاه الخارج أفضلت محاولات النظام الجزائري، وعززت عزلته الإقليمية، كما أن الانتصارات الدبلوماسية التي يحققها المغرب ستجعل الجزائر مضطرة إلى الاستمرار في سياسة الاستفزاز الإعلامي".

ودائما ما يقوم الإعلام الجزائري بحملات دعائية لجبهة البوليساريو باستضافة مسؤوليها في البرامج التلفزيونية والترويج لفكرة أن قضية الصحراء هي قضية تصفية استعمار وليست قضية نزاع إقليمي، ويغيب عن المنابر الحوارية الصحراويون الراقضون للأطروحة الانفصالية حيث يمنعون من

المزيد

المزيد

المزيد

المزيد

المزيد

نوفل البعمرى:

الجزائر فشلت في استقطاب مصر للوقوف ضد المغرب



باختصار

◀ تسلم الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، دعوة رسمية من نظيره الجزائري، عبدالعزيز بوتفليقة، لزيارة الجزائر، حسب بيان لرئاسة الحكومة التونسية.

◀ نفى العقيد أحمد المسماري الناطق باسم أركان الجيش الليبي، الشائعات التي تداولتها وسائل الإعلام المحلية بشأن اقتحام فرع مصرف ليبيا المركزي ببغازي وسرقته.

◀ ذكرت تقارير إعلامية أن عنصرين إرهابيين مسلحين اعتقلا في محافظة القصيرين (غرب تونس) إثر اشتباكات مع عناصر أمنية.

◀ قضت محكمة الجنايات في باريس بالسجن ست سنوات بحق مواطن فرنسي من أصل مغربي يدعى فهد جبراني بعد اتهامه بالدعوة إلى الجهاد والتحريض على الإرهاب عبر بث اشرةطة قام بتسجيلها في مننديات جهادية.

◀ أعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، عن قلقها إزاء استمرار تردي الأوضاع الإنسانية وتفاقمها للنازحين والمهجرين قسريا بسبب النزاع في بعض مناطق ليبيا.

◀ قال مصدر حكومي في مالي، أمس الخميس، إن باماكو "رفضت تسلم جثمان أميدي كوليبالي"، محتجز الرهائن في مطعم يهودي، شرقي باريس، لأسباب سياسية.

◀ صادق مجلس النواب الغرفة الأولى في البرلمان المغربي، بأغلبية أعضائه، على حزمة تعديلات اقترحتها الحكومة للقانون الجنائي في سياق محاربة الإرهاب.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الصيد يعتزم تشكيل حكومة «كفاءات» بمشاركة مكثفة من نداء تونس



رياض مؤخر:

تم عرض ما يقارب الـ 350 سيرة ذاتية لمرشحين لمناصب وزارية

العسكري وزيرا مكلفا بالعلاقات مع مجلس الشعب والطبيب البكوش وزيرا للخارجية وعبدالعزیز القطي وزيرا للزراعة وسليم شاكر وزيرا للمالية وناجي جلول وزيرا للثقافة وبلقاسم الدخيلي وزيرا للتجارة ومحمود بن رمضان وزيرا للتعليم العالي وسعيد العابدي وزيرا للسياحة وسعيد قراش وزيرة للمرأة.

إخوان موريتانيا يطالبون بقانون يجرم العنصرية

◀ نواكشوط - أصدر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" الإسلامي في موريتانيا، وثيقة حول الوحدة الوطنية، تتضمن رؤية الحزب لـ"التأسيس لأرضية تضمن التعايش السلمي بين مختلف مكونات الشعب الموريتاني".

وذكرت الوثيقة، التي تم توزيعها أثناء ندوة نظمها الحزب الأول، أن "البلاد بحاجة إلى رؤية شاملة لمعالجة الإشكالات الكبرى التي تتهدد لحمة الموريتانيين ووحدتهم".

وعرجت الوثيقة بإطلاق مشروع على إشكالية الرق، معتبرة أن موضوعه "يظل مطروحا في كل المكونات الوطنية". ودعا الحزب في وثيقته العلماء والدعاة والأئمة، إلى القيام بدورهم في "نزع غطاء الشرعية عن الممارسات الاسترقاقية بكل مظاهرها".

وطالبت الوثيقة بإطلاق مشروع المصالحة الوطنية "القائم على الحوار الشامل والقاصد نتائج جبر الماضي جبرا حقيقيا وتفتح الأفاق أمام إعادة بناء الدولة والعقد الوطني بناء صحيحا".

كما أوصت الوثيقة بضرورة "سنّ قانون يجرم العنصرية ويعاقب عليها، على غرار قانون تجريم الممارسات الاسترقاقية".

امتزجت بمجموعة من الكفاءات الوطنية. يذكر أن وسائل الإعلام التونسية تناقلت خبر اختيار نبيل عبيد مدير الأمن السابق كمرشح لنيل منصب وزير الداخلية، بعد أن برز في الفترة الماضية اسم عبدالسلام الزبيدي كخيار أولي لهذه المهمة. وكان "الزباعي" من حزب النداء المكلف بالتشاور مع الحبيب الصيد حول تشكيلة الحكومة والذي يضمّ محمد الناصر الرئيس الحالي للحزب وبوجمعة الرميلي المدير التنفيذي والطبيب البكوش الأمين العام وحافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي قد رشّحوا عشرة أسماء من النداء لتولي حقائب وزارية.وقد تم اقتراح كل من لزهرة القروي الشابي وزيرا للدفاع والأزهر

وذكر أن حزبه قدم اقتراحات تلخصت في سبع وعشرين نقطة تعلقت بالخطوات الاقتصادية والسياسية للحكومة المقبلة، إلى جانب عدد من النقاط المفصلية التي يجب التركيز عليها.

وشدد المؤخر بقوله على أن "الاختيار لن يكون حسب محاصصات حزبية، لكن سيتم تشكيل حكومة تجمع مختلف الأطراف السياسية، وقد تكون حركة النهضة مكونا من ضمن هذه الحكومة، غير أن الجبهة الشعبية حسمت أمرها بعدم المشاركة". وأفاد أن طرح نداء تونس لعشرة أسماء من الحزب لتمثله يوضح التوجه العام الذي اختاره نداء تونس، وهو مشاركة سياسية مكثفة في الحكومة حتى وإن



عناصر من الجيش الوطني الليبي خلال اشتباكات مع غرفة عمليات ثوار ليبيا الموالية لتنظيم أنصار الشريعة المتشدد



«نحن على علم بأن اللوثيين علاقات مثيرة للقلق مع إيران، كما أننا واعون بوجود عدة أنواع من الدعم قدمته طهران إلى الحوثيين».

جينيفر بساكي
المتحدثة باسم الخارجية الأميركية

«الرئيس الأميركي باراك أوباما قال إنه سيستخدم الفيتو ضد إقرار عقوبات على إيران، هذا يعني يا سيادة الرئيس أنكم متفاهمون».

صاحي خلفان تميم
نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي

«القرار الصادر عن الحكومة -بإغلاق صحيفة الوطن- ليس له أي ودافع سياسية، الله يعلم ما في النفوس، والنوايا صادقة في هذا الموضوع».

الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح
وزير شؤون مجلس الوزراء الكويتي



التركؤ في الإصلاآ يهز ثقة شركاء الساحة العراقية برئيس الوزراء

● قوى سياسية تطالب العبادي بتنفيذ اتفاق سهل تشكيل الحكومة ● موالون لإيران يعرقلون التغيير



رغبة العبادي في الإصلاح لا تعني ألياً قدرته على إنجاز

«رصاص المجهولين» يواصل الفتك بأئمة البصرة

المتوسطة» في القضاء المذكور. وشهدت محافظة البصرة قبل 3 أسابيع اغتيال 3 أئمة سنة في قضاء الزبير. وقبل ذلك بفترة قتل إمام سني في قضاء طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين شمال البلاد.

ونسبت كل تلك الأحداث إلى مجهولين، إلا أن شخصيات عراقية لم تتردد في اتهام عناصر من الميليشيات الشيعية المسلحة، قالت إن هدفها إغراق البلاد في حرب أهلية تتيج لها تنفيذ "عملية تطهير طائفية" لمناطق من بينها محافظة البصرة.

الْبصرة (العراق) - قتل أمس إمام مسجد سني في قضاء أبو الخصيب بمحافظة البصرة جنوبي العراق، ليكون بذلك رابع إمام يقتل في المحافظة.

وقال مصدر من المحافظة إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على أسعد عبدالحليم إمام جامع العميدية وسط قضاء أبو الخصيب ما أدى إلى مقتله في الحال. وأوضح ذات المصدر أن "عبد الحليم إضافة لكونه إماما كان يقوم بتدريس مادة التربية الإسلامية في مدرسة المنصور

يقولون إن الحكومة السابقة، برئاسة نوري المالكي، استخدمتها لملاحقتهم على نحو غير عادل مثل قوانين مكافحة الإرهاب واجتثاث حزب البعث.

غير أن مراقبين لا يترددون في التأكيد على أن إحداث تغيير جذري في السياسات العراقية، خاضع لعوامل تتجاوز الداخل العراقي بحد ذاته إلى جواره الإقليمي، وتحديدًا إيران التي تخشى أن تفقد نفوذها الكبير في البلاد والذي تؤمّنه لها شخصيات عراقية تحرص على دعمهم وإبقائهم متحكمين في القرار العراقي والتفرد به دون شخصيات أخرى تعارض ذلك النفوذ، أو تدعو على الأقل للحد منه.

بؤادر انتكاس جهود رئيس الحكومة العراقية في الإصلاح وتحقيق المصالحة الوطنية والتخلص من السياسات الطائفية لسلفه، بفعل ضغوط دوائر النفوذ المناوئة للتغيير تثير قلق شركاء العملية السياسية وتدفعهم إلى مطالبة العبادي بالإيفاء بالتزاماته.

الاتفاق السياسي الذي وقّعت عليه القوى السياسية كافة"، وتم بموجبه تشكيل حكومة العبادي في أغسطس الماضي.

ومضى قائلا إن "هذا الأمر يجعلنا ندق ناقوس التنبيه لاحتمالات تزعزع ثقة الشركاء في نوايا الحكومة لتنفيذ ورقة الإصلاح بتوقيعاتها التي ألزمت الحكومة نفسها بها من خلال تصويت البرلمان عليها".

ودعا النائب العراقي رئيس الوزراء إلى "تنفيذ بنود وثيقة الاتفاق السياسي، وفي مقدمتها مطالب المحافظات ذات الأغلبية السنية المغتصبة من تنظيم داعش والمتمثلة في إقرار قوانين الحرس الوطني، والعفو العام، والتوازن المؤسساتي، فضلا عن إلغاء قانون المساواة والعدالة".

وبلهجة تهديد، ختم المساري بقوله: "كنا أول الداعمين لحكومة العبادي، إلا أننا لن نقف مكتوفي الأيدي بدون موقف سياسي ستحدده قيادات تحالف القوى واقتلاف الوطنية".

وتضم كتلة "تحالف القوى الوطنية العراقية" غالبية القوى السياسية السنية الفائزة في الانتخابات التشريعية، التي جرت في 30 أبريل الماضي، وبينها "ائتلاف متحدون"، بزعامة أسامة النجيفي، و"العربية"، بزعامة صالح المطلك، و"ديالى هويتنا"، و"الوفاء للأنباء"، إضافة إلى مستقلّين.

وتمتلك هذه الكتلة 53 من أصل 328 نائباً في البرلمان. فيما يملك "ائتلاف الوطنية"، بزعامة نائب رئيس الجمهورية، إياد علاوي، 22 مقعداً، ويضم قوى شيعية وسنية ورجال دين ولبيراليين وشيوخ عشائر.

ويعول الكثير من العرب السنة في العراق على رئيس الوزراء، حيدر العبادي، باعتباره شخصية معتدلة اتخذت خطوات على طريق إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية والحد من الفساد المستشري في مؤسسات البلاد.

ويطالب السنة بإشراكهم في الأجهزة الأمنية ومراكز صنع القرار وإلغاء قوانين

بغداد - دعت أمس قوى سياسية عراقية -سنية بالأساس- رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى الإبقاء بتعهداته التي كان قطعها عند ترشحه الصيف الماضي لرئاسة الحكومة، وسهّلت وصوله إلى المنصب ودارت أساساً حول تحقيق المصالحة الوطنية والشراكة بين مختلف مكونات المجتمع والتخلص من إرث التمييز الطائفي لسلفه على رأس الحكومة نوري المالكي، فضلاً عن إحداث التوازن في علاقات العراق بمحيطه الإقليمي.

وجاءت الدعوة في وقت بدا فيه بوضوح أن العبادي يتلّكأ في تنفيذ وعوده لأسباب يعزوها متابعون للشأن العراقي إلى خضوعه لدوائر نفوذ تحرص لأسباب طائفية، وبدوافع مصلحية، وإملاءات خارجية، على مواصلة سياسة التهميش التي مارسها المالكي طيلة ولايته على رأس الحكومة، ضد أبناء الطائفة السنية.

وما تنفك قوى سياسية عراقية تعبر عن مخاوفها من انتكاس ما تعتبره محاولات تغيير بدا العبادي طيلة الأشهر الماضية جاداً في تحقيقه.

وعلى هذه الخلفية دعا أمس "تحالف القوى الوطنية العراقية" و"ائتلاف الوطنية"، حكومة حيدر العبادي إلى الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاق السياسي الذي وقّعت عليه القوى السياسية، محذرين من أنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي.

وفي مؤتمر صحفي عقده بمبنى البرلمان مع نواب "تحالف القوى الوطنية" و"ائتلاف الوطنية"، قال النائب عن تحالف القوى، أحمد المساري، إن "التحالف يكر تكرير الحكومة ورئيسها بضرورة الالتزام بتنفيذ بنود

أحمد المساري:

نحذر من تزعزع الثقة
في نوايا الحكومة تنفيذ
ورقة الإصلاح بتوقيعاتها



بدوي ينجو مجدداً من حصة الجلد الأسبوعية

وتم تقديم ذات الأسباب الصحية لتأجيل حصة اليوم الذي أعلنت عنه منظمة العفو الدولية أمس في بيان ورد فيه أن "عملية الجلد المقررة لرائف بدوي أرجئت من يوم الجمعة بعد أن اعتبرت لجنة طبية أن بدوي لا يمكنه تحمل الجلد لأسباب صحية".

وشرح مصدر بالمنظمة أن قضية بدوي أحييت أمام المحكمة العليا، وأن لجنة طبية مؤلفة من عدة أطباء أجرت سلسلة من الفحوصات في أحد مستشفيات جدة الأربعاء وأوصت بعدم تنفيذ الجلد. ولم يمنع السبب الصحيّ المعلن رسمياً، عذّة

الرياض - نجا المدوّن السعودي والناشط الليبرالي رائف بدوي، مجدداً من حصة الجلد الأسبوعية التي كان يفترض أن يتلقّى اليوم الجمعة بموجبها خمسين جلدة كجزء من عقوبته البالغة ألف جلدة كانت حكمت بها عليه المحكمة إضافة إلى السجن عشر سنوات بتهمة الإساءة إلى الدين، وشرع في التاسع من الشهر الجاري في تنفيذها على الملأ قرب مسجد في مدينة جدة إلا أنها توقفت الأسبوع الماضي لأسباب صحية تتعلق بعدم شفائه من جروحه التي أصيب بها في حصة الجلد الأولى.

إجراءات سعودية متلاحقة لصدّ كرة اللهب اليمنية المتدحرجة

إجراءات السعودية على حدودها الجنوبية ظاهرها أمني محض، وباطنها وعي سياسي بمخطّط إقليمي لتحويل اليمن إلى بؤرة توتر بجوارها وجعلها ورقة ضغط عليها في ملفات أخرى.

ويربط أصحاب هذا التحليل ما أقدمت عليه جماعة الحوثي مؤخراً من تصعيد ضد رموز الدولة بما فيها رئاسة البلاد، بازمة أسعار النفط، معتبرين قرار التصعيد قراراً إيرانياً بامتياز هدفه محاولة الضغط على السعودية المتمسكة بعدم خفض انتاج البترول الأمر الذي عمّق أزمة إيران ودفعها إلى اتّباع سياسة حافة الهاوية بخوض مغامرة في اليمن بأيدي الحوثيين.

وأكد مصدر دبلوماسي سعودي بخارج المملكة، أن قيادة البلاد على بيئة تامة بالخطوات الإيرانية، وأنها أثّرت من ثم التعامل مع الملف اليمني بهدوء، وباتخاذ إجراءات على الأرض لمنع تأثر ساحتها الداخلية بما يدور في اليمن، ومن ذلك دعم إجراءات حماية الحدود ومراقبتها.

غير أن ذات المصدر لم ينف أن لـ"السعودية إجراءاتها داخل اليمن ذاتها"، وأنها تدعم "جهات" لم يحدها، المقاومة الهيمنة الحوثية، وبالتالي الإيرانية، على اليمن.

وفي مسالة تأمين الحدود مع اليمن، نقلت أمس صحيفة "اليوم" المحلية عن المديرية أن العمل يجري على قدم وساق دون توقف للانتهاء من تركيب السياج الأمني على الحدود الجنوبية للمملكة، مشيرة إلى أنه يجري تطوير أنظمة أخرى مثل نظام

الرياض - كشفت المديرية العامة لحرس الحدود السعودي عن توسيع المنطقة العازلة أو ما يطلق عليه "الحرم الحدودي" على حدودها الجنوبية، التي تربطها مع اليمن، بمسافة عشرة كيلومترات إضافية ليصبح 20 كيلومتراً حالياً، يحظر تجاوزها حتى بحجة التنزه أو الرعي.

ولفت مصدر رسمي سعودي إلى أنّ "الأحداث التي تمر بها بعض الدول المجاورة للمملكة لم تغير شيئاً في سياسة عمل حرس الحدود"، إلا أن مراقبين استبعدوا إمكانية الفصل بين تكثيف إجراءات تأمين الحدود والوضع في العراق وخصوصاً في اليمن، حيث يتصاعد التوتر وتزداد قبضة الدولة ارتخاء في مقابل صعود نشاط ميليشيات الحوثي ومسلحي القبائل وتنظيم القاعدة.

وقال هؤلاء إن الثلاثي، الحوثي، والقبائل، والقاعدة، يمثل مكونات وصفة لحرب أهلية شاملة في اليمن وأن البلد يتدرّج نحو أن يصبح كرة لهب متدحرجة بجوار السعودية. ويذهب بعضهم حد القول إن إيران المنافس التقليدي للسعودية على النفوذ، غير بعيدة عن تحويل اليمن إلى بؤرة توتر في المنطقة، مستندين إلى العلاقة الطويلة بين طهران وجماعة أنصار الله الحوثية المسؤولة عملياً عما آلت إليه أوضاع اليمن راهناً.

باختصار

◀ وصل أمس إلى القاهرة وفد عسكري من سلطنة عمان يضم عشرة من كوابر وقيادات أفرع القوات المسلحة العمانية في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام يلتقى خلالها مع كبار المسؤولين في القوات المسلحة المصرية لبحث التعاون في مجالات التدريب المشترك والتسليح.

◀ استضافت وزارة الخارجية الإماراتية أمس اجتماع كبار المسؤولين لمبادرة حظر الانتشار ونزع السلاح، تحضيراً لمشاركة دول المبادرة الإثنتي عشرة في مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي الذي سيعقد لاحقاً في نيويورك.

◀ أكدت وزارة الشؤون الاجتماعية السعودية عدم السماح للعائلات السعودية بتبني أطفال من جنسيات أجنبية أو عربية، خاصة من سوريا والعراق، مشيرة إلى أنّها معنية برعاية الأطفال السعوديين فقط.

◀ خرجت أمس في العاصمة اليمنية صنعاء مسيرة رفع المشاركون فيها لافتات وشارات حمراء تعبر عن رفضهم لمحاولة الانقلاب الحوثي على شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، وأصدروا في إثرها بياناً دعا الحوثيين إلى سحب مسلحيهم من العاصمة.

◀ نعى تنظيم داعش في بيان على الانترنت عنصره القيادي سعودي الجنسية فيصل العوفي الذي قتل في قصف لطيران التحالف الدولي على منطقة حديثة بالعراق. كما نعى عنصراً آخر من مقاتليه قطري الجنسية يكتى بابي صالح القطري قتل في عملية أنحارية بسيارة مفخخة نفذها في محافظة الأنبار بغرب العراق.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



السعودية تتابع بانتباه ما يحاك وراء الحدود

في سياسة عمل حرس الحدود. ونقلت الصحيفة عن المتحدث الرسمي لحرس الحدود اللواء محمد الغامدي قوله إن "المديرية في حالة تاهب قصوى منذ زمن على جميع منافذ السعودية وحدودها سواء البرية أو البحرية وبمختلف التضاريس، ومستعدون لأي طارئ"، موضحاً أن لديهم أسورا أخرى يهتمون بها، ومنها مواجهة المتسللين والمهربين.

العمليات والتدريب والبنى التحتية وكذلك تطوير مهارات وقدرات الأفراد. وأوضحت أن "الوصول للحدود لا يستثني أحدا سواء مواطنين أو مقيمين أطفالا كانوا أو نساء، والتعليمات واضحة للجميع".

وشددت المديرية على أن "حدود المملكة مؤمنة بشكل كامل، ومجهزة بأفضل التقنيات الحديثة"، وبينت أن الأحداث التي تمر بها بعض الدول المجاورة للمملكة لم تغير شيئاً



«لم تعد مقبولة المفامرة بحياة اللبنانيين من أجل أجندات إقليمية جامحة لا تخص البلد وطموحاته، والالتزام باتفاق الطائف والقرار 1701 هو عين الحكمة في هذه الأيام العصيبة».

فؤاد السنيورة
رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

"دعوات الإخوان للتظاهر في عدد من العواصم الأوروبية، والسفارات المصرية خلال ذكرى ثورة 25 يناير، هو استمرار لمحاولاتهم إثبات الوجود، ولكننا جميعها ستبوء بالفشل".

عبدالعزیز العبدالله
المتحدث باسم حركة تمرد المصرية

«برامج التدريب التي تخطط لها واشنطن وحلفاؤها، غايتها إضاعة مزيد من الوقت، لإيجاد وضع ضاغط يهيء الظروف للوصول إلى أهداف سياسية يتمناها الغرب وينتظرها الأسد».

أحمد الرحال
قيادي بالجيش السوري الحر



لبنان يعيش أجواء حرب في انتظار خطاب نصر الله

● حماس تستغل الغارة الإسرائيلية وتناشد حزب الله الاتحاد معها ● داعش تتربص بالبلاد على الحدود الشرقية



مخاوف لبنانية من إقدام حزب الله على خطوات عسكرية غير محسوبة العواقب

بشكل قاطع أن هناك حربا مدمرة ستطال لبنان المهدد بطبعه من قبل الجماعات المتطرفة. ويستبعد هؤلاء أن تدخل إيران هذه الحرب بنفسها بل عبر الحزب ولم لا عبر حركة حماس أيضا التي سارعت إلى دعوة حزب الله إلى الاتحاد معها ضد إسرائيل. وناشدت رسالة منسوبة لمحمد الضيف قائد الجناح العسكري لحماس، أمس الخميس، الحزب اللبناني الاتحاد مع الحركة في محاربة إسرائيل. وأشارت الرسالة التي نشرها الموقع الإلكتروني لتلفزيون المنار الذي يديره الحزب اللبناني إلى أن حماس وحزب الله يعالجان انقساماً بينهما بشأن الحرب السورية. واتخذت حماس موقفاً معادياً للرئيس السوري بشار الأسد، في حين قاتل حزب الله المدعوم من إيران ضد مقاتلي المعارضة الذين يحاولون الإطاحة به.

مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة القلمون المجاورة للبنان

1000

وقالت الرسالة التي حملت توقيع الضيف، “عدو الأمة الحقيقي هو العدو الصهيوني ونحوه يجب أن توجه كل البنادق“. وتجدر الإشارة أن الجبهة الجنوبية للبنان وإمكانية الدخول في حرب مع إسرائيل، ليستا فقط مصدرى القلق الوحيدين اللذين يؤرقان هذه الفترة اللبنانيين، فهناك الجبهة الشرقية، وتهديدات التنظيمات المتطرفة التي باتت على أعقاب البلاد. وفي هذا الصدد اكتشف الجيش اللبناني، أمس، سيارة محملة باكثر من 15 كلوغراماً من المواد المتفجرة في مدخل عرسال شرقي لبنان. إلى ذلك حذر قائد بالجيش الحر في منطقة القلمون لبنان، من هجوم محتمل على البلاد من قبل عناصر داعش التي فاق عددها الألف. ويخشى اللبنانيون أن تنتهز الجماعات المتطرفة، في حال حدوث حرب مع إسرائيل، الفرصة لاختراق البلاد والانقضاض عليها.

قلق يسود الأوساط اللبنانية حول رد حزب الله وطبيعته على الغارة الإسرائيلية على موكب يؤمه كوادر من الحزب وقيادات في الحرس الثوري الإيراني، يأتي ذلك في وقت يلقي التهديد الإرهابي على الجانب الشرقي بظلاله على البلاد.

شادي علاء الدين

□ بيروت - يعيش لبنان هذه الأيام حالة ترقب ممزوجة بخوف من نشوب حرب مع إسرائيل، في انتظار خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله المرتقب بعد غد الأحد. وكانت مصادر في حزب الله قد أعلنت عن تنظيم احتفال مركزي في مجمع “سيد الشهداء” في الضاحية الجنوبية يوم الأحد، سيلقي فيه حسن نصر الله خطاباً بات يطلق عليه تسمية “الكلمة المنتظرة”، حيث يرجح أن يتضمن موقفاً واضحاً يحدد كيف سيكون رد الحزب وحدوده وطبيعته.

وفقد حزب الله الأحد الماضي، ستة من كوادر بينهم قياديان ونجل القائد العسكري جهاد مغنية، فضلاً عن قائد فيلق الغدير في الحرس الثوري الإيراني محمد علي الله دادي، وذلك في غارة جوية إسرائيلية استهدفت موكبهم في منطقة القنيطرة الجنوبي سوريا. وانقسمت الآراء في لبنان حول ما إذا كان هناك ما يندر بنشوب حرب قريية لا يستطيع لبنان تحمل نتائجها، أو أن الأمور ستقتصر على رد محدود.

ويرى بعض المحللين أنه ليس في الأجواء ما يدعوا إلى القلق من إمكانية نشوب الحرب، وعزوا ذلك إلى أن حالة الاستنزاف التي يعيشها الحزب في سوريا، تجعله غير قادر على الدخول في جبهة قتال جديدة، فضلاً عن أن الرد مرتبط أيضاً بالرغبة الإيرانية التي تسعى للوصول إلى اتفاق مع المجموعة الدولية بشأن ملفها النووي، وبالتالي ليست في وارد التشويش على ذلك.

◀ الحكومة اللبنانية تلقت رسالة

إسرائيلية عبر السفير الأميركي في لبنان مفادها أن أي رد سيواجه بحرب إسرائيلية على لبنان

باختصار

◀ قضت محكمة النقض المصرية بقبول الطعن على حكم ببراءة أربعة ضباط شرطة في قضية تتصل بمقتل 37 محتجزاً من أنصار الرئيس السابق محمد مرسي في سيارة ترحيلات عام 2013.

◀ رفض الأردن دخول الأمين العام السابق للحركة الدستورية الإخوانية الكويتي ناصر الصانع إلى أراضيها، وفق وسائل إعلام كويتية.

◀ أضرم مجهولون، النار في سيارة تعود إلى القيادي في حركة فتح أحمد علون، وسط مدينة غزة التي تسيطر عليها حركة حماس، وهو ما أدى إلى احتراقها بالكامل.

◀ صرح رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور بأن الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي للأردن لتحمل كلفة استضافة اللاجئين السوريين لا يتجاوز 19 بالمئة، في حين يتحمل الأردن نحو 81 بالمئة.

◀ أدانت الحكومة اللبنانية، “الغارة الإسرائيلية” التي قتلت 6 من قادة وعناصر حزب الله في منطقة القنيطرة السورية الحدودية الجنوبية مع الجولان.

◀ أكد مسؤول سوداني أن الرئيس عمر البشير وافق على إطلاق سراح “معتقلين سياسيين” بينهم الأمين العام لتحالف قوى الإجماع الوطني فاروق أبو عيسى بهدف تهيئة “الجو الملائم للحوار الوطني”.

◀ أعلنت وزارة الداخلية المصرية، القبض على خمسة “تكفيريين”، لارتباطهم بتنظيمات إرهابية، وإحباط مخطط لاستهداف منشآت حيوية ورجال الشرطة والجيش.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تدريب المعارضة السورية ينطلق الشهر المقبل وسط غموض حول أهدافه

ورؤية العديد من المحللين العسكريين الذين يرون أن المعارضة السورية المسلحة والتي تقاتل منذ 4 سنوات على عدة محاور وجبهات، ليست في حاجة إلى تدريب بقدر ما هي في حاجة إلى التمكن من الأسلحة النوعية.

ويذهب العديد من هؤلاء حد القول بأن الغرب وفي مقدمته واشنطن يسعى لإدامة الصراع في سوريا، ويستدل هؤلاء بتصريحات المسؤولين الغربيين وأخرها تصريح وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، أمس الخميس، الذي قال: “إن التحالف الذي تقوده واشنطن لمحاربة داعش قد يحتاج إلى عامين لطرد التنظيم من العراق“.

وهنا يتساءل البعض إلى أين ستتذهب عناصر التنظيم المتطرف وقيادتها في حال تم “طردها” من العراق ؟

القضاء المصري

يخلي سبيل نجلي مبارك

□ القاهرة - قررت محكمة مصرية، أمس الخميس، إخلاء سبيل نجلي الرئيس السابق حسني مبارك في قضية فساد تعرف إعلامياً باسم قضية “قصور الرئاسة”، وذلك قبل ثلاثة أيام من ذكرى انتفاضة 2011 التي أنهت حكم مبارك الذي امتد لثلاثة عقود.

وقال فريد الديب محامي أسرة مبارك إن محكمة جنابات القاهرة برئاسة المستشار محمد عامر جادو قبلت التظلم الذي تقدم به ضد حبس جمال وعلاء وأمرت بإخلاء سبيلهما.

وجاء في حيثيات الحكم إن علاء وجمال تجاوزا مدة الحبس الاحتياطي القانونية على ذمة القضية وهي 18 شهراً. وذكرت الوثيقة أنهما بدأ الحبس الاحتياطي على ذمة القضية يوم 26 يونيو 2013.

وقبلت محكمة النقض هذا الشهر طعن مبارك ونجليه جمال وعلاء في حكم سابق بسجنهم في القضية وأمرت بإعادة المحاكمة أمام دائرة أخرى.

وكانت محكمة الجنابات عاقبت حسني مبارك في 21 مايو بالسجن المشدد لثلاث سنوات ونجليه بالسجن المشدد لأربع سنوات في القضية التي تتعلق بالاستيلاء على جانب من أموال عامة خصصت للقصور الرئاسية أثناء توليه الحكم.

أحمد طعمة:

البرنامج فيه كثير من الإيجابيات التي تعول المعارضة عليها



جانب آخر لعله المهم، وفق عدد من قادة الجيش الحر على غرار العميد المنشق عن النظام السوري أحمد رحال، هو إصرار واشنطن على أن يتم هذا البرنامج على مدار ثلاث سنوات كاملة، وهو ما يعني وفق قوله “ربح مزيد من الوقت، بغية توفير الظروف الضاغطة لفرض إملاءات على الحل السياسي، على حساب المدنيين السوريين“. موقف رحال وغيره من قيادات الحر يتوافق

”هذه القوة ستقاتل كل الجهات التي تتعارض أهدافها مع مصلحة الشعب السوري، وعلى رأسها النظام“، فضلاً عن التنظيمات المتطرفة وعلى رأسهم داعش.

وأعرب أحمد طعمة عن تفاؤله بهذا البرنامج، قائلاً إنه يأتي “ضمن مشاريع عدة مطروحة، وفيه كثير من الإيجابيات التي تعول المعارضة عليها، للتخلص من النظام“.

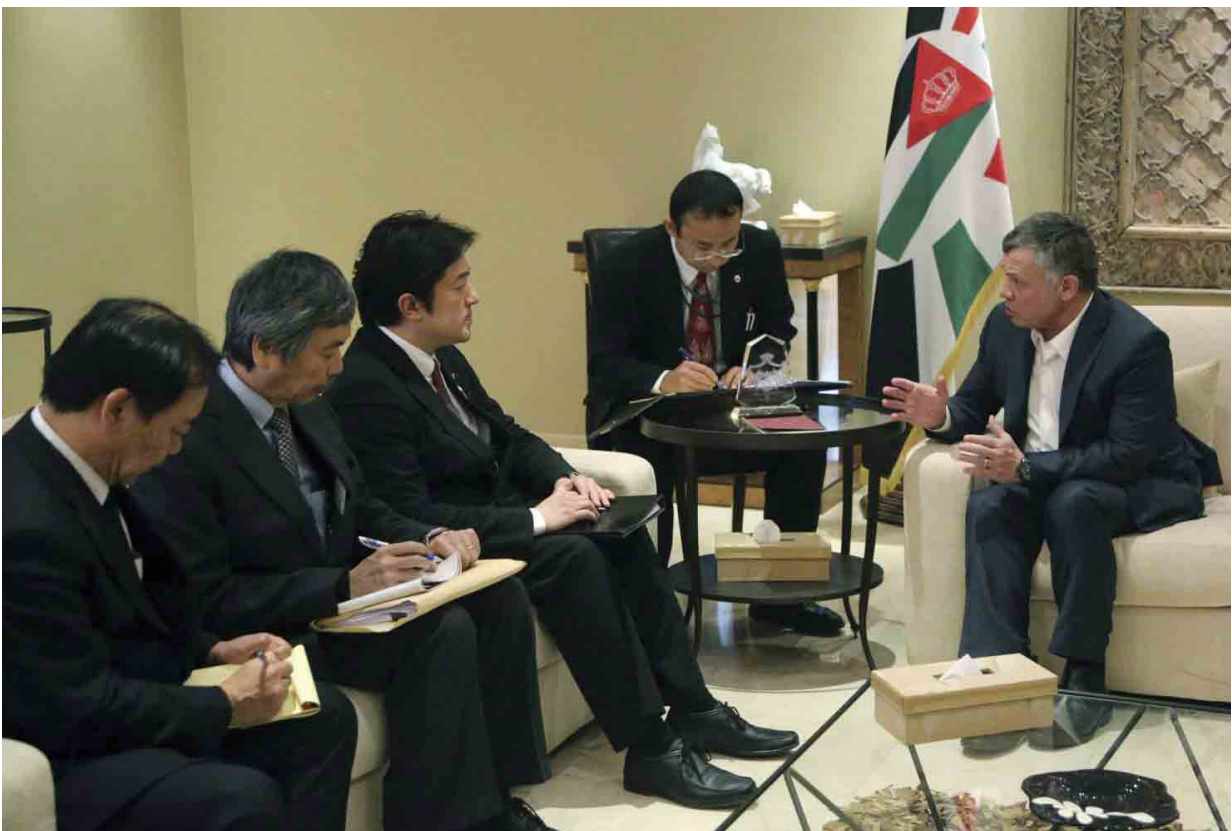
تفاؤل طعمة لا يجد صدها لدى عدد من قيادات الجيش الحر التي ترى أن غموضاً كبيراً يحيط بهذا البرنامج، فطريقة اختيار العناصر التي لم تتم، وفق هؤلاء، عبر وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة أو قيادة المجلس العسكري، فضلاً عن أن البرنامج ركز على أبناء المخيمات الذين لم يحملوا سلاحاً من قبل، يجعله محل شكوك وشبهات.

□ أنقرة - أكد رئيس الحكومة السورية المؤقتة، أحمد طعمة، أن عملية تدريب مقاتلي المعارضة المسلحة ستبدأ الشهر المقبل، مع وصول 400 مدرب من الولايات المتحدة الأميركية مؤخراً.

ووضعت الولايات المتحدة الأميركية برنامجاً لتدريب عناصر من المعارضة السورية يقع اختيارها بعناية على مدار ثلاث سنوات.

ومن المقرر أن يتم تدريب هذه العناصر في كل من المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا، وسط معطيات تفيد بأن دول أخرى مثل الأردن وجورجيا قد تستقبل في مرحلة مقبلة عناصر المعارضة لتدريبها على أراضيها.

وحول الجهة التي ستقاتلها هذه العناصر بعد تدريبها، أفاد رئيس الحكومة المؤقتة بأن



الأردن يحتضن خلية الأزمة اليابانية، برئاسة رئيس الحكومة شينزو آبي، لإنقاذ اليابانيين الأسيرين لدى داعش



«قوة التعقل ستغلب بلا شك على الكراهية والحقد وعلى أولئك الذين يهاجمون القيم الأساسية للإنسان والحق في العدالة والديمقراطية وفي التعايش السلمي والاحترام».

فيليبى السادس ملك إسبانيا

«عصابات حزب العدالة والتنمية الذين يرغبون في قلب الأوضاع بالمناطق الكردية وإحداث الفوضى فيها، هم من يصعدون من حدة التوتر لإثارة الأكراد».

صلاح الدين دميرطاش زعيم حزب الشعوب الديمقراطية التركي

«الأميريكيون انتهجوا نمج المواجهة، ولا يقدرّون خطواتهم مطلقا، وما جاء في خطاب أوباما يظهر أن أمرا واحدا في فلسفتهم، هو أن روسيا العدو رقم واحد لهم».

سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي



التحالف الدولي يقر إجراءات طارئة للتضييق على داعش

● مؤتمر لندن يتخذ استراتيجية قطع الإمدادات عن التنظيم ماليا ودعائيا لحسر تمدده



المجتمعون في لندن يسابقون الزمن لحسر نشاط تنظيم داعش في الشرق الأوسط

الإسلامية ولاسيما في أوروبا، تبقى في أعلى مستوياتها وذلك وفقا للعديد من الخبراء الأمنيين.

وكان التحالف الدولي عقد أول اجتماع له على هذا المستوى في ديسمبر الماضي بمقر الحلف الأطلسي في بروكسل، لكن يبدو أن الهجمات الأخيرة في باريس وبعد أن تلتها حملات واسعة في عدة دول أوروبية وعلى رأسها بلجيكا وألمانيا، قد عجل بانعقاد هذا الاجتماع وبشكل استثنائي.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قرر الاتحاد الأوروبي مشاركة أغلب الدول العربية وتركيا في جهودهم لمحاربة ظاهرة الإرهاب باعتبارهم متضررين أيضا من تلك الآفة التي زاد من حدتها كل من داعش والقاعدة.

ومن المتوقع أن تقدم المفوضية الأوروبية استراتيجية أمنية في مايو المقبل، حيث سيكون على الأوروبيون إمدادها بكل المعلومات الإلكترونية التابعة لفضاء شنغن ومنظمة اليوروبول من أجل تحديد أهدافها في هذا الإطار.

«الإرهابيون يريدون بث الفكرة بيننا، لكن أفعالهم في واقع الأمر تأتي بتأثير عكسي وتجعلنا نتحد معا».

ويرى محللون أن التحالف في حاجة إلى تنفيذ استراتيجيته الجديدة التي توخاها لمحاربة التنظيم في المرحلة القادمة بشكل جدي قبل أن يستفحل توسعه ليطال دولا أخرى بصفة فجئية، وأن القسم الأكبر منوط بعهدة الدول العربية المتضررة أكثر من غيرها وبالخصوص العراق وسوريا.

وفي هذا الإطار وحتى يكون تنفيذ أهداف هذه الاستراتيجية دقيقا عززت 17 دولة من بين 21 دولة مشاركة في هذا التحالف العسكري قبل التوجه إلى لندن، تشريعاتها للتحرك ضد الذين يرغبون بالانضمام إلى الجماعات المتشددة في الشرق الأوسط وهو ما سيتيح تبادل المعلومات الاستخباراتية للتضييق أكثر على تحركاتهم.

وعلى الرغم من تلك الإجراءات إلا أن المخاوف من وقوع اعتداءات جديدة ضد دول مشاركة في الحرب ضد تنظيم الدولة

الأجانب الذين ينضمون إلى صفوف المجموعات الجهادية خصوصا بعد أن كشفت التحقيقات على ضوء اعتداءات باريس وجود ثغرات أمنية بدا من الواضح أنها تسببت في صعوبة ملاحقة المتطرفين ويعود السبب الأكبر فيها إلى تركيا.

وقد جاء هذا الاجتماع في وقت تسابق فيه اليابان الزمن للتوصل إلى حل يهدف إطلاق سراح رهينتيها المحتجزتين لدى التنظيم قبل انقضاء المهلة التي من المفترض أن تنهي، اليوم الجمعة، قبل أن يُقدم «الجهادي جون» على إعدامهما إن تخلت طوكيو عن فكرة دفع فدية مقابلهما تقدر بـ200 مليون دولار.

وقد ترأس وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، والبريطاني، فيليب هاموند، الذي قال إن حرب التحالف على داعش ستحتاج لعامين على الأقل، هذا الاجتماع الذي عقد في «لنكاستر هاوس» بمشاركة وزراء خارجية عشرين دولة بما فيها دول عربية وتركيا.

وأبدى كيري قبل انعقاد هذا الاجتماع عزم التحالف على إلصاق الهزيمة بالتنظيم وقال

لبعث نفس جديدة للتحالف الدولي في حربه ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، سارع أعضاؤه العرب قبل الغرب إلى بلورة استراتيجية أكثر صرامة للتصدي لتمدده الذي أرق أغلب دول العالم ولاسيما بعد أن طال إرهابه فرنسا على وجه الخصوص وذلك في اجتماع استثنائي احتضنته لندن.

لندن - قرر التحالف الدولي خلال مؤتمر استثنائي في العاصمة البريطانية، أمس الخميس، اتخاذ استراتيجية عاجلة في محاولة للتضييق أكثر ما يمكن على تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية.

وبعد نقاش مطول اتخذ المؤتمر خطوات لوقف تدفق المجندين والأموال لتنظيم الدولة الإسلامية المشتدد عبر حشد جهود دول التحالف أمنيا واستخباراتيا، وتوفير مزيد من المساعدات العسكرية للمقاتلين على الأرض وتقديم مزيد من المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين، فضلا عن تقويض دعاية داعش عبر الإنترنت والدعم العسكري للمقاتلين ضد التنظيم.

وقال وزير الخارجية البريطانية فيليب هاموند إن «الاجتماع هدفه التركيز على ما تم إنجازه منذ أربعة أو خمسة أشهر»، فيما أعلن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، الذي تقود بلاده التحالف أن وقف تقدم الدولة الإسلامية في العراق والتخفيف من مواردها المالية وقدرتها على جلب مقاتلين أجانب من أوليات التحالف في المرحلة القادمة.

وركّز المجتمعون بصورة خاصة في البحث عن حلول للتصدي لمشكلة المقاتلين

استراتيجية جديدة للتحالف

مواجهة تمويل داعش

الحد من تدفق المقاتلين الأجانب

تقويض دعاية التنظيم عبر الأنترنت

بذل المزيد من الجهود الإنسانية

للإحاطة بالاجئين السوريين

الدعم العسكري للمقاتلين

ضد داعش

باكستان تتهم الولايات المتحدة بدعم الحركات المتطرفة

المشتبه بتزعمه مجموعة لمؤيدي لداعش في باكستان رفقة شخصين آخرين، دون أن يذكر التوقيت بالضبط.

ووفقا للمصادر، فإن السلفي ذي الأصول السورية وصل إلى باكستان في سبتمبر الماضي عبر الأراضي التركية قادما من سوريا، وأن اعتقاله تم على خلفية نشر مقطع فيديو على أحد المواقع المؤيدة للجهاديين يظهر إعلان بعض من قادة طالبان ولأهم لزعيم داعش.

وتبدو باكستان جادة في مكافحتها آفة الإرهاب وخصوصا بعد أن دحضت إسلام آباد التقارير الأميركية التي تحدثت عن تعاملها مع ملف الإرهاب بمكاييلين لاسيما دعمها لحركات أفغانية مثل شبكة حقاني التابعة لطالبان.

باسطنبول في لقاء مع وكالة «الأناضول» «لا ننظر من الولايات المتحدة على الخصوص أي دعم، هم أصل هذا الإرهاب وهم من أوجدوه، فعندما احتل الاتحاد السوفيتي أفغانستان قدموا الدعم للمسلحين».

وأوضح المسؤول الباكستاني أن بلاده وخلال الفترة التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر 2001، شهدت تدهورا كبيرا، فيما اكتفت دول التحالف برعاية أميركا بتقديم بضعة ملايين من الدولارات، مؤكدا أن باكستان لا تنتظر العون بعد الآن من أحد، وأنها ستحارب الإرهاب بنفسها.

وجاءت تلك التصريحات في وقت أعلن فيه مسؤولون باكستانيون أن أجهزة الأمن تمكنت من إلقاء القبض على يوسف السلفي

إسلام آباد - اتهم رئيس البرلمان الباكستاني، سردار أياز صادق، أمس الخميس، الولايات المتحدة بدعم الإرهاب بعد أن اتُلسات له حواضن في العالم، في هجوم هو الأعنف على سياسة أميركا الخارجية في مكافحة الإرهاب.

وقال صادق على هامش مشاركته في المؤتمر العاشر لاتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد

سردار أياز صادق: لا نتنظر دعما من أميركا لمقاومة التطرف، فهي أصل الإرهاب

البيت الأبيض ينتقد دعوة نتانياهو للكونغرس إلى الضغط على إيران



جون بينر يستخدم إسرائيل كورقة ضغط على أوباما لكسر جنوحه الخفي نحو طهران

وستزيد هذه الدعوة من التوتر بين إيران وإسرائيل على خلفية النزاعات في منطقة الشرق الأوسط ولاسيما بعد مقتل أحد جنرالات إيران في غارة جوية إسرائيلية.

خطاب في الكونغرس والذي سيكون الثالث له بعد 1996 و2011 بعد ساعات من إلقاء أوباما خطابه السنوي حول حالة الاتحاد أمام الكونغرس بغرفته.

ويبدو أن النبا باغت البيت الأبيض الذي لم يبلغه الجمهوريون بهذه الزيارة إلا قبل نشر البيان بقليل وهو ما يفسره مراقبون بأن صراعا بين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري بدأ يتشكل بشكل ملحوظ بين الجانبين فيما تبقى من ولاية أوباما الثانية بخصوص إيران.

بيد أن محللين يرون أن الدعوة، عمليا، تبدو بادرة تحد، فعدا الخرق البروتوكولي الذي ساقه البيت الأبيض، فإن زيارة نتانياهو تفسر على أنها تدخل خارجي في النقاش الأميركي حول أنشطة إيران النووية المشكوك في سلميتها.

وطفي على السطح الشهر الماضي توتر بين الجمهوريين والديمقراطيين بعد أن كشفت تقارير أميركية تسريبات حول فعوى الرسالة التي بعث بها أوباما إلى المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي تتضمن خارطة لاتفاق بين الطرفين تقضي بمساعدة طهران التحالف الدولي ضد داعش في مقابل تخاضي واشنطن عن جزء من أنشطتها النووية.

واشنطن - عبّر البيت الأبيض عن انزعاجه بعد الإعلان المفاجئ عن دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لإلقاء كلمة في الكونغرس الأميركي، مارس المقبل، في وقت تجري فيه القوى العظمى وأولها أميركا مفاوضات حول برنامج إيران النووي.

وبعبارات دبلوماسية، لا تدع مجالا لأي لبس، انتقد المتحدث باسم الرئيس باراك أوباما الخطوة التي أقدم عليها الكونغرس. وقال جوش إيرنست «لم نسمع من الإسرائيليين مباشرة أي شيء بشأن هذه الزيارة»، في خطوة تعكس تردّي العلاقات بين أميركا وإسرائيل.

كما اعتبر إيرنست دعوة رئيس مجلس النواب الجمهوري، جون بينر، مخالفة للبروتوكول المعاد في هذا الشأن لأنه في الأصل أن يقوم زعيم الدولة بالاتصال بزعيم الدولة الأخرى عندما يريد زيارتها.

ولا توجد أي لقاءات مفترضة بين أوباما ونتانياهو في الوقت الحالي، لكن المتحدث باسم البيت الأبيض طالب الكونغرس بمد إدارة أوباما بخطة سير زيارة نتانياهو قبل اتخاذ قرار بشأن أي لقاء محتمل.

وتأتي هذه الضجة بعد أن دعا رئيس مجلس النواب الأميركي نتانياهو لإلقاء

باختصار

ذكرت تقارير، الخميس، أن محادثات هاتفية سرية جرت بين مسؤولين من إيران ونظرائهم من الأرجنتين كشفت عن مساع للغطية عن المتسبب في تفجيري الأرجنتين.

أعلن انفصاليو أوكرانيا، أمس، عن مقتل 13 مدنيا على الأقل وإصابة كثيرين في مدينة دونيتسك، إثر تجدد الاشتباكات مع الجيش الحكومي.

ذكرت تقارير، الخميس، أن القضاء الإيراني حكم على محمد رضا رحيمي النائب الأول للرئيس السابق محمود أحمدي نجاد بالسجن 5 سنوات، لإدانته بالفساد.

أيدت محكمة أميركية، الخميس، حكما بسجن مقرب من زعيم القاعدة السابق مدى الحياة، بعد إدانته بتفجير السفارتين الأميركيتين في كينيا وتنزانيا عام 1998.

أقرت فرنسا، أمس، بانضمام 10 عسكريين فرنسيين سابقين إلى جماعات متطرفة، مغربا عن قلقه من استثناء التطرف داخل جيش بلاده.

اعتقلت السلطات الإيطالية، الخميس، البانيّا يشتبه في صلته بحركات متطرفة بعد أن تم ضبط وثائق بحوزته تتعلق بمخططات لضرب مصالح في دول أوروبية.

قالت النيجر، الأربعاء، إن الدول الأفريقية المهددة من بوكو حرام ستسعى للحصول على تفويض من مجلس الأمن لإنشاء قوة متعددة الجنسية لقتالها.

للمشاركة والتعقيب news@alarab.co.uk



«قضايا المياه أصبحت في العقدين الأخيرين من الأولويات على الأجندة الدولية والإقليمية والوطنية ومرر ذلك أن الموارد المائية باتت محددًا رئيسًا لتطوير أداء كل القطاعات التنموية».

نabil العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«تونس التي طالما سميت بالخضراء ليست بمنأى عن أزمة المياه التي تعيشها باقي دول المنطقة حيث تعاني من نقص كبير وحاد في مواردها المائية».

هادي بن منصور
باحث تونسي

«الإطار القانوني والمؤسساتي للموارد المائية في المغرب لم يعد يقدم أجوبة على مشاكل مستحدثة وسط تزايد للطلب على الماء وتراجع وارداته بفعل التغيرات المناخية».

شرفات أفيال
الوزيرة المنتدبة المكلفة بالماء في المغرب



في
العمق

الثروة المائية في المغرب العربي: واقع قاتم وأرقام تلامس خط الفقر

● الوضع المائي في خدمة الاندماج الاقتصادي والأمن المغاربي ● حالة القلق المائية المشتركة تفرض التعاون



موريتانيا الأكثر هشاشة في مجال المياه بين بلدان المغرب العربي والعالم

◀ وضع الجزائر وتونس صعب مقارنة بالمغرب بينما في ليبيا وموريتانيا يزداد الوضع خطورة قياسا بمعدل النمو

عن تنامي العامل الديموغرافي بنسبة تتراوح ما بين 2,8 بالمئة إلى 3 بالمئة سنويا، ما يعني أن عدد السكان سيكون ضعف ما هو عليه اليوم عام 2025.

حلول وبدائل

إذا كانت الأرقام تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن المغرب العربي يعيش حالة من "القلق المائي" مع بعض الاختلافات الطفيفة، بالقياس إلى معدل قوي في النمو الديموغرافي والتحسين المتصاعد في مستوى معيشة المواطنين، فإن وضع الجزائر وتونس صعب عما هو عليه الحال في المغرب، بينما سيكون الوضع في ليبيا وموريتانيا أكثر حدة وخطورة مستقبلا.

وبالتالي يجب مراجعة السياسات الاقتصادية التي لم تدخل في حساباتها قضية الماء (خاصة في الجزائر)، وتجعل منه عنصرا مهما في تحقيق تنمية مستدامة مشتركة.

– أول الإجراءات تتمثل في اتخاذ سلسلة من التدابير المستعجلة، لأنها من متوفرة وتتطلب فقط إرادة سياسية مشتركة تهدف إلى تقليص كميات لا بأس بها من التبذير الحاصل (نسبة الضائع من المياه في تونس، تصل 35 بالمئة في المغرب و30 بالمئة في تونس، أما الوضع في الجزائر فهو مرتفع جدا) كما يجب حماية المياه العذبة من التلوث ومعالجة مياه الصرف الصحي لاستغلالها من جديد.

ثانيا إعادة توجيه الاقتصاد الوطني نحو قطاعات مقتصدة في الماء، كما هو الأمر في قطاعي الفلاحة (استبدال الري الثقيل بطريقة الري عبر التنقيط) والسياحة (المغرب وتونس) أو قطاع البتروكيماويات (الجزائر وليبيا). والواقع أن حالة القلق الهيدرומائية المشتركة تفرض على جميع البلدان المغاربية، التعاون من أجل توفير تكاليف ومضاعفات مواجهة النقص، ناهيك عن الرفع من الإمكانات المائية المتوفرة – أو على الأقل الحفاظ على المعدلات الحالية في أفق 2025.

لذلك يتضح بأنه إذا أردنا تحقيق كفاية مائية تتناسب مع ارتفاع وتيرة النشاط الفلاحي والصناعي وحاجيات السكان في بلدان المغرب العربي، على المغرب وتونس والجزائر وليبيا، تخصيص اعتمادات مالية لا تتجاوز مليارا و500 مليون يورو، لكي يتم ضمان توفير واقتصاد حوالي 500-600 متر مكعب سنويا للشخص في كل من الجزائر وتونس، وما بين 700-800 متر مكعب في حالة المغرب، أما في ليبيا فيمكن أن يصل التوفير إلى 250-350 متر مكعب، وهو أمر لا يمكن أن تحلم به بلدان المغرب العربي في أفق عام 2025 إذا لم تدرج أمنها الغذائي والمائي في صلب أمنها المغاربي المشترك.

* باحث بمركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

عبر الرهان في البداية على خلق قطاع فلاحي وسط الصحراء يتم سقي مساحات أراضيه المستصلحة عبر المياه الجوفية، لكنها لجأت إلى سحب مياه الصحراء إلى الساحل رغبة منها في إنعاش القطاع الفلاحي على الساحل الليبي وإمداد مدته بالماء الصالح للشرب. ومن ثم إن التحديات التي ما يزال على النهر الصناعي رفعها كبيرة، بالإضافة إلى أن ضخامة التكاليف المرصودة كانت قياسية (30 مليار دولار)، بحيث تنقل مياه الصحراء الجوفية عبر 4000 كلم من القنوات الممتدة تحت الأرض، وتحمل أكثر من ملياري متر مكعب من الماء.

كما أن الجدير بالذكر امتداد قنوات عملاقة من أحواض السربير والكفرة والحماة ووترزو نحو خزان أجديبا الضخم، فضلا عن إيصال مياه الأحواض إلى كل من مدينة بنغازي وسرت وبريقة وطرابلس، ثم إكمال الجزء الثاني من المشروع بين قرآن وطرابلس (1000 كلم) الذي ما يزال ينتظر لسد حاجيات المدن من الماء وسقي 250.000 ألف هكتار في مناطق بنغازي وسرت وجفارة، ما يعيد الحيوية نسبيا إلى المناطق الفلاحية التي أنكمها المعمرسون الإيطاليون، بخلاف سقي مناطق جديدة تصل إلى 180.000 هكتار منها. علاوة على ذلك، يبقى أن نشير بالرغم من الفوائد المنتظرة والكبيرة من مشروع النهر الصناعي، فإن 70 بالمئة من المياه المستعملة في ليبيا مواردها غير مجدية، ناهيك أن تكلفة جلب الماء من الأحواض الجوفية الصحراوية مرتفع نسبيا (ما بين 1 دولار إلى 1,3 دولار للمتر المكعب).

◀ إرساء سياسة جادة وفعالة لحل أزمة الماء ووضع حد للتمهيش الذي تعاني منه القرى كفيلا بإنهاء أزمة نقص المياه

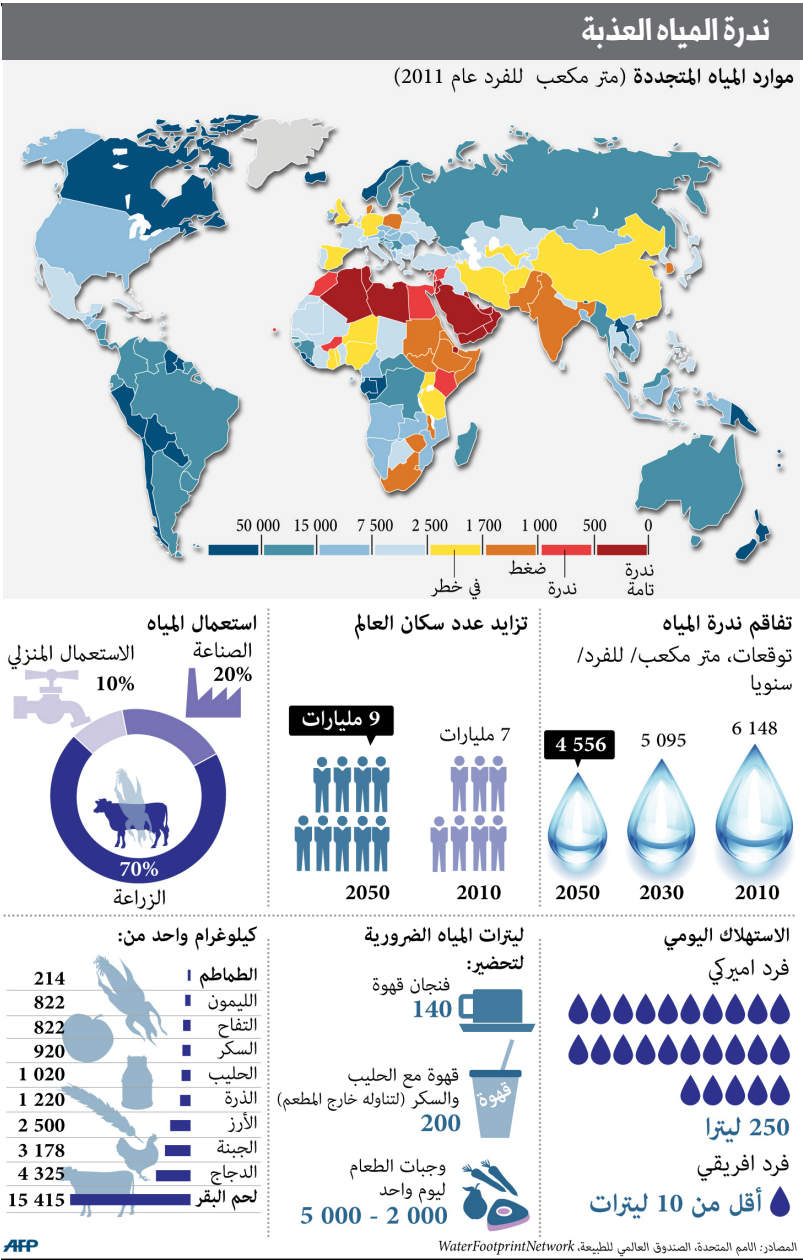
– **موريتانيا:** تتميز بمناخ صحراوي جاف وهذا البلد توجد به أضعف الحلقات المائية في المنطقة المغاربية، لا تتجاوز فيه التساقطات المطرية 500ملم في الجنوب الشرقي و20ملم في المناطق الداخلية.

لذلك يعتبر نهر السنغال أهم مورد للمياه بحوالي 4 و8 مليار متر مكعب يتوزع بين السنغال وموريتانيا ومالي وغينيا. مجمل القول، إن البلدان المغاربية تتوفر على كميات متفاوتة الأهمية ومتباينة، يمكن إيجازها في ما يلي:

– ضعف الإمكانية الهيدرומائية
– عدم انتظام التساقطات الموسمية
– سوء توزيع بين الجهات
– تكاليف عالية لاستخراج المياه الجوفية، ما يجعل منها أهم المعوقات التي تتطلب رفعها في ظل الحاجيات المتزايدة من الماء، هذا في الوقت الذي تترك دوله جميعا بأن تحقيق الأمن الغذائي يتطلب بالضرورة توسيع مساحات الأراضي المسقية، علاوة على ارتفاع الاستهلاك في المناطق الحضرية بشكل صاروخي. وبالتالي يبقى التحدي الذي يواجهه المغرب العربي في الأمن الغذائي ناجم

كميات السحب 700 مليون متر مكعب. وهو ما يؤكد أن الاحتياطيات في المياه الجوفية تقع في الجنوب لكن الطلب عليها قليل، بالقياس إلى مياه الشمال الجوفية، لكن عملية سحب المياه تتطلب تقنيات حفر معقدة وباهضة. – **ليبيا:** تتميز عموما بقلّة التساقطات المطرية (ما بين 250-300ملم في الساحل و50ملم في الجنوب)، لكن الجدير بالاهتمام هو الإشارة إلى الأفاق الواعدة التي يفتحها مشروع نهرها الصناعي، بحيث حاولت رفع تحدي المناخ والبيئة الصحراوية المترامية الأطراف، وذلك

1
بالمئة نسبة حصة الدول العربية من المياه العذبة المتجددة في العالم



الاندماج الاقتصادي والأمني

إجمالا تقدر موارد المياه العذبة في المغرب العربي بـ53 مليار متر مكعب (المغرب، الجزائر، تونس) في المعدل العام، ما يجعلها في صف الدول التي لا تتوفر على احتياطيات مهمة، إن لم يكن أقل من 1000 متر مكعب، وهو وضع يجعلها في خانة الدول التي ستعاني من قلة الماء مستقبلا، بحيث لا تفوق الكمية 793 مترا مكعبا للشخص سنويا، بينما المؤشر الدولي يحدد الاكتفاء في 1700 متر مكعب سنويا للشخص.

وبالتالي هذا الرقم يصنف كلا من دول المغرب العربي الخمس في خانة الدول التي ستعاني من نقص خطير في الماء، لاسيما أن الأرقام المستقبلية تشير أن سكانه سيصلون في أفق عام 2025 إلى أكثر من 100 مليون نسمة. هذا في الوقت الذي سيعتراج معدل المياه العذبة إلى 538 مترا مكعبا سنويا للشخص. ناهيك أن هذا الرقم يبقى مفرطا في التقاؤل بالقياس إلى تباين التساقطات بين مناطق المغرب العربي، لأن الاختلاف يظل شاسعا بين مناطق:

– **المغرب:** تساقط الأمطار في المرتفعات حوالي 1800ملم ولا يتجاوز 100ملم في المناطق الجنوبية الصحراوية. ويتم تعبئة الموارد المالية عن 97 سدا و80 خزانًا جوفيا. ويأتي القطر المغربي في قائمة البلدان العربية التي تمتلك موارد مائية متجددة حيث تبلغ أكثر من 2,5 مليار متر مكعب. بحيث يتوفر على حوالي 30.000 مليار متر مكعب، حيث يبلغ المعدل العام أكثر من 1064 مترا مكعبا سنويا للشخص بسبب التساقطات المطرية التي تاتيه من المحيط الأطلسي. كما تخزن أوديته (وادي سبو: 6,6 مليار متر مكعب ووادي أم الربيع: 4,5 مليار متر مكعب والوكس: 1,6: مليار متر مكعب وتانسيفت 1,2 مليار متر مكعب)، فيما تحوي مياهه الجوفية حوالي 7 مليار متر مكعب. لكن يبقى أن المتوتر منها على المدى الطويل لا يفوق النصف (16,5 مليار متر مكعب)، ومن ثم يكمن القلق القادم في أرقام التخمينات المستقبلية التي تنذر بأن ينحصر في 12,5 مليار متر مكعب، وهو أمر يقلل من هامش المناورة لديه ما دام في حاجة إلى ثلاثة أرباعها حاليا.

◀ حصة المواطن العربي من المياه

تنذر بأنها ستتراجع إلى أقل من 1000 متر مكعب لتصل إلى 500 متر مكعب

من المستحيل فصل حياة الإنسان عن الماء، فهو عصبها وشريانها الذي يمدّها بالاستمرار. والمياه والغذاء مرتبطان على حد سواء، كما أن أي تنمية اقتصادية مرتبطة عضويا بالموارد المائية، وندرتها أو قلتها تعيقان تحقيقها وتجعلانها عقبة، بحيث ليس ثمة زرع، ولا عمران أو صحة.

د. حسن مصدق*

❑ التوزيع المتباين لمصادر المياه في العالم يجعل العديد من المناطق عرضة لـ"خط الفقر المائي". وتزايد حدة هذا الخطر بمقدار نقص مصادر المياه من آبار وأنهار ومياه جوفية.. مما يؤثر على القدرة على تلبية حاجيات السكان من الماء. ذلك أن ندرته تضاعف من قائمة التكلفة الإنسانية بكل المقاييس: جفاف، سوء تغذية، أمراض، مشكلات بيئية، بحيث يتضرر ملايين من البشر بفعل نزوح السكان من المناطق المتضررة. لذا يمر الأمن الغذائي والصحي عبر الأمن المائي.

بدیهي أن للماء سلطة سحرية جبارة فهو ذهب أزرق، يمكنه أن يوحد الإنسانية حول السلم والاستقرار والبيئة من ناحية، كما أنه يمكن أيضا أن يتحول إلى مصدر للنزاعات والنوترات من ناحية أخرى، بحيث يزداد هذا التوتر بارتفاع عدد سكان العالم وطلبهم للماء في وقت تضاعف فيه استهلاك الماء ست مرات في القرن العشرين على ما كان عليه من قبل، بينما تقلصت احتياطاته من 16800 متر مكعب في عام 1950 إلى 7300 متر مكعب في عام 2000، فيما تشير التوقعات الأكثر تفاؤلا أنه لن يكون هناك أكثر من 4800 متر مكعب في أفق عام 2025.

والحال أن حصة المواطن العربي تنذر بأنها ستتراجع إلى أقل من 1000 متر مكعب (2740 لترا يوميا)، لكي تصل إلى 500 متر مكعب في غضون عشر سنوات مقبلة، ما يفرض لزما التحلي بإرادة سياسية شجاعة تتيج اتخاذ تدابير ضرورية وعاجلة، إذ لا يخفى أن الماء تحول إلى رهان سياسي واقتصادي ومالي وينعكس لا محالة على الاستقرار السياسي والاجتماعي.



«لقد تحالفنا مع الإخوان خلال الثورة لإسقاط صالح، ثم تحالفنا مع رجال موالين لصالح وحزبه في 2014 لإسقاط الإخوان وعلي محسن وأولاد الأحمر».

علي البخيتي
قيادي في جماعة "أنصار الله"

«فرض الإرادة في اليمن بقوة السلاح لن يؤدي إلى الاستقرار ولا مجال لتحقيق الاستقرار إلا من خلال الحوار ومصر تطالب بتحكيم العقل وعدم استخدام القوة لأنه سيؤدي إلى التفتت».

بدر عبدالعاطي
المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية

«الأحداث في صنعاء تعني أنه يتوجب على الرياض أن تتعامل على نحو متزايد مع جبهتين: تنظيم داعش في الشمال، والقوى الحوثية، التي تعتبرها عميلة لإيران، في الجنوب».

سايمون هندرسون
مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن



في العمق

الحوثيون عند مضيق باب المندب.. محاولة لخنق مصر من الجنوب

● تنسيق بين القاهرة والرياض لوقف أي تحركات مريبة ● خبراء: معركة الحوثيين في الداخل وليست في البحر



باب المندب وقناة السويس

شريان الملاحة العالمية

■ مضيق باب المندب، ممر مائي يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب. وقد ظلت أهمية باب المندب محدودة حتى افتتاح قناة السويس 1869 وربط البحر الأحمر وما يليه بالبحر المتوسط وعالمه. فتحول إلى واحد من أهم ممرات النقل والمعابر على الطريق البحرية بين بلدان أوروبية والبحر المتوسط، وعالم المحيط الهندي وشرقي أفريقيا. ومما زاد في أهمية الممر، أن عرض قناة عبور السفن، وتقع بين جزيرة بريم والبر الأفريقي، هو 16 كم وعمقها ما بين 100 و200م، مما يسمح لشحن السفن وناقلات النفط بعبور الممر بيسر على محورين متعاكسين متباعدين. وازدادت أهمية الممر بوصفه واحداً من أهم الممرات البحرية في العالم، مع ازدياد أهمية نفط الخليج العربي. ويقدر عدد السفن وناقلات النفط العملاقة التي تمر من خلاله في الاتجاهين، بأكثر من 21000 قطعة بحرية سنوياً (57 قطعة يومياً). وتبقى أهمية باب المندب مرتبطة ببقاء قناة السويس أولاً وممر هرمز ثانياً، مفتوحين للملاحة، أمام ناقلات النفط خاصة. وتهديد هذين الممرين أو قناة السويس وحدها يحول السفن إلى طريق رأس الرجاء الصالح.

وكانت القوات البحرية المصرية نفذت، خلال حرب أكتوبر 1973، حصاراً بحرياً على إسرائيل عن طريق إغلاق مضيق باب المندب في وجه الملاحة البحرية الإسرائيلية في البحر الأحمر حيث كانت إسرائيل تستورد من إيران نحو 18 مليون طن من النفط عبر مضيق باب المندب إلى ميناء إيلات لاستخدام جزء من النفط ثم تعيد تصدير الجزء الأكبر إلى أوروبا. وخلال فترة الحصار لم تدخل ناقلة نفط واحدة إلى خليج العقبة حتى 1 نوفمبر 1973 حينما سمح السادات بدخول أول ناقلة نفط إسرائيلية مقابل إيصال الإمدادات إلى الجيش المصري الثالث المحاصر في شرق قناة السويس.

تواصل صحيفة "العرب" متابعة الأحداث المتسارعة التي تجري في اليمن حالياً، والتي فتحت الباب على مصراعيه، للحديث عن مخاطر شديدة على الأمن القومي العربي. وبعد تسليط الضوء على تاريخ الحوثيين ونشأتهم ("العرب"، العدد: 9805، ص7)، استطلعت "العرب" آراء خبراء سياسيين وعسكريين ودبلوماسيين حول حقيقة ما يجري، بالقرب من السواحل اليمنية، ودرجة تأثيره على المصالح المصرية، وحدود قدرات إيران والحوثيين للسيطرة على باب المندب.

لكن قائد القوات البحرية المصرية، الفريق أسامة الجندي، قال مؤخراً، في تصريحات له على هامش مناورة "ذات الصواري"، إن مصر "تتابع الموقف في اليمن يومياً وتأثيره على مضيق باب المندب". وأضاف أن "أي خطورة على الأمن القومي المصري سيتم التعامل معها طبقاً للموقف"، مشدداً على "جاهزية القوات البحرية لحماية المياه الإقليمية والمصالح الاقتصادية والسواحل المصرية في جميع الاتجاهات".

وكانت "العرب" نقلت عن مصادر مصرية مطلعة أن القوات المسلحة، عمدت في الآونة الأخيرة إلى تعظيم قدراتها البحرية للإبقاء على مصر كأكبر قوة بحرية في منطقة الشرق الأوسط، عبر إدخال عدد من القطع العسكرية البحرية إلى أسطولها.

وأوضحت مصادر مصرية لـ"العرب" أن ما يجري عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، لا يزال في طور المناوشات، أو بمعنى أدق جس النبض، غرضه قياس رد الفعل المصري والسعودي، واختبار مدى صلابة موقف بعض القوى الدولية. ("العرب"، العدد: 9803، ص7).



حسن أبو طالب:
تحرك القيادة المصرية
والسعودية يأتي كرسالة
للحوثيين وحليفهم إيران

من جانبه، قال حسن أبو طالب، الخبير في الشؤون اليمنية والمستشار بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، إن تأثير الحوثيين على قناة السويس وباب المندب يتوقف على موقف القوى الدولية من هذا الموضوع، فإذا كان هناك صمت دولي على ما تفعله إيران بالمنطقة، سوف يكون هناك تأثير بالفعل وسيطعم الحوثيون في السيطرة على عدد من الأماكن الحيوية.

وأضاف أبو طالب: حتى هذه اللحظة المؤشرات تؤكد أن قدرة الحوثيين على السيطرة على باب المندب تتراجع، وأن هناك حركة محلية يمنية في المناطق الساحلية ومنها منطقة "الحديدة" التي تقع على هذا المضيق تدفعهم إلى الخروج من هذه المناطق، بالإضافة إلى وجود الفرقة الرابعة التي يشهد لها بالكفاءة، من ضباط الجيش، ويقودها أحد الضباط يسمى أحمد المصليحي، قام بتأمين المجرى الملاحي والشواطئ الجنوبية، التي تؤثر على سبر الملاحة في باب المندب.

وأكد أبو طالب أن هناك صعوبات في التصدد الحوثي داخل اليمن، فعددهم قليل وقدرتهم على السيطرة صعبة للغاية، موضحاً أن تحرك القيادة المصرية والسعودية في هذا الصدد، جاء كرسالة للحوثيين وحليفهم إيران، لذلك بدت تصريحات قادة الجيش المصري ومسؤولين في السعودية قوية وحاسمة، مشيراً إلى أن حرية الملاحة مسألة دولية تحكمها القوانين الدولية.

□ القاهرة - محللون كثيرون، في القاهرة، اعتبروا سهولة دخول الحوثيين صنعاء وما حولها وإحساسهم بالإنشاء والنصر، يدفعهم إلى مزيد من التقدم نحو الجنوب، طمعاً في أن يصبح مدخل البحر الأحمر في أيديهم، ومن خلاله يمكن السيطرة على حركة التجارة، بما ينعكس سلباً على حركة الملاحة في قناة السويس، الأمر الذي يعتبر مساساً بالأمن القومي المصري.

علامات استفهام عديدة فجّرها التقدم المفاجئ والمريب للحوثيين في اليمن، وازدادت التساؤلات حيرة، عقب ظهور تلميحات رسمية إيرانية تؤكد العلاقة مع الحوثيين، وأن تنظيمهم "أنصار الله" هو المرادف لتنظيم "حزب الله" في لبنان، بمعنى آخر أن طهران ترمي إلى السيطرة على أكبر قدر من المضائق العربية، للتحكم في حركة التجارة العالمية، فهل هذه حقيقة قابلة للتنفيذ، أم واحدة من الأوهام التي تطمح طهران لتحويلها إلى واقع ملموس؟

حمزة الكمالى، عضو مؤتمر الحوار الوطني اليمني وصف في تصريحات خاصة لـ"العرب"، الوضع اليمني بالخطير والصعب متهماً الرئيس السابق على عبدالله صالح بالتواطؤ مع الحوثيين، مشيراً إلى أن جماعة الإخوان وقفت على الحياد السلبي تجاه الأزمة للتخلص من الرئيس هادي منصور، الذي سبق وتحالف مع الحوثيين من أجل القضاء على حزب الإصلاح الشعبي، الذراع السياسية لإخوان اليمن. ودعا الناشط اليمني إلى تحرك دبلوماسي عربي تقوده مصر والسعودية لإقناع اليمن مما أسماه بـ"السيطرة الإيرانية" في ظل ضعف الحكومة عن مواجهة الحوثيين. محمد مجاهد الزيات، رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط (سابقاً) أكد لـ"العرب"، صعوبة حدوث تدخل عسكري عربي أو غربي في اليمن لمواجهة الحوثيين، منوهاً إلى أن رد الفعل الدولي تجاه ما يحدث لا يزال ضعيفاً، فمجلس الأمن موقفه باهت، وواشنطن تدبر الأزمة بقدر من اللامبالاة والسلبية، وصلت إلى حد اتهامها بالتواطؤ، محذراً من أن سقوط اليمن سوف يزيد النفوذ الإيراني في المنطقة، وهو ما يرفع حجم المخاطر التي تحيط بالوطن العربي.

في حين طالب نذيل فؤاد، مساعد وزير الدفاع المصري (سابقاً)، بتفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك بشكل جاد وقوي، لمواجهة المخاطر الناتجة عن تدهور الأوضاع في اليمن وليبيا. وقال فؤاد لـ"العرب" إن الحديث عن تشكيل قوات عربية لمواجهة الإرهاب لن يجدي نفعا في ظل الأوضاع الحالية، مشدداً على أن اتفاقية الدفاع العربي المشترك، هي الحل لإعادة الاستقرار بالمنطقة.

صمت دولي مريب

التقدم نحو الجنوب فتح المجال لتكهانات كثيرة، جميعها يصب في اتجاه عدم استبعاد مضايقة مصر، في خاصرتها الجنوبية.

اقترب الحوثيين من مضيق باب المندب خطر على حركة الملاحة الدولية عبر قناة السويس

التقدم نحو الجنوب فتح المجال

أمام تكهنات جميعها يصب في

اتجاه عدم استبعاد مضايقة

مصر في خاصرتها الجنوبية

فتحهما أمام الملاحة العالمية، وناقلات النفط خاصة، وتهديد الممرين، أو قناة السويس وحدها، يحول السفن إلى طريق رأس الرجاء الصالح، وهو ما يعني زيادة تكاليف النقل، بما يوازى حوالي ثلاثة أضعاف.

في هذا السياق، شكك محمد علي بلال، الخبير العسكري، وقائد الجيش المصري في حرب عاصفة الصحراء، في قدرة الحوثيين على تهديد الأمن القومي لمصر، لأنهم متواجدون في اليمن الشمالي، بينما الجزء الأهم في مضيق باب المندب في الجنوب، وهناك مطالبات بانفصال الجنوب عن الشمال الآن، منوهاً إلى وجود قواعد جوية أجنبية في اليمن تقلع منها الطائرات الأميركية دون طيار لمحاربة تنظيم القاعدة، بالتالي فالخطورة من سيطرة واشنطن على الجنوب وعلى باب المندب، لا تقل عن الخوف من سيطرة إيران والحوثيين.

وأكد علي بلال أن اهتمام القيادة المصرية حالياً، يأتي نتيجة لما يتم طرحه من تكهنات، ولابد من رد القيادات على مثل هذه الطروحات، لافتاً إلى خطورة انفصال الجنوب عن الشمال، مؤكداً وجود تحالف مصري سعودي يمني، من خلال تقديم المعلومات من الجانب المصري إلى السعودية واليمن، لكن دون تدخل مباشر، وفي النهاية مضيق باب المندب ممر تحكمه القواعد الدولية، وإذا حاول أحد اللعب في هذا المضيق فسوف تكون هناك تدخلات جماعية من دول عدة.

الخليج، فإن هذا حلم بعيد المنال، وأوهام ليس لها أساس من الصحة، منوهاً إلى أن معركة الحوثيين في الداخل وليس في البحر.

وقال علي محسن حميد إن باب المندب منطقة شمالية جنوبية وليست شمالية فقط، فهناك "الحراك الجنوبي" الذي يطالب بالاستقلال. كما أن الجنوبيين لن يسمحوا لهم بذلك والمساءلة ليست بهذه السهولة، مؤكداً أن ما يتم الحديث عنه هو بمثابة سراب، وأن التحرك ورد الفعل، إذا حدث ذلك، سيكون من اليمن نفسه، لأنه الأولي بالحفاظ على سيادته ومصالحه، قبل السعودية أو مصر. لكن إذا ثبت وجود أطراف أخرى تحرك الحوثيين من خارج اليمن (مثل إيران) وأصبح الأمر بالخطورة المتوقعة فسيكون من حق اليمن أن يطلب مساعدة مصرية أو سعودية أو من أي دولة أخرى، وغير مستبعد حدوث تدخل إقليمي ودولي في حالة وجود خطر حقيقي، وإذا شعر العالم به، فلن يتردد في الذهاب إلى البحر الأحمر.

أهمية عالمية

ظلت أهمية مضيق باب المندب محدودة حتى افتتاح قناة السويس عام 1869، وربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط وعالمه، فتحول إلى أحد أهم ممرات النقل والمعابر، ويسمح مضيق باب المندب لشحن السفن وناقلات النفط بعبور الممر بيسر على محورين متعاكسين ومتباعدين، وازدادت أهميته بوصفه واحداً من أهم الممرات البحرية في العالم، مع ارتفاع أهمية نفط الخليج العربي، ويقدر عدد السفن وناقلات النفط العملاقة التي تمر من خلاله في الاتجاهين، بأكثر من 21 ألف قطعة بحرية سنوياً.

لليمن أفضلية استراتيجية في السيطرة على الممر لامتلاكه جزيرة بريم، إلا أن القوى الكبرى عملت على إقامة قواعد عسكرية قرب حوله وذلك لأهميته العالمية في التجارة والنقل، كما سعت الأمم المتحدة في عام 1982 إلى تنظيم موضوع الممرات المائية الدولية ودخلت اتفاقيتها المعروفة "باتفاقية جامايكا" حين التنفيذ في شهر نوفمبر من عام 1994. تبقى أهمية باب المندب مرتبطة بقناة السويس أولاً، وممر هرمز ثانياً، واستمرار

وقال الخبير في الشؤون اليمنية إذا كانت هناك مغامرة حوثية في هذا الموضوع، سوف يكون هناك رد دولي، ومصر والسعودية جزء من هذا التحرك الدولي، مشيراً إلى إمكانية تعاون القاهرة والرياض، وهناك اتصالات حدثت بالفعل في هذا المجال. لكن السياسة المصرية قائمة على فكرة عدم صنع مواقف حادة ما لم تكن هناك تهديدات مباشرة، وطالما توجد قواعد دولية لمواجهة مثل هذه التطورات فلا داعي للتصعيد مع دول الجوار.

علي محسن حميد، السفير اليمني السابق، أوضح لـ"العرب" أن الحوثيين ليسوا في حالة صراع أو حرب مع مصر، حتى يكون هناك أساس لذلك التخوف، كما أنهم لن يستولوا على السلطة في اليمن مهما كان الحال، وسوف تظل الحكومة ائتلافية وواقفية، وللحوثيين دور في هذه المنظومة. وأضاف أن الشعب اليمني أو الحكومة اليمنية لن يسمح لهم بالسيطرة على مضيق باب المندب، مقلداً من أهمية المخاوف التي تثار في هذا الصدد.

وأضاف محسن حميد لـ"العرب" أن ردود أفعال قادة الجيش المصري وتصريحاتهم في هذا الصدد جاءت كرد فعل على التوقعات، التي أثارها هذا التخوف لبعث رسالة تطمين للشعب المصري، مؤكداً أن الحوثيين لا يملكون قوة بحرية للسيطرة على المضائق البحرية، بينما القوة البحرية في اليمن لا توجد إلا مع الدولة، ولن يسمح للحوثيين بذلك، لأنه ممر مائي تحت سيطرة الدولة، وعليها حمايته لمصالحها ومصالح الجيران، ولن تفرط الدولة في ذلك.

وتابع السفير السابق أن اليمن لن يسمح بسيطرة إيران على هذا الممر المائي المهم، مشيراً إلى أن السعودية وعمان أقرب إلى باب المندب من طهران، وهناك أساطيل أجنبية تجوب البحر الأحمر يومياً، لن تسمح لهم بذلك، وإذا كانت إيران تفكر في السيطرة على باب المندب ومضيق هرمز لن ذعاج دول

اليمن لن يسمح بسيطرة

إيران على باب المندب وهناك

أساطيل أجنبية تجوب البحر

الأحمر يومياً لن تسمح لها بذلك





«اللبنانيون بغالبيتهم، يد واحدة بمواجهة التطرف والتكفير وبمواجهة كل من يقف عائقاً دون رغبتهم في الحياة ودعم الدولة والوقوف إلى جانب المؤسسات الأمنية».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني

«رغم أن ما حصل في سجن رومية أعاد شيئاً من هيبة الدولة إلا أن الوضع في البلد ما زال هشاً فنحن نتأثر في كل شيء، يحصل من حولنا».

راجح الخوري
كاتب صحفي لبناني

«نأمل أن تكون العملية الأمنية التي حصلت في سجن رومية قد حققت أهدافها، وهذا الأمر يجب أن لا يهمل إطلاقاً، وسيكون هنالك دائماً ضبط للأمر داخل السجن».

ميشال سليمان
الرئيس اللبناني المنتهية ولايته



سرّ صمود لبنان.. أقله إلى الآن



أفضل هدية يمكن أن نلقاها. هناك مؤسسات لبنانية مهمة ما زالت تعمل من أجل لبنان. صحيح أن عدد المؤسسات التي تعمل قليل، لكن الصحيح أيضاً أن هناك صموداً لبنانياً في وجه الإرهاب والتطرف بغض النظر عن الفكر الذي يحاول الإرهابيون استخدامه غطاء لأفعالهم. المفارقة أن لبنان ما زال يمتلك مؤسسات حقيقية. إنها مؤسسات تضم أفراداً من كل الطوائف والمذاهب والمناطق يؤمنون بالصيغة اللبنانية.

في المقابل، إن النظام السوري، الذي سعى دائماً إلى تصوير لبنان بأنه بلد "هش"، انكشف على حقيقته كنظام أقلوي يعود الفضل في عدم سقوطه إلى الآن، إلى إيران وروسيا.

لا تزال الدولة العميقة موجودة في لبنان، على الرغم من كل ما يقال عن صيغته وتركيبته الطائفية. من كان يصدق أن المسلحين الفلسطينيين سيصبحون خارج الأراضي اللبنانية؟ من كان يصدق أن السوريين سيخرجون من لبنان بعد احتلال استمر ثلاثين عاماً. من يجرؤ الآن على التصديق أن لا مستقبل للمشروع الإيراني في لبنان، في وقت تسعى إيران إلى تأكيد دورها الإقليمي في كل المنطقة العربية وصولاً إلى اليمن؟

* إعلامي لبناني

تنفيذ المطلوب منها خدمة للدولة والمواطن اللبناني متى عملت بعيداً عن الأحزاب والميليشيات المذهبية ذات الولاءات المعروفة جداً، بل المعروفة أكثر من اللزوم.

تحرير المبنى ب في سجن رومية، وهو مبنى كانت فيه غرفة عمليات للمتطرفين الذين نفذوا عملية إرهابية في بعل محسن، يعتبر أفضل دليل على أن عين رفيق الحريري لا تزال ساهرة على لبنان.

ظهر في ختام المطاف أنه لا يزال هناك لبنانيون، من طينة نهاد المشنوق، يؤمنون بلبنان واللبنانيين، ولا تزال هناك مؤسسات لبنانية لا ترى سوى مصلحة لبنان واللبنانيين. الأمل الآن في تطوير التجربة التي بدأت بالانتهاء من تمرّد المبنى ب، وتأكيد أن هناك مؤسسات ما زالت تعمل بعيداً عن الحزبية والمذهبية.

كل ما فعله نهاد المشنوق، الذي أصرّ على أن الإنجاز التنظيف ملك عناصر قوى الأمن الداخلي ومن بينها شعبة المعلومات، يتمثل في الاعتماد على شبان يخدمون الدولة اللبنانية. هؤلاء الشبان، من جنود وضباط، على استعداد للتضحية بحياتهم من أجل لبنان وليس من أجل أجندات خارجية تعتبر الوطن الصغير مجرد "ساحة"، واللبنانيين مجرد أدوات يمكن التضحية بهم ولا يصلحون لغير ذلك.

مع اقتراب الذكرى العاشرة لاستشهاد رفيق الحريري ورفاقه، تلقى رفيق الحريري

”

تحرير المبنى ب في سجن رومية، الذي كان غرفة عمليات لمتطرفين نفذوا عملية إرهابية في بعل محسن، دليل على أن عين رفيق الحريري لا تزال ساهرة على لبنان

“

اكتشف منذ اليوم الأوّل لتوليّه مسؤولياته في حكومة الرئيس تمام سلام أن في المكان البناء انطلاقاً من وزارة الداخلية والأجهزة التابعة لها. وجد الوزارة في وضع جيد نسبياً، لا لشيء لأنه لم تنخرها السوسة الحزبية، ولم تخترقها الميليشيات المذهبية. لذلك، استطاع أن يقوم بما يمليه عليه ضميره، أي إعادة المبنى ب إلى وضعه الطبيعي معتمداً على عناصر قوى الأمن، على رأسها عناصر شعبة المعلومات التي حصلت على مؤازرة من الجيش اللبناني. لا وجود لأسرار من أي نوع كان. كل ما في الأمر أن الأجهزة اللبنانية قادرة على

لـ هناك سرّ لصمود لبنان، أقلّه إلى الآن. لم تسقط عاصمة لبنان كلها في يد إيران عندما اجتاحت "حزب الله" بيروت في مايو من العام 2008. بقيت بيروت تقاوم، على العكس مما يحصل الآن في صنعاء حيث استطاع "أنصار الله" السيطرة على دار الرئاسة التي كان الرئيس الانتقالي يمارس منها ما بقي لديه من سلطة. استطاع الحوثيون، أيضاً، السيطرة على كل موقع حكومي في العاصمة وعلى المراكز العسكرية والأمنية فيها وفي محيطها.

تستطيع إيران، عبر غير مسؤول فيها، الادّعاء أن بيروت صارت تحت سيطرتها. هذا أمر صحيح إلى حد ما. لكنّ الصحيح أيضاً أن هناك في لبنان من يتصدّى لنفوذها ويرفض الرضوخ لما تدعو إليه سرّاً. في الواقع، تدعو إيران، على غرار ما تفعل في اليمن حالياً إلى دستور جديد يعيد تشكيل السلطة في البلد. ولهذا السبب، وليس لغيره، تعطل عبر أدواتها وأدوات الأدوات انتخاب رئيس جديد للجمهورية في الوطن الصغير وذلك منذ ما يزيد على سبعة أشهر. يكمن سرّ لبنان في أن هناك من يؤمن بالدولة العميقة فيه. وهذا ما افتقده وما زال يفقده اليمن.

لولا الدولة العميقة، لما بقي الوطن الصغير حيّاً يرزق إلى الآن. على الرغم من كل ما تعرّض له منذ العام 1969 تاريخ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم. يعني هذا الاتفاق، الذي أجبر لبنان على توقيعه، تخلي الدولة اللبنانية عن سيادتها، وعلى جزء من أراضيها. لا نزال إلى اليوم نعيش تداعيات اتفاق القاهرة بعدما ورثت ميليشيا "حزب الله" المسلحين الفلسطينيين، وطرحت شعار "الشعب والجيش والمقاومة" بغية تغطية وضع اليد الإيرانية على قسم من لبنان، وكى تتمكن إيران من القول عبر غير مسؤول فيها أنها صارت دولة مطلة على البحر المتوسط وعلى تماس مع إسرائيل.

لم يمتّ لبنان. لم يمتّ الدولة العميقة التي أخرجت، بسبب إيمان اللبنانيين بها، القوات السورية من الأراضي اللبنانية في العام 2005. نعم، لم يمت لبنان على الرغم من أنه يمكن بسهولة الحديث عن دولة لبنان ودولة "حزب الله" التي تشير وجودها إلى رغبة إيران في وضع البلد تحت وصايتها، أي ملء الفراغ الناجم عن انكفاء الوجود العسكري والأمني السوري.

ما يؤكّد وجود الدولة العميقة في لبنان سيطرة قوات الأمن على المبنى ب في سجن رومية. بقي هذا المبنى لسنوات طويلة عصياً على الدولة اللبنانية التي أراد رفيق الحريري إعادة الحياة إلى مؤسساتها. استشهد رفيق الحريري لأنه كان يحمل هذا الإيمان، ولأنه كان مهووساً بلبنان وبقدرة اللبنانيين على الإنجاز في كل الميادين. لم يتخل وزير الداخلية نهاد المشنوق في أي وقت عن إيمانه بالدولة العميقة على الرغم من كل الصعوبات التي تعترض عملية إعادة بناء مؤسسات الدولة اللبنانية.

عسكرة الحياة وخوف المجتمعات

الكل اليوم أمام استحقاقات يفرضها هذا المجتمع المعولم، فالصرخة في أية بقعة سرعان ما ستسمع حتى على مستوى القرى والمدائر، ولهذا صار لزاماً الحذر والوعي الشديد وتصحيح الأخطاء الكارثية السائدة حتى الساعة في العديد من المجتمعات المسلمة فيما يتعلق بمناهج التعليم التي هي في حاجة إلى إصلاحات شاملة، وإلى تصحيح دور وسائل الإعلام المتخلفة، وإلى إعادة النظر في موقع المرأة في الحياة والمجتمع، وإلى الكثير من متطلبات إعادة تأهيل الدولة وهيكلتها، والرأي العام وتوجهاته لغرض إعداد الجميع إلى واقع جديد يكون فيه المجتمع نابضاً بالحياة، متخلصاً من الاحتقانات والنزعات الذاتية للصراع.

في موازاة ذلك لم يعد يستقيم مع العقل ولا المنطق استمرار الصراعات العربية – العربية، والإسلامية – الإسلامية، والمذهبية – المذهبية التي صارت هي المناخ الحيوي لإنتاج التشدد والبيئة الحاضنة لأشكال شتى من التطرف والغرائبيات في السلوك وردود الأفعال وهو ما شهدنا فضوله في فضاء الصراعات التي نشأت في العراق، ثم في سوريا، ثم في اليمن.

صراعات ترافقت مع الدعوات لمصطلحات ضبابية للحرية والديمقراطية وإسقاط الأنظمة الدكتاتورية، رافقتها ونشأت في كنفها بؤر إرهابية توسعت واستقوت بتمويل وتبرعات ونغطية عربية وإسلامية مباشرة، فالمتمورطون في أوهام الجهاد والداعمون لتلك الشراذم والجماعات صاروا يدفعون ثمن ذلك المطب والحفرة السحيقة التي سقطوا فيها. الغرب اليوم يراقب هذا الذي تحدثنا عنه،

* كاتب عراقي



طاهر علوان

لـ لعل المتابع اليومي للإجراءات التي تتخذها العديد من الدول الغربية يتأكد له حجم التحشيد والعسكرة والقلق والتوتر الذي صار يشيع يوماً بعد يوم، ومن ثم تصاعد القرف من هذا الوضع الذي يشعر الآخرين أنهم ليسوا في مأمن، وأن الإرهاب من الممكن أن يضرب في أية لحظة، كأنه

كائن "الميمكس" الأخطبوطي الشرير، الذي لديه قدرة فتاكة على أن يخرج فجأة من تحت الأرض، فيجهز على خصومه كما في فيلم حافة الغد، واقع غريب وكافكوي بامتياز، فالكائن الشرير سيتحول إلى مسخ وكائن وحشي يطارد الأبرياء ويمزق الإحساس بالأمن والأمان، ويلاحق الحقوق والحريات المدنية حيثما وجدت، بالإرهاب هادم اللذات ومفرق الجماعات.

خلاصة تتعلق بهذه التراجيديا التي أفضى إليها هذا الواقع المتوتر المريب الذي صارت فيه ميزاتيات الدول تُستنزف بالعديد من المليارات لدرء شُرور بضعة نفر بحملون أيدولوجيا شريرة وقد وضعوا البشرية كلها، بمن فيهم المسلمون، أمام أسئلة مصرية حول هذا الوباء الكارثي، من أين جاء وفي أية مخابر تربّي، ومن أية أيدولوجيا ظهر؟

مشهد طلب البراءة من هذا الغول وبراءة الذمة من الإرهاب وتبعاته صرنا نشهد فصولاً كاركاتونية منه في وسط دول ومؤسسات كانت بالأمس القريب من أشد المشجعين لأنبائها وشبابها للالتحاق بمعسكرات الدماء، والذهاب إلى بؤر القتل والانتقام، وكانت شاشاتها تكتظ بأرقام التلفونات لغرض التبرع لتلك البؤر الإجرامية، ولكن بعد أن اشتد عود الجماعات الإرهابية والتكفيرية وصار

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نأمل أن يستمر التقدم في الحوار بين الأديان في أوروبا، وأن تتخذ أيضاً إجراءات واضحة ضد التطرف، وبذلك لا تجد الميول المتطرفة مكاناً لها».

سيباستيان كورتس
وزير الخارجية النمساوي

«القضية ليست بين أوروبا والغرب وبين الإسلام، الإرهاب والهجمات الإرهابية تستهدف غالبية المسلمين في العالم، لذلك نحتاج لحوار لمواجهة هذه القضايا معا».

فيدريكا موجيريني
مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي



«الدماء التي يسيلها الإرهاب في مصر وفرنسا وسوريا ومالي ونيجيريا لها نفس اللون، ويجب التعاون مع الجميع لمواجهة الإرهاب وإن اختلفت مسمياته».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

من المسؤول عن غربة الإسلام في الغرب

مؤمن وكافر، حتى داخل المسلمين أنفسهم. فيما تعيد سارة خان، مديرة مؤسسة "Inspire" للدفاع عن المرأة المسلمة في بريطانيا، نقاشاً ظاهراً الإسلاموفوبيا إلى سلوك الإسلام المتطرف وما يتركه لدى الوعي الجماعي البريطاني (تذكير بحادثة قيام أحد المسلمين بذبح أحد البريطانيين علناً في أحد شوارع لندن بدعوى أن الضحية جندي يقتل المسلمين).

والمشكلة في الرواية المتطرفة للدين لا تتعلق بالعلاقة مع غير المسلم، بل بالعلاقة مع المسلمين أنفسهم، ذلك أن المتطرفين لا يقبلون بالاعتدال ويعتبرونه زندقة، ولا يقبلون بالاختلاط ولا بنمط العيش على الطريقة الغربية (حسب آدم دين واحد من الناشطين المسلمين البريطانيين). حتى أن السلطات البريطانية كشفت قبل أشهر، بما يشبه الفضيحة، عن تسلل الأفكار الإسلامية المتطرفة إلى 16 مؤسسة تعليمية في مدينة بيرمنغهام. فيما تتباين تفسيرات التطرف بصفتها قيمة كيفة تختلط مع الإسلام المحافظ (على ما يجهد في تفسيره عمر الحudson رئيس جمعية المسلمين البريطانيين).

تروج في بريطانيا أصوات وأنشطة لما يطلق عليه الإسلام المتطرف غير العنيف. في مضمون خطاب تلك الجماعات تكفيرٌ وحثٌ على الكراهية وفق الإيجبات القانونية في بريطانيا. لا تشريعات تمنع حرية القول، حتى هذا القول، ما يترك للخطاب المتطرف هامشاً رحباً يعظم من الإسلاموفوبيا وأطروحات اليمين المتطرف. وفيما يعلن المحافظون عن خطط مقبلة لمنع المتطرفين

من التعبير والتمتع بحرية التعبير، تتعرض أوساط حقوقية بريطانية على ذلك المسعى وتعتبره لا يتسق مع مبدأ الحريات في بريطانيا، كما يتناقض مع مشاركة رئيس الحكومة المحافظ ديفيد كامرون في مسيرة باريس دفاعاً عن حرية التعبير.

قد يسعى المسلمون في فرنسا أو بريطانيا (على ما يسعى عامر نعيم وفريقه في تلفزيون British Muslim TV) للتبشير بإسلام فرنسي وبريطاني يتوافق مع قواعد العيش في البلدين. بيد أن أمر ذلك سيبقى محصوراً، نخبوياً، لا يشجع كقاعدة. فالإسلام بالنهاية هو دين الشرق، وأي إصلاح جذري يجب أن يجري في الشرق. في ذلك تحدث مؤخراً العاهلين السعودي والأردني، كما الرئيس المصري، عن علة في متن الدين وجب معالجتها من قبل العلماء والمؤسسات الدينية الكبرى.

الورشة صعبة في ذلك المضمار، وقد يلزمها زمن طويل قبل أن يصل غبارها إلى ذلك الإسلام في غرب هذا الكوكب.

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

لموال واحد وحيد يعزف في إسرائيل، فيما مواويل المسلمين تعزف في كل بلد مسلم وتتباين نغماتها وفق تقاسيم الكوارث والويلات في زوايا العالم الإسلامي الواسع. من قلب لندن تنطلق قناة "Islam Channel" لتبث في أكثر من 132 بلداً. تروج القناة برامجها وفق شعارات "صوت الذين لا صوت لهم" و"صوت المحرومين"، وحين يُسأل مدير القناة محمد حراث عما إذا كان المسلمون في بريطانيا محرومون أو لا يتمتعون بصوت، ينفي ذلك. لكن المعنيين بشؤون الإسلام البريطاني يرون أن تسويق الإسلام وفق فكرة الاضطهاد والحرمان ينتهي إلى تطرف يصدر جهاديين (700) جهادي بريطاني انضموا إلى داعش وفق أرقام أجهزة الأمن في لندن).

هل يستطيع المسلمون العيش بشكل مندمج مع المجتمعات الغربية؟ لا شيء يمنع ذلك، رغم حملات اليمين المتطرف العنصرية المتلاصقة مع قضايا الهجرة والمهاجرين، فهم جزءٌ من النسيج الاقتصادي، تطوروا من عمالة الكمّ إلى عمالة النوع، انتهاء بإدارة المنشآت الاقتصادية وخوض غمار السياسة وشغل مناصب وزارية والنجاح في دنيا الفن والإعلام والسينما.. لا شيء يمنع ذلك، والسعي في أمر ذلك لا يختلف عما عايشه المهاجرون من أي بقعة في الأرض إلى بلاد الاستقبال في أي بقعة في الأرض. وإذا ما كانت غالبية المسلمين تسعى إلى عيش طبيعي رغيد، فإن سلوك الأقلية يطغى في الصبغ على ما أنجزته الغالبية، وبالتالي يضع الجميع في سلة واحدة بمواجهة هذا الآخر (العربي).

في مقارنة نموذجي فرنسا وبريطانيا في التعامل مع المهاجرين بشكل عام، والمسلمين منهم بشكل خاص، يكاد المراقب يستنتج نفور الإسلام في البلدين وعجزه عن الانصهار بسلاسة في النسيج. تعتمد فرنسا على فكرتي الاندماج والتماثل كطريق صحيح للانخراط الكلي في المجتمع وثقافة العيش، فيما تعتمد بريطانيا على فكرة التعددية الثقافية وتعايش الجماعات كطريق صحيح لتوازن المجتمع ونظام العيش فيه. في فرنسا شنت الحرب على الحجاب، واعتمدت قطيعة كلية مع الجهاديين، فيما يتعايش البريطانيون مع الحجاب بصفته جزءاً من مشهدهم، وسلطانهم اعتمدت، في فترة معينة، تواسلاً مع القيادات الجهادية وتأمين لجوئها في بريطانيا. وفي الحالتين ظل الإسلام غربياً، وبقي المسلمون عدداً على هامش الفعل المركزي في البلدين.

يرى محمد منور علي، وهو داعية بريطاني خبر الجهاد في أفغانستان أيام الاحتلال السوفياتي وعاد مديناً للعنف، أن إشكالية التماثل مع العيش الغربي تنصل بالمفهوم الأصولي الذي يقسم البشر بين

بالعنصرية والإسلاموفوبيا. بمعنى آخر لا قوانين تمنع (كما هو حال الأمر في كثير من البلدان الإسلامية) من اعتناق دين الآخر (الإسلام هنا) ومن التمتع بحرية العبادة والمعتقد. يجري أمر ذلك ليس بالضرورة حبا في الإسلام، ولكن تقديساً لمنجز الحريات الذي تحقق بالحروب والدم خلال القرون الأخيرة. على أن الجرح الذي انحرف في علاقة الإسلام بالغرب متصل بالاضطراب التاريخي لعلاقة الدولة الإسلامية بالدولة المسيحية في غابر العصور، مروراً بالحروب الصليبية، انتهاء بالتواجد الغربي الاستعماري لهذا الغرب في بلاد المسلمين. بقي العالمان متناقضان متصادمان، وكان أن أصبح تواجد الإسلام في هذا الغرب يمثل شكلاً من أشكال هذا التناظر البنيوي القديم.

لا يستطيع الإسلام أن يخرط في المنظومة الغربية بشروطها الراهنة، ولا يستطيع الغرب تدجين هذا الإسلام وفق شروطه وقواعد العيش فيه. ففي متن النموذجين عوامل تناظر مقيت، ذلك أن الإسلام لا يحتمل العلمنة و"ترهاتها"، فيما الغرب لم يعد يحتمل منح الدين (لإسما) الإسلام) حيزاً أكبر من كونه معتقد وجب احترامه، دون أن يملئ هذا المعتقد أصوله على قواعد العيش وثوابت الدولة الحديثة (تأمل غضب بعض الجمعيات الإسلامية من رسالة وجهتها حكومة لندن للأئمة تحثهم على أن يشرحو للمسلمين كيف لا يتعارض الإسلام مع الهوية البريطانية ما اعتبر اتهاماً مبطناً للمساجد برعاية التطرف). في حضن الحدث الباريسي خرج واحد من دعاة الإسلام يصرخ في أحد شوارع العاصمة الفرنسية محاطاً برجال الشرطة مستنكراً ما أساعته رسوم "شارلي إيبدو" لنبي المسلمين، توجه للفرنسيين بقول "تريدكم مسلمين فإذا أبيتم فانتقم أحراراً لكن لا تشتموا نبيّاً". هنا تكمن إشكالية العلاقة بين الإسلام وغير المسلمين. فالإسلام دعوة تسعى لـ"هيمنة على الأرض برمتها" على ما يقول الداعية البريطاني هيثم الحداد)، وفي سبيل تلك الدعوة تجوز "الهجرة" كما يجوز الجهاد.

والإسلام في الغرب يمثل انعكاساً لمزاج الشرق، فهو ليس شأناً بيتياً يتعلق بأصول العيش اليومي في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا.. إلخ، بل صدى مباشر للصدام مع الغرب الحاصل في فلسطين والعراق وأفغانستان.. إلخ، وعليه لا يمكن فصل يوميات الإسلام في الغرب عن أصول العلة وضروبها في بلادنا. في الحدث الباريسي كلاً عن دين ونبى وتجديف ضد مقدسات وثوابت، لكن في الحدث الباريسي، تذكير بقضايا ومسائل في منطقتنا وموقف هذا الغرب منها. في ذلك أن الإسلام في الغرب يصح بمواويل الشرق على كثرتها، وهو حال اليهود الذين يطربون

هل بوسع إيران أن تشعل المنطقة دون أن تحرق أصابعها

الردع، وإيران تحتاج إلى أوراق تفاوضية تستطيع وضعها على طاولة التفاوض مع الغرب كي يكون الاتفاق معها أكثر من مجرد إطالة زמן احتضار واقع لا محالة، ولكن إعادة إحياء لمشروعها والاعتراف بها كدولة أساسية في المنطقة على حساب تركيا وإسرائيل والسعودية.

إيران تريد تحسين أوضاعها التفاوضية عبر جثث اللبنانيين والسوريين والعراقيين واليمنيين

إيران ترى أن طموحاتها لا يمكن أن تنجز إلا عبر خلط الأوراق بعد حرب مدمرة، لا يستطيع أحد أي طرف فيها تحقيق انتصار واضح ونهائي.

إيران تريد تحسين أوضاعها التفاوضية عبر جثث اللبنانيين والسوريين والعراقيين واليمنيين، فهل تستنج في ذلك؟ وهل تستطيع تجنب أن يكون الرد عليها في الداخل الإيراني، أو عبر إسقاط سريع للأسد يستتبعه تفكك سريع لحزب الله اللبناني والسوري؟ وهل لا زالت تملك الوصاية الكاملة على حماس في ظل التفاهم العربي مع قطر والذي حيد كل الممتن إلى تيار الإخوان المسلمين وأبعدهم عن الانخراط المباشر في المشاريع الإيرانية؟ هل يستطيع إيران أن تلعب بالنار دون أن تحرق أصابعها؟

* كاتب لبناني

لا قد لا يجد القيمون على الإسلام في العالم الإسلامي عجالة في ما يلتمس من إصلاح للأداء الديني وتحريّ تطهيره من شوائب لا تتصل بجوهر العقيدة ولا ترتبط بفقهاء الدين. فالدين في "دار الإسلام" متوارث متواصل لا يتعارك جذرياً مع مفاهيم صادمة، إلا تلك التي تتعلق بسلوك السلطة والموقف منها، وفي ذلك سياسة بعيدة عن الفقه.

الأمر يختلف بالنسبة إلى الإسلام والمسلمين في الغرب. فالدين والتدين بالشكل والمظهر والسلوك، عرضة لهذا الصدام مع ثقافة الآخر في الشكل والمظهر والسلوك، على نحو ينتج أسئلة يومية تولد نزوعاً نحو التطرف والتجذر، كما نزوعاً نحو التحديث والإصلاح والتأقلم. وإذا ما كانت فكرة الإصلاح الديني متلازمة متصلة على مر العصور (راجت أيضاً أوائل القرن مع الإمام محمد عبده وصحبه)، فإن عجلاتها ولزوميتها حاضرين لدى المسلمين غرباً أكثر منه شرقاً، بصفتها باتتاً تتعلّقان بسبل العيش والبقاء في تلك الأصقاع.

وفيما يسعى المسلمون لعيش دينهم بشكل طبيعي في "أرض الكفر"، حسب التعبيرات الفقهية لجغرافيا البلاد غير المسلمة، فإنهم لاشك يدركون أن الإسلام ليس دين هذا الغرب، ولم يكن إلا نداً له في التاريخ، وبالتالي فإن استيراده إلى ديار الغرب قد لا يتواءم مع كهايته وثقافته وتقاليده.

وللغرب حكاية مع فكرة الدين جالت به من غياهب العصور الوسطى، مرت به في سواد الحروب الدينية، وانتهت به مبعدة إياه عن السلطة والسياسة منذ الثورة الفرنسية وما بنته رياح حدائقها على العالم. وللشرق عندنا حكاية مع فكرة الدين، ذلك أننا أرض الأديان السماوية، وأن الدين خبز الثقافة ومحورها، فإذا ما خيل تهميته عن متن السياسة غداة حادثة مستوردة، فسرعان ما يعيد السلطان إنعاشه، ففيه، وحتى إشعار آخر، ترياق الحكم وعماد شرعيته.

باختصار، أبعد الغربُ الدين عن السلطان، فيما يمعن الدين عندنا في تاطير بوميات البشر والحجر. فهم الدين في الغرب حدود حركته، فيما يأتي الإسلام إلى ذلك الغرب غير معترف بحدود. فالإسلام دين دنيا وأخرة يقوم على شرع ينظم حياة المؤمنين، وبالتالي فإن اختصاصاته لا تعرف حدوداً، ولا تقف أمام محدّدات ما أنتجته الحداثة الغربية من "بدع" كالديمقراطية وحاكمية الشعب والوطن - الأمة وحدود الدول. لا يجد المسلمون عائقاً قانونياً أمام ممارسة شعائرهم وممارسة تقاليدهم وطقوسهم وبناء مساجدهم في هذا الغرب الغريب. وإذا ما كان من عوائق تحول دون تعظيم أمر ذلك إلى حدوده القصوى، فهي ثقافية أيديولوجية مخضبة أحياناً

محمد قواص



الدين عندنا خبز الثقافة ومحورها، فإذا ما خيل تهميته عن متن السياسة غداة حادثة مستوردة، فسرعان ما يعيد السلطان إنعاشه، ففيه، وحتى إشعار آخر، ترياق الحكم وعماد شرعيته

شادي علاء الدين



إيران لا تملك باباً يتيح لها تحريك الوضع القائم، إلا بممارسة لعبة تفجير واسعة تعلم أنه لا يمكن التحكم في مساراتها ونهاياتها

لا سيطر الحوثيون على العاصمة اليمنية، فاعتبر أحد غلاة الممانعة في لبنان أن الرد الإيراني قد بدأ. احتلت عناوين الحرب الإيرانية القادمة والمزلزلة ضد إسرائيل صحف الممانعة اللبنانية التي بدت كذلك مبتهجة بسيطرة الحوثيين على صنعاء. بات واضحاً إذن أن تلك العاصفة المدمرة التي تهدد إيران إسرائيل بها، لن تكون، بأي شكل من الأشكال، مواجهة إيرانية إسرائيلية مباشرة، بل ستكون حرباً عبر الأذرع الإيرانية في المنطقة تهدف إلى تحريك وضع بات راكداً، أو بات التوصل إلى انفراجات جدية فيه يساوي عدم التوصل إلى اتفاق. وهذا ما يريده باراك أوباما تماماً، لذا وردت أنباء تفيد عن سعيه لتسريع التوصل إلى اتفاق مع إيران في حدود شهر آذار القادم.

طبيعة الاتفاق المنتظر كما يؤكد العديد من الباحثين، لن تصب في مصلحة إيران التي فقدت مؤخراً جزءاً كبيراً من قدرتها على الابتزاز، المستمدة من ملحقاتها العسكرية والأيديولوجية المزروعة في لبنان وسوريا والعراق واليمن.

كذلك تشير أخبار نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" إلى أن الإدارة الأميركية قد غيرت وجهة نظرها في ما يتعلق بطبيعة الحل في سوريا، بحيث تحول الحديث من ضرورة رحيل بشار الأسد كمقدمة لأي حل سياسي، إلى وجهة نظر تعتبر أن البديل عن رحيل الأسد لن يكون سوى الفوضى والتفكك في ظل سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على أكثر من نصف مساحة البلاد. لا يجب أن ننسى كذلك أن طائرات التحالف العربي والدولي تعمل في الأجواء نفسها التي يعمل فيها طيران الأسد، الذي لا زال يقصف المناطق الخارجة عن سيطرته بالبراميل المتفجرة في ظل تحييد النظام وعدم اعتباره أحد أهداف الحرب على الإرهاب.

من ناحية أخرى يعمل خصوم إيران بطريقة الحرب السليبية، إذا صح التعبير،

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بالمنة من الناتج المحلي الإجمالي، حجم العجز المتوقع في موازنات دول الخليج العربية في العام الحالي، نتيجة تراجع أسعار النفط بحسب صندوق النقد الدولي.

مليار دولار حجم خطة أقرها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، لمكافحة الأزمة الاقتصادية وتعتمد على ضمانات حكومية وموارد صندوق الرفاه الوطني.

اتفاقات جديدة وقعتها وزارة البترول المصرية أمس، للتنقيب عن النفط والغاز باستثمارات قدرها 47 مليون دولار مع شركتي توتال الفرنسية وأتش.بي.أس التونسية.

3

الدعم الحكومي يرهق الاقتصاد التونسي ويربك الموازنة الاستثمارية

● الأغنياء هم الفئة الأكثر انتفاعا من أموال صندوق الدعم ● فاتورة الدعم الحكومي تضاعفت 6 مرات خلال 4 سنوات



الفقراء لا يحصلون سوى على 20 بالمئة من أموال الدعم الحكومي

أبواب مفتوحة، وأن الحل ربما يكمن في إلغاء الدعم أصلا، مع العمل على حماية الفئات من محدودي ومتوسطي الدخل. ويقر الخبراء الاقتصاديون بصعوبة إصلاح نظام الدعم من الناحية الإجرائية، لكنهم يرون أنها ضرورة تحتّمها استحقاقات المرحلة السياسية والاقتصادية. ويرى المعارضون لتقليص الدعم الحكومي عن المواد الاستهلاكية، أن هذا الإجراء سيعمق أزمة محدودي الدخل، وقد يؤثر توترات واضطرابات اجتماعية جديدة، كما حدث في عام 1984 حين رفعت حكومة مزالي سعر الخبز، مما تسبب في انتفاضة شعبية واسعة.

وكان صندوق الدعم قد تأسس بموجب مرسوم أصدره باي تونس في عام 1945، بتوجيه من الإدارة الاستعمارية وقتها، لمواجهة ارتدادات ارتفاع أسعار الحبوب والمواد الغذائية في تلك الفترة المتقلبة.

وتم تحديد الهدف المعلن بتخفيف الأعباء عن الأسر التونسية، بينما كان الهدف غير المعلن هو قطع الطريق على أي اضطرابات اجتماعية محتملة.

وتم تطوير البرنامج ودوره لاحقا، حيث تم إرساء سياسة تخطيط للتغذية والتموين، وقد كان تحسين الوضع الغذائي للأسر التونسية ودعم القدرة الشرائية للمواطن من أبرز أهدافه.

وساعد خلال ستينيات القرن الماضي، في ضمان استقرار التضخم والأجور، في تناغم مع مرحلة بناء الاقتصاد الوطني التونسي، إلا أنه وبفعل تراكمي في تلك المرحلة، دفع نحو تضخم ناهز وقتها نسبة 6 بالمئة، وانتهجت الدولة سياسة فرض الضرائب على المحروقات لدعم الصندوق العام للتعويض.

ويقول محللون إن الخلل في صندوق الدعم التونسي تفاقم خلال سنوات حكم حركة النهضة، التي تفاقت خلالها المتاعب الاقتصادية التونسية.

وكان صندوق النقد الدولي قد دعا نهاية العام الماضي بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي شرعت في إصلاح منظومات الدعم، ومن بينها تونس، إلى استكمال جهودها لزيادة شبكات الأمان الاجتماعي، وتنفيذ آليات لتحديد الأسعار تلقائيا وإعادة هيكلة قطاع الطاقة.

تؤكد الإحصاءات الرسمية أن طبقة الأغنياء في تونس هي الفئة الأكثر انتفاعا من أموال صندوق الدعم الحكومي، الذي أنشئ في الأصل لدعم ذوي الدخل المحدود، ليتحول في الوقت ذاته، إلى عبء يثقل كاهل الاقتصاد التونسي المتعثّر ويربك موازنة التنمية الاقتصادية.



الشركات الحكومية والخاصة، وهي مفارقة تستدعي مراجعة منظومة الدعم.

وتشير تقارير رسمية إلى أن نفقات صندوق الدعم تضاعفت 6 مرات خلال 4 سنوات وارتفعت من نحو 600 مليون دولار في عام 2010 لتصل إلى أكثر من 4 مليار دولار خلال العام الماضي.

ويعزو الخبراء هذا الارتفاع المفزع إلى تقلبات الأسواق العالمية وارتفاع أسعار معظم المواد الاستهلاكية المدعومة، ومنها الوقود والطحين المخصص للخبز والسكر والزيت النباتي، وهو ارتفاع مدفوع أيضا بتنامي معدلات الاستهلاك في تونس.

وتؤكد الإحصائيات أن محدودي الدخل ينفقون بنحو 20 بالمئة فقط من الأموال المخصصة للدعم، بينما تذهب 80 بالمئة من أموال الدعم إلى الأغنياء والمقيمين الأجانب وخاصة منهم الليبيين، والشركات العمومية (الكهرباء والغاز وشركات النقل) والفنادق والمطاعم، ومحلات صنع المرطبات.

كما تشير الإحصاءات إلى تسرب جانب كبير من أموال الدعم الحكومي إلى المهربين وتجار السوق السوداء، لأن غالبية السلع المهربة إلى دول الجوار وخاصة ليبيا، هي سلع مدعومة.

ويقول السياسي والخبير الاقتصادي التونسي معز الجودي إن 70 بالمئة من الاعتمادات المخصصة للدعم موجهة إلى مشتقات الوقود، بينما يذهب 30 بالمئة فقط من الاعتمادات الإجمالية لدعم المواد الاستهلاكية، وهو خلل كبير يستوجب المعالجة.

ويرى الجودي أن معالجة منظومة الدعم تكاد تكون مستحيلة، وهي أشبه بخلع

تونس - تصاعدت مطالب خبراء الاقتصاد التونسيين بضرورة إصلاح منظومة الدعم في البلاد، ووصلت أحيانا إلى المطالبة بإلغاء برنامج الدعم بالكامل، معللين ذلك بأن أكبر المستفيدين منه، هم الأثرياء والشركات العامة والخاصة والمهربون وتجار السوق السوداء.

وقال بعض المحللين إنهم يقفون عاجزين عن فهم المفارقة العجيبة في صندوق مخصص للفقراء تذهب معظم أمواله إلى الأغنياء.

وأضافوا أن الدعم الحكومي الذي يطلق عليه "صندوق التعويضات" وجد طريقا في النظام الاقتصادي التونسي قبل عقود، ليستمر إلى يومنا هذا رغم اختلاف الظروف والأهداف التي أنشئ من أجلها.

وكان محافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري، قد وصف صندوق الدعم في تصريحات سابقة للصحافة المحلية، بأنه ورم سرطاني خبيث، نشأ صغيرا وتضخم مستنزفا موازنة الدولة.

بينما يرى حسين الديماسي وزير المالية السابق أنه "وباء يخر موازنة الدولة يجب التخلص منه تدريجيا".

ويجمع الاقتصاديون التونسيون، أن الصندوق أصبح عبئا على الاقتصاد المتعثّر، ومربكا لموازنة التنمية وللموازنة العامة، في ظل تراكمات مرحلة ما بعد الثورة، وفي ظل ما خلفته الحكومات التي قادتها حركة النهضة الإسلامية منذ عام 2011 من مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية. ويقول الخبير الاقتصادي التونسي عز الدين سعيّدان: "إن صندوق الدعم يقتل الاقتصاد وهو أكبر عدو للتبقيات الفقيرة، لأن المستفيدين منه هم الأغنياء وكبرى

عز الدين سعيّدان:

صندوق الدعم يقتل الاقتصاد، وهو أكبر عدو للتبقيات الفقيرة



باختصار

◀ قرر البنك المركزي الأوروبي الإبقاء على معدل الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 0.05 في المئة، وأعلن عن برنامج لشراء السندات الحكومية لدول الاتحاد الأوروبي بقيمة 60 مليار يورو.

◀ أعلنت الحكومة التركية أنها تعتزم إنشاء منطقة لصناعات الفضاء والطيران قرب أنقرة على مساحة تزيد على 7 مليون متر مربع، وتوقع أن توفر المنطقة نحو 10 آلاف فرصة عمل.

◀ تراجع معدل استهلاك الصينيين للبضائع الفاخرة بنسبة 1 بالمئة في العام الماضي، لأول مرة منذ أعوام في ظل تباطؤ النمو الاقتصادي لتصل مبيعات السلع الفاخرة إلى 18.8 مليار دولار.

◀ انخفض عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات جديدة للحصول على إعانة بطالة الأسبوع الماضي من أعلى مستوى في سبعة أشهر، وهو ما يشير إلى استمرار تحسن أوضاع سوق العمل.

◀ توقع استطلاع أجرته رويترز لآراء 13 خبيرا اقتصاديا أن ينمو الاقتصاد المصري بنسبة 3.5 بالمئة خلال السنة المالية الحالية، التي تنتهي بنهاية يونيو، في مؤشر على تحسن مناخ الأعمال.

◀ قال وحيد الكبيروف الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل ثاني أكبر منتج للنفط في روسيا، إن الشركة تخطط لخفض نفقاتها الرأسمالية بنحو 10 بالمئة أو 1.5 مليار دولار خلال العام الحالي.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

استنفار جزائري لتقليص عجز الموازنة بعد تراجع عوائد النفط

الميزان التجاري، فيما يقول محللون إن اللجوء إلى تقليص الواردات أمر شبيه مستحيل في ظل ضعف القطاعات الصناعية والزراعية، وضعف القطاعات المحلية الزراعية والصناعية، مقابل صادرات لم تتعد قيمتها في العام الماضي 199 مليون دولار فقط.

وبدأ ممثلون عن العديد من الوزارات، منها المالية والتجارة والصناعة والسكن في عقد اجتماعات دورية، لإعادة النظر في قوائم المنتجات المستوردة، بحثا عن حلول لا تتعارض مع اتفاق الشراكة الموقع مع دول الاتحاد الأوروبي.

نظام أوروبي أميركي لتوحيد العقوبات ضد روسيا

◀ واشنطن - تعهد كبار الدبلوماسيين في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أمس، بدعم نظام عقوبات موحّد ضد روسيا وشدّدوا على ضرورة التزام موسكو باتفاق مينسك لوقف إطلاق النار في شرق أوكرانيا. ودعا الجانبان إلى تنسيق المواقف لتوحيد العقوبات التي تفرضها واشنطن وبروكسل على روسيا.

وتحدّث وزير الخارجية الأميركي جون كيري ومنسقة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني خلال مؤتمر صحفي مشترك في مقر وزارة الخارجية الأميركية.

وقالت موغيريني إن ثمة حاجة إلى "قناة سياسية تضمن تحقيق تغيير في روسيا"، وقالت إن واشنطن بحاجة إلى "جهود دبلوماسية معززة".

وقال كيري إن القوات المدعومة من جانب روسيا نفذت "استيلاء صارخا" على أراض في شرق أوكرانيا منذ توقيعها على ما يسمى باتفاق مينسك في سبتمبر. ووصف كيري الوضع بأنه "مثير للقلق".

وقالت موغيريني عدة مرات خلال المؤتمر الصحفي الذي استمر لمدة ساعة إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سيتابعان سياسة العقوبات بطريقة منسقة. ومن المقرر أن يتم تناول العقوبات الروسية خلال اجتماع الاتحاد الأوروبي في مارس.



تراجعت من 62.96 مليار دولار خلال 2013، إلى 60.14 مليار دولار العام الماضي، ما يمثل انخفاضا بنسبة 4.47 بالمئة.

وتتحرك الحكومة، بحثا عن حلول لتقليص الواردات على أمل خفض عجز

دولار سنة 2013، ما يمثل زيادة بنسبة 6 بالمئة.

وشدد سلال على ضرورة تغطية العجز في موازنة الدولة، ومواصلة جهود تطوير الاقتصاد والتحكم في وتيرة تسييره دون تذبذب كبير لثلاث أو أربع سنوات من خلال الحفاظ على احتياطي النقد الأجنبي للبلاد لأقصى درجة ممكنة.

ويعتمد الاقتصاد الجزائري على 97 بالمئة من عائدات النفط، ما يجعله عرضة لارتدادات الأسعار في الأسواق العالمية. و سجلت عوائد النفط الجزائري في العام الماضي انخفاضا ب 2.8 مليار دولار، حيث



◀ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في لقاء مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل على هامش منتدى الاقتصاد العالمي المنعقد في منتجع دافوس السويسري.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.662.81 ↑	8.421.72 ↑	3.882.93 ↑	4.526.92 ↓	11.698.86 ↓	6.644.51 ↑	1.428.65 ↓
0.00%	0.33%	0.86%	0.36%	1.27%	0.10%	0.34%

اقتصاد

تحذيرات من ارتفاع حاد في أسعار النفط بسبب تراجع الاستثمارات

● تراشق بين أوبك وشركات النفط في دافوس بشأن سياسات الإنتاج ● مخاوف من ارتفاع الأسعار إلى 200 دولار للبرميل خلال أعوام



تراجع الجدوى الاقتصادية والمعارضة البيئية تقوض مستقبل النفط الصخري

أن الشركة ستخفض إنفاقها على الحقول المتقدمة في بحر الشمال وعلى إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، بسبب تراجع الربحية بعد الانهيار الأخير لأسعار النفط وتوقع بويان أن تنقش أسعار النفط منخفضة في النصف الأول من 2015، بعد أن فقدت نحو 60 بالمئة من قيمتها منذ يونيو الماضي لتتحرك خام برنت حالياً قرب 50 دولارا للبرميل. وأضاف "تعليماتي كانت واضحة، سنقلص استثماراتها... ويمكن أن نعود خلال عام مع تحسن الأسعار". وكانت الحكومة القبرصية قد أعلنت الأربعاء، أن مجموعة توتال الفرنسية ستوقف أعمال استكشاف الغاز والنفط قبالة سواحل قبرص لأنها لم تجد كمية كبيرة تبرر البدء بعمليات تنقيب تجريبية.

والكويت والإمارات، أي خفض للإنتاج في الوقت الحالي. وبدأ خالد الفالح الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية التي تديرها الدولة أيضا غير منزعج. وقال إن الأمر سيستغرق بعض الوقت كي تتوازن سوق النفط لكنها ستحقق ذلك من تلقاء نفسها في نهاية المطاف.

وأضاف رئيس أكبر منتج للنفط في العالم إنه "على السوق استعادة توازنها بنفسها"، وأن انخفاض أسعار النفط يفيد المستهلكين وسيؤدي إلى زيادة الطلب على النفط في نهاية العام الحالي. وأعلن الرئيس التنفيذي لشركة توتال

إيران أو الولايات المتحدة. وتابع قوله إن "الأسعار ستتعاين... شهدت ذلك 3 أو 4 مرات في حياتي". وتطالب دول مثل فنزويلا وإيران التي تضررت بشدة من تراجع الأسعار، بخفض إنتاج منظمة أوبك، في حين تعارض الدول الغنية في أوبك مثل السعودية

مواقف متناقضة



على أوبك أن تحافظ على استقرار الأسعار كي تنتظم الاستثمارات



عبدالله البدري كلاوديو دسكالزي أمين عام أوبك رئيس شركة إنبي

ورجح أن تخفض توتال الإنفاق الرأسمالي 10 بالمئة هذا العام من 26 مليار دولار في 2014، وهو ما سيقصص الاستثمارات في بحر الشمال وإنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة. وانضمت توتال إلى مجموعة من الشركات النفطية العالمية من بينها بريتش بتروليم وكونوكو فيليبس وشيفرون التي خفضت ميزانياتها لعام 2015 نظرا لهبوط أسعار النفط. وتزيد دعوات الشركات الضغوط على أوبك بعد يوم على انتقادات وجهتها سلطنة عمان بشكل مباشر وعلى للمرة الأولى إلى قرار أوبك بعدم خفض الإنتاج للحفاظ على حصتها في السوق. لكن ممثلي منظمة أوبك والسعودية أكبر منتج في المنظمة، المشاركين في منتدى الاقتصاد العالمي تمسكوا بالمواقف المعلنة، الذي يرفض خفض الإنتاج. وقال عبدالله البدري الأمين العام لأوبك في دافوس إنه لو أن المنظمة كانت قد خفضت الإنتاج لاضطرت إلى تكرار خفض مرارا بعد ذلك، لأن الدول غير الأعضاء كانت ستزيد الإنتاج. وأضاف أن "الجميع يقولون لنا خفضوا الإنتاج. هل ننتج بتكلفة أعلى أم بتكلفة أقل؟ فليتج إنتاج النفط الأقل تكلفة أولا ثم بعد ذلك الأعلى تكلفة"، وهو ترديد لتصرّيات سابقة أعلنها وزير النفط السعودي علي النعيمي. ورفض البدري دعوة منظمة أوبك إلى خفض إنتاجها. وقال "هذا ليس منطقيا" مضيفا أنه يجب خروج مراكز الإنتاج عالية التكلفة من السوق أولا قبل أن تبدأ دول أوبك بخفض إنتاجها حيث أن الإنتاج في هذه الدول منخفض التكاليف. وأكد أن سياسة الإنتاج التي تنتهجها أوبك ليست موجهة ضد روسيا أو

لـ دافوس (سويسرا) - حذرت شركتا توتال الفرنسية وإيني الإيطالية من أن يؤدي انخفاض الاستثمارات في الإنتاج المستقبلي إلى نقص الإمدادات وارتفاع حاد في الأسعار، وذلك خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري. ودافعت منظمة أوبك عن قرارها المتمثل في عدم التدخل لوقف انهيار أسعار النفط، متجاهلة تحذيرات شركات الطاقة الكبرى بأن سياسة أوبك ربما تؤدي إلى نقص كبير في الإمدادات مع نزوب الاستثمارات.

باتريك بويان:

خفض الاستثمارات سيؤدي لاختفاء نصف الإنتاج العالمي بحلول 2030



وقال كلاوديو دسكالزي رئيس إيني الإيطالية للطاقة إنه إذا لم تتحرك أوبك لإعادة الاستقرار لأسعار النفط، فربما ترتفع الأسعار إلى 200 دولار للبرميل بعد عدة أعوام. وأضاف أن "ما نريده هو الاستقرار... أوبك بمثابة البنك المركزي للنفط الذي يجب عليه أن يحافظ على استقرار أسعار النفط حتى تنتظم الاستثمارات". وتوقع دسكالزي أن تستمر الأسعار عند مستويات منخفضة لمدة 12 إلى 18 شهرا ثم تبدأ في التعافي تدريجيا مع بدء هبوط الإنتاج الصخري في الولايات المتحدة. ولافت آراء دسكالزي تأييدا من الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية باتريك بويان الذي أشار إلى وجود انخفاض طبيعي في الإنتاج بنسبة 5 بالمئة سنويا من الحقول القائمة حول العالم. وقال إن "هذا يعني أنه بحلول 2030 سيختفي أكثر من نصف الإنتاج العالمي الحالي من النفط... هناك حاجة لاستثمار أموال ضخمة لضمان إنتاج جديد بنحو 50 مليون برميل يوميا".

القاهرة تربك السوق المصرية بمواصلة خفض سعر الجنيه لليوم الخامس

اختتم البنك المركزي المصري أسبوعا من خفض المتواصل لسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، ليصل مجموع خفض إلى 3.5 بالمئة، من خلال عطاءات دورية واستثنائية حدد خلالها حجم خفض في قيمة العملة المصرية.

القاهرة - فرض البنك المركزي المصري أمس، خفضا جديدا لسعر الجنية الرسمي مقابل الدولار بنسبة 0.75 بالمئة، وهو الخامس على التوالي خلال أسبوع واحد، ليصل السعر إلى 7.39 جنيه للدولار، لتسجل العملة المصرية أدنى سعر رسمي لها على الإطلاق.

وكانت "العرب" قد أكدت أمس، أن البنك المركزي سيواصل خفض قيمة العملة المصرية حتى يصل إلى 3.5 بالمئة، نقلا عن مصادر مسؤولة.

ويخشى محللون أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع التضخم ونقل الأعباء المالية للحكومة المصرية إلى كاهل المواطن. وطالب مصرفيون بأن يفصح البنك المركزي صراحة عن السعر المستهدف للجنيه وأن ينفذ خفض دفعة واحدة بدل الصدمات



البنك المركزي المصري خفض قيمة الجنية بشكل منتظم على مدى 5 أيام وبنسبة إجمالية بلغت 3.5 بالمئة

وبذلك تقلصت الفجوة بين السعيرين، لكنها لا تزال تزيد على 9 بالمئة. وعلى مدى خمسة أيام تم خفض سعر الجنيه بشكل منتظم وبنسبة 0.75 بالمئة يوميا ليصل إلى

باختصار

قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام المنتدى الاقتصادي العالمي أمس، في دافوس إن بلاده تتطلع لتحقيق معدل نمو بنسبة 7 بالمئة وخفض البطالة إلى 10 بالمئة بحلول عام 2020.

توقع صندوق النقد الدولي ارتفاع معدلات النمو في دول التحول العربي، التي تمر بمرحلة انتقال سياسي، إلى 3.8 بالمئة في العام الحالي وأن ترتفع إلى 4.4 بالمئة في عام 2016.

أظهرت بيانات رسمية انخفاض تضخم أسعار المستهلكين في المغرب بشكل حاد في ديسمبر ليصل إلى 0.4 بالمئة على أساس سنوي، مقارنة بنحو 1.2 بالمئة في نوفمبر بسبب تراجع أسعار الغذاء.

استؤنف العمل في حقول المسيلة النفطية في محافظة حضرموت بشرق البلاد أمس، بعد يومين من تعليق شركات النفط لعملياتها احتجاجا على احتجاز المقاتلين الحوثيين لمساعد للرئيس اليمني.

ارتفعت إيرادات السياحة في تونس بنسبة 6.4 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل عدد السياح لأكثر من 6 ملايين وإيرادات بلغت 1.6 مليار يورو، لكنها ما زالت تقل بنسبة 14.5 بالمئة عن عام 2010.

قال غاري كون رئيس بنك غولدمان ساكس الأميركي أمس، إن دولا في أنحاء العالم تخوض بالفعل حرب عملات في مسعى لتعزيز النمو الاقتصادي من خلال خفض قيمة عملاتها.

بعد مع تحسن الاقتصاد، لكنها ظهرت مجددا بعد انتفاضة عام 2011 التي تسببت في هروب كثير من السياح والمستثمرين الأجانب. وبدأ البنك المركزي في نهاية عام 2012 نظام العطاءات بين البنوك لبيع الدولار كسبيل لترشيد استخدام العملة الصعبة وحماية احتياطياته من النقد الأجنبي، لكن السعر توقف لفترة طويلة عند 7.14 جنيه للدولار، قبل أن يبدأ البنك التخفيض التدريجي له منذ يوم الأحد الماضي. وتعاني مصر نقصا في المعروض من العملات الأجنبية بسبب تراجع إيرادات السياحة والاستثمارات الأجنبية، فضلا عن أن كثيرا من المغتربين يفضلون إرسال أموالهم إلى البلاد عبر السوق السوداء التي يحصلون فيها على أسعار أعلى. ويأتي سماح البنك المركزي المصري بالخفض التدريجي لعملة البلاد قبل نحو شهرين من استضافة مصر لمؤتمر اقتصادي كبير في منتجع شرم الشيخ منتصف مارس المقبل.

7.39 جنيه للدولار مقارنة بنحو 7.14 جنيه في نهاية الأسبوع الماضي، الذي كان مقبنا على مدى 6 أشهر.

وتسعى الحكومة من خلال خفض قيمة الجنيه إلى تشجيع الاستثمار عن طريق ترك العملة تصل إلى السعر الذي تراه السوق عادلا. وعرض البنك المركزي أمس 40 مليون دولار لليوم الخامس على التوالي وباع 38.4 مليون دولار. وتتحدد أسعار تداول الدولار المسموح للبنوك بها على أساس نتائج عطاءات البنك المركزي مما يعطيه سيطرة عملية على سعر الصرف الرسمي، لكن السوق السوداء تظل نشطة.

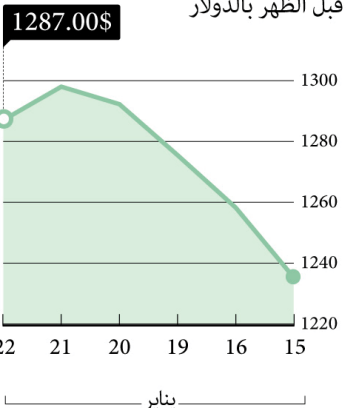
وقال متعامل لرويترز مشطرا عدم ذكر اسمه إن "الطلب على شراء الدولار ضعيف جدا يوم الخميس، لأن البنوك بدأت تتصل بعملائنا من الشركات لإبلاغهم بأن بإمكانها توفير احتياجاتهم من الدولارات".

وكانت السوق السوداء للعملة مزدهرة في مصر أثناء فترة الاضطراب الاقتصادي في عام 2003. واختفت هذه السوق إلى حد

الذهب في لندن

22 يناير 2015، سعر الاونصة

قبل الظهر بالدولار



AFP

برنامج شراء السندات الأوروبي يدفع النفط والذهب للانخفاض

المتحدة ومن أداء الاقتصاد الأمريكي الذي يواصل النمو في وقت تتباطأ فيه اقتصادات أوروبا وآسيا. ويحد صعود العملة الأمريكية من الطلب على السلع الأساسية المقومة بالدولار، حيث يجعلها أغلى ثمنا بالنسبة لحائزي العملات الأخرى.

وخسرت أسعار النفط بالفعل أكثر من نصف قيمتها منذ يونيو بسبب تخمة المعروض الناجمة عن أسباب منها الزيادة الكبيرة في إنتاج النفط الصخري الأمريكي. في هذه الأثناء وصل الذهب تراجعته دون أعلى مستوى له في خمسة أشهر مع تزايد الإقبال على جني الأرباح، بعد قرار البنك المركزي الأوروبي بشأن إجراءات التحفيز ومع صعود الأسهم الآسيوية الذي أطلقا بريق الذهب كمالا آمن.

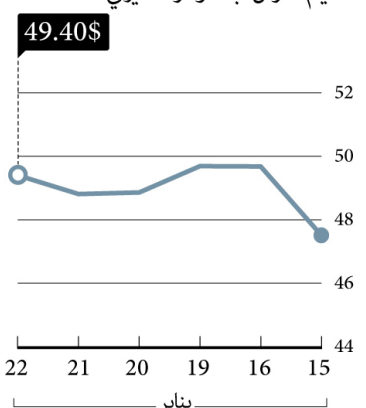
لندن - تراجعت أسعار خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة بشكل طفيف أمس، بعدما أعلن البنك المركزي الأوروبي عن برنامج لشراء السندات قد يدفع الدولار إلى مستويات قياسية مرتفعة جديدة ويزيد الضغط على السلع الأولية. وقال ماريو دراغي رئيس المركزي الأوروبي إن البنك سوف يشتري سندات بقيمة 60 مليار يورو شهريا اعتبارا من مارس، وحتى نهاية سبتمبر 2016 لدعم اقتصاد المنطقة. وقيمة المشتريات أعلى من توقعات السوق.

وضغطت التوقعات الخاصة ببرنامج التحفيز على اليورو في حين دفعت بالدولار، الذي يعتبر ملاذا استثماريا آمنا، إلى الارتفاع بقوة.

ويحصل الدولار على دعم من زيادة متوقعة في أسعار الفائدة في الولايات

النفط في لندن

22 يناير 2015، الساعة 11:00 ت غ تسليم مارس، بالدولار الأميركي



AFP

يجب أن ننظر إلى الحركات الإرهابية باعتبارها نتاج أوضاع اقتصادية واجتماعية متردية، وهذا مدخل من مداخل فهم ظاهرة الإرهاب.

النهج الذي اتبعته الجهات المعنية سابقاً، عربياً ودولياً، لمواجهة ومحاربة الإرهاب والتطرف، ساهم في نشر الإرهاب.

عبد اللطيف عبيد: التعامل الخاطئ مع ظاهرة الإرهاب وراء استفحالها

● أمين عام مساعد الجامعة العربية: العدالة الاجتماعية شرط لمكافحة التطرف ● علاج الإرهاب لا بد أن يكون شاملا وليس أمنيا فقط

◀ سواء كانت أسباب التطرف

والإرهاب داخلية أو خارجية،

فنحن في حاجة إلى علاج سياسي

واقتصادي واجتماعي وديني

كل هذه الظواهر السلبية التي تهدد حاضرتنا ومستقبلنا وحضارتها والقضاء عليها“.

ورأى أن ما يمكن أن يسمى الخلاف السني الشيعي ليس له دور حاسم في هذه الصراعات التي تصدت الآن، وأضاف أن “السنة والشيعة كانا متعايشين منذ قرون عديدة ولم تكن هنالك مشاكل ولم تكن نسمع بالصراع السني الشيعي قبل الآن لا في سوريا ولا في العراق. كان هناك تمسك بدين واحد هو الدين الإسلامي الحنيف، والشيعا والسنة لم يكونا في صراع فيما أعتقد. فاعتقادي أن الأسباب السياسية والأفكار الأيديولوجية الهدامة الوافدة التي هُتت علينا من الشرق والغرب والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في كثير من البلدان، ربما تكون هي الأسباب الأقرب إلى تفسير ما نعيشه نحن من فلتان مذهبي وفوضى أمنية وتهديد لمناعة شعوبنا وأمتنا العربية والإسلامية“.

مصير واحد

لفت عبيد إلى ضرورة توحد الجهود في مواجهة الإرهاب وقال “وللغرب والمسلمين منظماتهم وهيئاتهم التي هي إطار هام وفعال من أجل مقاومة هذه الظواهر. لدينا الجامعة العربية وهي بيت العرب والفضاء المؤهل لاحتضان الجهود الرامية للتخلص من أفة التطرف والإرهاب، ولدينا منظمات أخرى كثيرة ومجالس وزارية عديدة على صعيدي العالمين العربي والإسلامي، كلها قادرة على أن تلعب دورا كبيرا. المشكلة أنه على العرب جميعا أن يعوا أن مصيرهم واحد وأن الأزمة التي يعيشونها هي أزمة تهّمهم جميعا. وبالتالي عليهم أن يوحّدوا مواقفهم ورواؤهم وسياساتهم وألا يكون لهم رأي في العلن ورأي آخر في الخفاء، وأن يسوّوا ما بينهم من خلافات في أسرع وقت ممكن وبالحسنى، فهذا مطلوب للقضاء على بؤر الفتنة والتطرف في ليبيا والعراق وسوريا واليمن ومناطق أخرى“.

وأكد أن الأمر في حاجة إلى إرادة سياسية وإرادة مذهبية. قادة الرأي وعلماء الدين في مختلف المذاهب الدينية، الأزهر الشريف والمؤسسات العلمية، كل هذه الجهات مدعوة إلى توحيد جهودها ولأن تكون رؤيتها واحدة لما يحدث، ويجب أن تعتبر أن هذا خطرا علينا جميعا وليس خطرا على البعض دون البعض الآخر. لأن هؤلاء المتطرفين لو اتّحيت لهم الفرصة لسعوا للقضاء علينا واقاموا هذه الدولة التي يتوهمونها والتي لن تكون إلا دولة خراب بالنسبة إلى كل العرب والمسلمين، إذن من المهم زيادة توحيد الجهود والرؤى“.



المتطرفون يدعون أنهم يدافعون عن الدين وقيمون «دولة الخلافة» وهم بعيدون عن ذلك كل البعد

◀ محاربة التطرف لا بد أن تكون

متعددة المداخل وشمولية لا

أحادية الجانب، والعلاج الأمني

يفيد لكنه لا يكفي وحده

في كثير من الأحيان لا نعرف مجتمعاتنا معرفة حقيقية، ولا نحسن استشراف ما سيحدث مستقبلًا، ولا ندرس التحركات الاجتماعية والتوجهات الفكرية والأفكار الوافدة علينا من هنا وهنا. لا نحسن كل هذا الإحسان الجيد، إذن فنحن مقصرون في دراسة مجتمعاتنا ومقصرون في الجانب التخطيطي، كما ومقصرون كذلك في مجال التعاون بين بلداننا العربية والإسلامية في مقاومة هذه الظواهر. وقد حان الوقت لكي يكون تعاوننا أكبر وأدق وأشمل، وألا تقتصر على الانطباعات وعلى القيل والقال وعلى مجرد هذه الأخبار أو الأفكار والتحليلات العابرة التي تظهر في هذه الوسيلة الإعلامية أو تلك. وعلينا أن نحيط بمجتمعاتنا وأن نعرف معرفة جيدة وأن نكتشر من مراكز البحوث في كل أصقاع الوطن العربي وأن تكون بحوثها عميقة وجيدة وجادة من أجل أن نتمكن من مقاومة

السمة لدينا الحنيف أمر ضروري جدا حتى يعرف شبابنا إسلامنا وديننا على حقيقته، وليس كما يروجه بعض الأدعياء. وقال “ما دامت الأسباب متعددة وتتداخل فيها الأسباب الدينية والاقتصادية والاجتماعية وما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، فينبغي أن يكون العلاج شاملا، متعدد المداخل ولا يقتصر على عامل واحد، ويعتقد عبيد أن العلاج الأمني للتطرف والإرهاب كافيا لوحده للقضاء على هذه الظاهرة أو على الأقل للحد منها. إذ يجب أن تقاوم هذه الظواهر المتطرفة مقاومة أمنية، وفي نفس الوقت لا بد من معالجة الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن تسعى الحكومات العربية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية المرتبطة بالعدالة الاقتصادية وأن توفر فرص عمل للشباب، وهذا لا يكون إلا بالأمن والاستقرار وزيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية، إذن العلاج لا بد أن يكون متعدد المداخل وشموليا لا أحادي الجانب، ومن ثم فإن العلاج الأمني يفيد لكنه لا يكفي وحده“.

استشراف ما سيحدث

ورأى الباحث التونسي عبد اللطيف عبيد أن النهج الذي اتبع سابقا، عربيا ودوليا، لمواجهة الإرهاب والتطرف ومحاربتهم ساهم في نشرهما، وأوضح قائلا “هذا لأننا

لبعض المتطرفين لحمل السلاح وبث الفتنة والفوضى والارءاء بإقامة دولة الإسلام وما إلى ذلك.

الفساد الذي يوجد في المجتمعات كالرشاوى والمحسوبيات والفساد الإداري والمالي وما إلى ذلك، يشكل بدوره ذريعة لبعض الشباب لممارسة أعمال متطرفة وإرهابية. لكن هذه كلها أسباب داخلية، ويجب ألا ننسى أن هناك أسبابا خارجية تتمثل في سعي بعض القوى والدول الأجنبية إلى بث الفتنة في الوطن العربي والإسلامي، ولها مخططات مقصودة ومدروسة قد لا ندرك

كنها إلا بعد قوات أحيانا. وشدد عبيد على ضرورة إعادة بناء الفكر الإسلامي لإنجاز إستراتيجية تواجه التطرف إلى جانب الاهتمام بالثقافة والتعليم باعتبارهما الجبهة الرئيسية للتصدي للإرهاب. ويّسن أن الأزمات التي مر، ويمر، بها العالم العربي هي التي شغلته عن التنمية وحصرته في مناقشة الحوار مع الغرب. وأضاف عبيد أن الفكر الإسلامي المعاصر نشأ عن ردة فعل نتيجة الاحتكاك بالغرب، موضحا أن الاجتهاد من أهم الموضوعات التي شغلت هذا الفكر. ووضح عبيد قائلا: سواء كانت الأسباب التي تدعم التطرف والإرهاب داخلية أو خارجية، فنحن في حاجة إلى علاج سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وديني أيضا، فنشر المبادئ الحقيقية

يرى الباحث التونسي عبد اللطيف عبيد أن السياسات التي اتبعتها الدول العربية لمحاربة التطرّف والإرهاب، لم تؤت أكلها، بل بالعكس ساهمت، إلى حد كبير في انتشار هذه الظاهرة. وفي رأي الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية على الحكومات العربية مراجعة هذه السياسات وجعلها أكثر شمولية، ولا تقتصر فقط على الجانب الأمني، لأن بذور التطرّف تبدأ في الازدهار عندما تغيب العدالة الاجتماعية وينتشر الفساد ويضعف الاقتصاد.

محمد الحماصي

لا أكد عبد اللطيف عبيد، أمين عام مساعد جامعة الدول العربية، ورئيس مركز الجامعة بتونس، أن الأسباب التي ساعدت على انتشار الجماعات والحركات الإرهابية المتطرفة في الوطن العربي وفي جزء من العالم الإسلامي، عديدة ومعقدة ومتشعبة، وتحتاج إلى دراسات دقيقة.

ولفت إلى أن هذه الأسباب يأتي في مقدمتها الجهل بالدين الإسلامي الحقيقي، فهؤلاء المتطرفون يدعون أنهم يدافعون عن الدين وقيمون “دولة الخلافة” أو “دولة الإسلام” وهم بعيدون عن ذلك كل البعد. فهم في أغلب الأحيان يتصفون بالجهل ولا يعرفون حقيقة الإسلام ولا يدركون قيمه ومقاصده.

يلي ذلك سبب اقتصادي اجتماعي، فهؤلاء المتطرفون والإرهابيون هم في كثير من الأحيان إفران لأوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة، وهم يريدون أن يحققوا الجنة التي يوهّمهم بها البعض بدعوى مقاتلة الكفار والفاسقين، وهم في الحقيقة أبعد ما يكونوا عن إقامة أو تحقيق أي قيمة من قيم الإسلام. وأضاف عبيد، في حوار مع “العرب”، أنه يجب أن ننظر إلى هذه الحركات الإرهابية باعتبارها نتاج أوضاع اقتصادية واجتماعية متردية، وهذا مدخل من مداخل فهم ظاهرة الإرهاب. وهناك شيء آخر قد يكون سببا من أسباب الإرهاب هو الاستبداد السياسي؛ ففي بعض البلدان يشكل الاستبداد ذريعة



عبد اللطيف عبيد:

نحن لا نعرف مجتمعاتنا معرفة

حقيقية ولا نحسن استشراف ما

سيحدث مستقبلا

الإرهاب صنو الفوضى ونقيض السياسة

إلى حليف اليوم، وربما المنقذ الوحيد من المازق الذي تتخبط فيه السياسات الغربية تجاه التنظيمات التي كانت أدواتها في تخريب وتدمير المجتمعات والدول، وتجاه تلك الدول التي كانت الضحية الأولى لسياساتها التدميرية في المنطقة. تحت مسمى الفوضى الخلاقة الذي هو، في الواقع، مصطلح متناقض في مبناء ومعناه على حد سواء.

لكن يبدو أن تعقيدات ظاهرة الإرهاب وتداخل مستوياتها، وتعدد أبعادها تجعل من العمل العسكري، الجزئي أو الشامل، مستوى فقط من مستويات المواجهة الضرورية معها، ذلك أن ضرورته الملحة لا تعني أنه كاف للقضاء على الإرهاب، بما هو ظاهرة شاملة لمختلف المستويات الفكرية الأيديولوجية والسياسية. من هنا، فإنه ينبغي فتح كل الجبهات الممكنة في مواجهة الإرهاب، وذلك بالتوجه إلى جذوره الفكرية والأيديولوجية الدينية التكفيرية أو غيرها، وعدم مهادة ممارساته السياسية، تحت أي ذريعة كانت، وتجفيف منابعه المالية والشرية عبر إجراءات صارمة رادعة لكل من يحاول التحرك، هنا أو هناك، لإيقاده من مازقه أو تخفيف الطوق والحصار الذي ينبغي على كل قوى التحرر والتقدم والحدّاة إحكامه حوله، لشل حركته، وإضفاء مفاعيله السلبية على المجتمعات والدول، تمهيدا لتحييده والقضاء على كل ما يمكن القضاء عليه من أثرعه المختلفة.

في الصراع الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفييتي السابق عندما احتل هذا الأخير أفغانستان نهاية سبعينات القرن الماضي هم الذين نفذوا ما سماه تنظيم أسامة بن لادن «غزوة نيويورك وواشنطن» كناية عن اعتداءات 11 سبتمبر.

إن متابعة ما يجري في العراق وسوريا، راهنا، يدل دلالة قاطعة على أننا أمام الظاهرة إياها، وإن جاءت على نطاق واسع، بفعل تناسل التنظيمات الإرهابية بعضها من البعض الآخر، وتفرخ الآلة الإرهابية المحلية والإقليمية والدولية ما ليس قابلا للحد والحصر. فالقاعدة تفرّعت عنها تنظيمات كثيرة، منها جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، إضافة إلى تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة تحت مسميات مختلفة، لكن يجمعها كلها اعتماد الإرهاب والعنف الشامل أسلوبا في مواجهة الخصوم.

ويبدو أن إدراك دول الغرب التي ساندت هذه التنظيمات، في فترات معينة، لدواع ومبررات غير قابلة للدفاع عنها، على أي مستوى، نظرا للمخاطر الكثيرة التي يجلبها مثل هذا السلوك، حاولت تنظيم تحركات المضاد، تجاه هذه التنظيمات، وإن بخجل كبير وواضح، ذلك أن الدفع بالمنطق الجديد إلى نهايته المنطقية سيفرض عليها إعادة النظر بصورة جذرية في تكتيكاتها السياسية واستراتيجياتها في المنطقة، إلى حد يمكن فيه أن يتحول عدو الأمم

درجات التقارب في الأهداف والوسائل، كما هو الشأن بالنسبة إلى أي ممارسة سياسية سوية. بل العكس، تماما، هو الصحيح، لأن الإرهاب هو النقيض المباشر للممارسة السياسية، وبالتالي ليس قابلا لإخضاعه لمقاييسها وقيمها، كما دلت على ذلك ممارسات كل التنظيمات الإرهابية، في التاريخ القديم والحديث.

” **ظاهرة الإرهاب تختزن في طياتها كل هذه الأبعاد مهما بدت متباعدة في موضوعها، وطرق اشتغالها ودرجات تأثيرها على مجرى حياة المجتمعات البشرية. ولا يمكن، بالتالي، القيام بالعمل النهائي والمطلق لبعضها عن البعض الآخر، لكونه عزلا مصطنعا، وغير منتج بل ربما تترتب عنه عواقب وخيمة على المدى القريب أو المتوسط والبعيد، على مجمل الحرب التي تخاض ضد الإرهاب. أي بكلمة واحدة، أن الحرب على الإرهاب ينبغي أن تكون شاملة، ولا ينبغي أن تستثني أي بعد من أبعاد هذه الظاهرة الفتاكة بالمجتمعات والأمم. إذا أراد المنخرطون فيها التوصل إلى نتائج ملموسة في جهودهم المشتركة في محاربة هذا العدو المشترك الذي مهما قدم نفسه على أنه حليف لهذا الطرف أو ذاك، في هذه الفترة أو تلك، فإنه لا يلبث أن ينقلب عليه، ويستهدفه بأقصى ما يملك من قوته التدميرية، لأنه يتصرف، أصلا، باعتباره عدوا للجميع، وبالتالي، فهو إما يسود أو يتهزم، ولا منزلة فائقة بينهما.**

” أي أن الإرهاب ليس مجرد تيار سياسي منافس لما عداه من التيارات، التي لا يعدم نقط تقاطع معها، في مستوى ما من مستويات الممارسة، تتم ترجمتها من خلال تحالفات مرحلية أو استراتيجية تحدها

متعددة لا تستثني الجانب الأيديولوجي الفكري أو الجانب السياسي العملي أو الجانب الاقتصادي أو الجانب الاجتماعي. ذلك أن ظاهرة الإرهاب تختزن في طياتها كل هذه الأبعاد، مهما بدت متباعدة في موضوعها، وطرق اشتغالها ودرجات تأثيرها على مجرى حياة المجتمعات البشرية. ولا يمكن، بالتالي، القيام بالعمل النهائي والمطلق لبعضها عن البعض الآخر، لكونه عزلا مصطنعا، وغير منتج بل ربما تترتب عنه عواقب وخيمة على المدى القريب أو المتوسط والبعيد، على مجمل الحرب التي تخاض ضد الإرهاب. أي بكلمة واحدة، أن الحرب على الإرهاب ينبغي أن تكون شاملة، ولا ينبغي أن تستثني أي بعد من أبعاد هذه الظاهرة الفتاكة بالمجتمعات والأمم. إذا أراد المنخرطون فيها التوصل إلى نتائج ملموسة في جهودهم المشتركة في محاربة هذا العدو المشترك الذي مهما قدم نفسه

على أنه حليف لهذا الطرف أو ذاك، في هذه الفترة أو تلك، فإنه لا يلبث أن ينقلب عليه، ويستهدفه بأقصى ما يملك من قوته التدميرية، لأنه يتصرف، أصلا، باعتباره عدوا للجميع، وبالتالي، فهو إما يسود أو يتهزم، ولا منزلة فائقة بينهما. أي أن الإرهاب ليس مجرد تيار سياسي منافس لما عداه من التيارات، التي لا يعدم نقط تقاطع معها، في مستوى ما من مستويات الممارسة، تتم ترجمتها من خلال تحالفات مرحلية أو استراتيجية تحدها



لا الحرب استعوار للسياسة بوسائل أخرى. هذا ما قاله منظر الحرب والسلام الجنرال الألماني الشهير كارل فون كلاوزفيتز، وذلك للتعبير على أنه يمكن للسياسة أن تلجأ إلى الحرب، لتحقيق أهداف سياسية وإستراتيجية عندما تفشل الوسائل الدبلوماسية في مسعاها، بغية توفير الشروط الضرورية لاستئناف هذه الأخيرة على انقراض الحرب التي تتراجع دواعيها، لتتحول إلى سلوك ناشز ينبغي عزله ومحاصرته.

لكن الإرهاب شيء آخر تماما. إذ هو لا يخضع لا لقوانين الحرب، ولا يستجيب لمواصفات ولمحددات السياسة. بل يمكن القول إن الإرهاب مثله في ذلك مثل الفوضى باعتبارها أحد تجلياتها، هو نقيض السياسة بامتياز. الأمر الذي يحتم على السياسة الدخول في مواجهة معه لا هوادة فيها بهدف القضاء عليه.

ولأن الإرهاب عدو وجودي للسياسة، فسيصحب محتما على كل ممارسي السياسة العمل على تضافر جهودهم في محاربة هذه الظاهرة وعدم تركها تستفحل وتتغول بشكل يجعلها خارج السيطرة.

غير أن الحرب على الإرهاب لا يمكن اختزالها في شكلها العنيف، على أهميته وحيويته القصوى، بل إنها قد تتخذ أشكالا

«نحن ندعو في تشاد إلى تشكيل تحالف من دول وسط أفريقيا للتصدي لجماعة بوكو حرام التي اتسعت رقعة سيطرتها، وهو ما ينبئ بخطر أمني طارئ».

إدريس ديبى
رئيس تشاد

«أنشطة جماعة بوكو حرام المناهضة لسياسة الدولة النيجيرية في طريقها إلى الانحسار بسبب الضربات التي توجهها الأجهزة الأمنية إلى الجماعة بمساعدة دول الجوار».

جودلاك جوناثان
رئيس نيجيريا

«هناك قلق أوروبي بالغ بسبب التطورات الحالية التي تتعلق بانتشار الخلايا الإرهابية المتطرفة في أوروبا ونحن في تباحث متواصل لتعديل سياستنا في ما يتعلق بالمهاجرين».

جيل دي كيرشوف
المنسق الأوروبي لشؤون مكافحة الإرهاب

الحركات الإسلامية المسلحة أداة دعاية لليمين الأوروبي المتطرف

● أوروبا انتبعت إلى أنها إزاء جيل جديد من الإرهاب ● تطرف الحركات الجهادية يرمي حطبا في أتون العنصرية



شعارات الإسلاميين تمثل مادة مناسبة لليمين الأوروبي للدعاية والتخويف بغرض الوصول إلى السلطة

الإرهابية التي تتبنى عقيدة إسلامية متطرفة أو محدثة من خلال شيوخهم ومنظريهم، تجليات تنظيمية وطرق وممارسات خاصة تابعة عن أيديولوجيا دينية تسعى إلى السلطة بالقوة فإن تلك التجليات أصبحت مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

ولعل تصريحات مارين لوبان زعيمة اليمين الفرنسي أو تصريحات أحزاب يمينية في هولندا وبلجيكا وألمانيا تبرز مدى قدرة هذه التيارات السياسية على تحويل الصدمة مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

ولعل تصريحات مارين لوبان زعيمة اليمين الفرنسي أو تصريحات أحزاب يمينية في هولندا وبلجيكا وألمانيا تبرز مدى قدرة هذه التيارات السياسية على تحويل الصدمة مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

ولعل تصريحات مارين لوبان زعيمة اليمين الفرنسي أو تصريحات أحزاب يمينية في هولندا وبلجيكا وألمانيا تبرز مدى قدرة هذه التيارات السياسية على تحويل الصدمة مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

ولعل تصريحات مارين لوبان زعيمة اليمين الفرنسي أو تصريحات أحزاب يمينية في هولندا وبلجيكا وألمانيا تبرز مدى قدرة هذه التيارات السياسية على تحويل الصدمة مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

ولعل تصريحات مارين لوبان زعيمة اليمين الفرنسي أو تصريحات أحزاب يمينية في هولندا وبلجيكا وألمانيا تبرز مدى قدرة هذه التيارات السياسية على تحويل الصدمة مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

ولعل تصريحات مارين لوبان زعيمة اليمين الفرنسي أو تصريحات أحزاب يمينية في هولندا وبلجيكا وألمانيا تبرز مدى قدرة هذه التيارات السياسية على تحويل الصدمة مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

ولعل تصريحات مارين لوبان زعيمة اليمين الفرنسي أو تصريحات أحزاب يمينية في هولندا وبلجيكا وألمانيا تبرز مدى قدرة هذه التيارات السياسية على تحويل الصدمة مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

ولعل تصريحات مارين لوبان زعيمة اليمين الفرنسي أو تصريحات أحزاب يمينية في هولندا وبلجيكا وألمانيا تبرز مدى قدرة هذه التيارات السياسية على تحويل الصدمة مسرحا للتلاعب السياسي للقوى الغربية (أميركا وأوروبا) لتصدّر الأحداث وتوظيفها لصالح غايات انتخابية أو دعائية حزبية.

أحزاب اليمين في أوروبا وأميركا تقوم بتحويل صدمة الرأي العام إلى قوة دعم لتياراتها عبر الدعاية المكثفة

وهذا ما عارضه السيناتور الأميركي مؤكدا أن "السرعة والنجاعة مطلوبان في هذه الفترة، وخاصة في هذه الفترة بالذات". وقد علق مراقبون أن وراء هذا التصريح تكمن غاية الجمهوريين في توريث باريك أورباما في خياراته التي توجهت بضربة عسكرية لم تحقق أهدافها بعد، "فالأميركان يحسنون استغلال الجماعات الإسلامية دائما في صالح التوازن السياسي الداخلي بينهم".

وقد أكدت عديد البحوث والدراسات سواء الصادرة عن مراكز غربية للبحوث والدراسات أو عن خبراء عرب، أنه لئن كانت للجماعات

مداخل مشاكلهم ثم توجيه وعيهم باتجاه الأفكار الدينية المتطرفة، ومن ثمة الجهاد "كخلاص لهم من مشاكلهم"، حسب قول أحد الإنتربولوجيين المتعاونين مع الإنتربول، ومضئ وينرايت يقول: "بالطبع هذا يجعل الأمر أكثر خطورة وهذا هو التحدي الذي تواجهه الشرطة"، مضيفا أن "الأمر تغير عن السابق ولم يعد كما كان بعد اعتداءات 11 سبتمبر عندما كانت القيادة والهيكلية واضحتين". والقصد هنا تنظيم القاعدة وأسامة بن لادن، فالأمر اليوم أصبح أكثر تعقيدا لكثرة التنظيمات الجهادية واختلاف ولأعاتها وطرق تنفيذ عملياتها.

من جهته، أعلن السناتور الأميركي ريتشارد بور أن الاعتداءات في باريس يجب أن تحمل السلطات على مراجعة سبل مراقبة أي تهديدات محتملة. وقال السناتور الجمهوري لشبكة "سي أن أن" إن "كل دولة في العالم تراجع على الأرجح سياساتها لمراقبة المقاتلين المعروفين"، إلا أن كامبيرون تحدث عن نضال "طويل الأمد" ضد المتطرفين،

بوكو حرام تتوسع غرب أفريقيا متحدية دول المنطقة



تنامي خطر بوكو حرام في منطقة غرب أفريقيا دليل على جدية الانتشار العالمي للإرهاب

أبو بكر شيكو في شريط فيديو مدته 35 دقيقة تم بثه على موقع يوتيوب: "قتلنا أهالي باغا، لقد قتلناهم بالفعل، كما أمر إلها في كتابه". ولا يشكل تبني الهجوم مفاجأة على ضوء الشهادات التي جمعت حول الفضائع التي ارتكبتها مقاتلو بوكو حرام في هذا الهجوم على المدينة.

وهذا ما دعاه مراقبون "تحضيرا لسيناريو دولي آخر أكثر تعقيدا ومن المنتظر أن يكون أطول من التدخلات الأخرى". وتعود تلك التعقيدات إلى طبيعة المنطقة التي تعج بالقبائل والتداخل القبلي بين حدود دول جنوب الصحراء، ناهيك عن التواجد الكثيف لعصابات التهريب والمتمردين الإسلاميين المالبين ونشاط تنظيم القاعدة القريب من دول المغرب العربي.

قتل، احتجاجا على نشر رسم كاريكاتوري للنبي محمد في أسبوعية شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة. وأخذ المظاهرون أيضا الرئيس يوسفو على مشاركته في تظاهرة باريس وقوله: "أنا شارلي". ولم تشن بوكو حرام أي هجوم بعد في النيجر، لكنها تسيطر على جزء من الحدود بين هذا البلد ونيجيريا. ويتدفق آلاف اللاجئين النيجيريين إلى النيجر. ويقول محللون إن بوكو حرام قد تستخدم مناطق حدودية لتجنيد مقاتلين والحصول على أسلحة وإمدادات.

وترافقت حملة أبي بكر شيكو زعيم بوكو حرام مع إعلان المسؤولية عن الهجوم على مدينة باغا، فيما كان 13 بلدا أفريقيا وغير أفريقي تناقش في عاصمة النيجر وسائل توحيد إمكاناتها لمحاربة بوكو حرام. وقال

إيبدو، مما دعا الجميع إلى التساؤل عن سر قوة هذا التنظيم الذي لا تزال طرق دعمه وحصوله على السلاح والتدريبات غامضة، فيما تؤكد بعض الروايات ارتباط هذا التنظيم بالخلايا الجهادية في مالي وتشاد التي مكنته من الأسلحة والمعدات والخبرات. وقد شهدت النيجر في نهاية الأسبوع الماضي أعمال شغب عنيفة أسفرت عن عشرة

تمرد بوكو حرام أسفر عن سقوط أكثر من 13 ألف قتيل في نيجيريا ونزوح 1.5 مليون شخص منذ 2009

لندن - صرح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون أن الوضع الحالي خطير جدا وأشار إلى تهديد "قوي" و"خطر وشيك" بشن هجوم إرهابي من قبل إسلاميين متشددين، بعد أن شكلت الاعتداءات التي أسفرت عن 17 قتيلا في باريس في 7 يناير صدمة للرأي العام في العالم وطرحت تساؤلات حول تمكن المنفذين من شن الهجوم رغم الإجراءات الأمنية المشددة.

وتعتبر بريطانيا من أهم الأهداف المفترضة التي يمكن أن تشن ضدها هجمات إرهابية ينفذها إسلاميون متطرفون، وذلك نظرا إلى مشاركة بريطانيا في قيادة الحلف الدولي ضد داعش في سوريا والعراق، وأيضا لاحتواء بريطانيا خلايا جهادية نائمة داخل أراضيها. ومنذ أن ذبح الصحفي البريطاني على يد متشدد إسلامي تكلم أثناء تسجيل عملية الذبح بالإنكليزية البريطانية وبلكنة محددة، فإن السلطات الأمنية والاستخبارية البريطانية تشدد الرقابة الأمنية بقوة.

ودعا البعض في أوروبا إلى تشديد أكثر في الرقابة على الصدود واتخاذ إجراءات أكثر صرامة على صعيد الهجرة، بما في ذلك الاقتراب أكثر من الجاليات المسلمة التي تعيش في أوروبا ومحاولة التعرف إلى كيفية نشأة التطرف وتخطم الشباب المسلم الذي تنبئ أفكارا متشددة داخل خلايا جهادية خطيرة.

ومضت زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لوبان إلى أبعد من الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها بريطانيا

بريطانيا تعتبر من أهم الأهداف المفترضة للإسلاميين المتشددين، لاحتوائها خلايا إرهابية نائمة وغير مرئية

إلى أين ستصل بوكو حرام؟ هكذا تسأل عديد المراقبين لمنطقة الغرب والساحل الأفريقي في العديد من الإصدارات البحثية في أوروبا غداة تصاعد وتيرة العنف التي خلفتها هجمات جماعة بوكو حرام المتشددة في المنطقة.

أوجا - تحدى الزعيم الغامض لجماعة بوكو حرام الإسلامية النيجيرية المتطرفة أبو بكر شيكو، البلدان المجاورة لنيجيريا أن تهاجم قواتها العسكرية المناطق التي تسيطر عليها الجماعة، فيما تدعو هذه الدول إلى الاستنفاار للقضاء على منظمة تهدد بزعة استقرار المنطقة. وفي شريط فيديو أعلن فيه مسؤولية الجماعة عن الهجوم الدامي على مدينة باغا النيجيرية مطلع يناير، والذي وصفته واشنطن وباريس بأنه جريمة ضد الإنسانية، تحدث زعيم بوكو حرام أيضا بتعابير مهينة عن رؤساء تشاد والكاميرون والنيجر ووجه إليهم تهديدات صريحة.

وللرئيس التشادي إدريس ديبى الذي أرسل جيشه منذ فترة إلى الكاميرون المجاورة لمحاربة الإسلاميين، قال زعيم الجماعة المتطرفة: "اتحدك يا إدريس ديبى ويا ملوك أفريقيا أن تهاجموني، الآن أنا مستعد". وانهم أيضا الرئيس الكاميروني بول بيا بأنه "خائف" و"يطلب المساعدة" لصد تزايد الهجمات الدامية التي تشنها بوكو حرام في أقصى شمال الكاميرون، المتاخمة لمعاقل الإسلاميين النيجيريين. وقد شنت بوكو حرام مطلع الأسبوع الماضي هجوما جديدا على بونديري إحدى قرى المنطقة، أسفر عن إصابة جنديين كاميرونيين بجروح، كما قال مصدر أمني كاميروني، ويعد خبراء هذا الهجوم من "العلامات السيئة" التي تؤثر على قوة ما لهذا التنظيم في التجوؤ على مهاجمة دولة كبيرة وقوية عسكريا مثل الكاميرون. وللرئيس النيجري محمود يوسفو، قال زعيم الحركة المتطرفة: "سنسرى يا رئيس النيجر، سنسرى، أنت من الذين ذهبوا وتعاطفوا مع (الرئيس الفرنسي فرنسوا) هولاند، حفيد شارلي



أعلنت منظمة الضمير العالمي لحقوق الإنسان في مدينة سيدني بأستراليا عن تعيين الأدبية الأردنية من أصول فلسطينية سناء الشعلان مفوضة فرع المنظمة ومديرة مكتبها في الأردن.

يوقع الشاعر الفلسطيني ياسر الششتاوي مجموعته القصصية «قبس محتمل»، الصادرة عن «دار غراب للنشر»، يوم 31 يناير بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، في جناح دار غراب للنشر.

عن «دار التوحيد»، بالرباط، وبدعم من وزارة الثقافة المغربية، صدر كتاب بعنوان «في راهن الشعر المغربي: من الجيل إلى الحساسية»، للناقد والشاعر المغربي عبد اللطيف الوراري.



عبدالله المحسن لم يترك طفله يفلت من جلبابه إلا صحبة عجوز مهزوم

● الشعر أصبح أسلوب حياة علينا إكماله حتى النهاية ● الإلهام هو الحالة الأولى والحاسة غير المدركة للشاعر

نص «الإلهام»

❑ لا يمكن أن يكون الإلهام كل شيء/ الإلهام وحده لا يكفي/ لا يمكن أن يكون هذا العالم مجرد إلهام/ طراً في مخيلة الله/ مؤكداً أنه اعتدل في جلسته/ فرك عينيه جيداً وانتبه بعد هذه الفكرة/ وجلس يحصي عدد خصلات شعرك/ جلس يرسم ملامحك/ لا بدّ أنه رسمها في الصباح/ ثم إن هذه الفكرة سبّبت له الأرق/ كان ربما يفكر في نسيانها/ لذلك كلما أغمض عينيه حطّ العدم/ عليه أن يفعل هذا الإلهام منتبهاً/ كما تكتب قصيدة/ هناك الكثير من التفاصيل ليضعها/ وبعد أن ينتهي من خلقك/ يجلس كنحات يدقّق في كل الأشياء من حوله/ فيأخذ فكرة الشمس من جبينك/ وحين يراك وحيدة تبكين/ يفكر في خلق المطر/.

نص «الموتى الجميلون»

❑ الموتى الجميلون/ كم احسدهم/ أولئك الذين لا يموتون من جديد/ الموتى الذين لا يكبرون/ لا يحتاجون في كل عام إلى شراء ملابس جديدة/ احذيتهم كما هي تناسب/ اقدامهم واحلامهم التي لم تتغير/ الآن أمي تكبر كل إختوتها الموتى/ تصنع لأختها الصغيرة ضفائرها تعدّ الحلوى لإخوتها الصغار/ تقدّم لهم في كل صباح حقائبهم المدرسية/ وتوصلهم حتى المقبرة/ كل ذلك لأن والدتها لا تزال نائمة/ حتى الآن/.

هذا المنع الذي طال ثلاثة عشر عنواناً في دار مسعى لوحدها، يعلق المحسن على هذا المنع لمجموعته الأولى قائلاً: «بيدو الأمر تعسفاً، خاصة إذا عرفنا كمّ الكتب التي تمّ منعها في المعرض، والملاحظ أنه بمزاجية حادة من الرقيب تجاه هذه الكتب التي يرى فيها ملامح تدفعه للمنع».

ويضيف المحسن: «إنه وهم لإرضاء السلطة الدينية الموجودة لدينا، هو مجرد فرض عضلات المنع والرقابة».



عبدالله المحسن: كرموني في الخارج وتجاهلونني في بلادي

سؤال في ذات الصدد حول إن كان يرى تكريم المؤسسات الرسمية في الدولة للمبدعين ضرورياً، لا سيما أولئك الذين تميّزوا دولياً؟ أجاب المحسن بأنه: «ذلك واجب على الدولة تجاه المبدعين فيها والذين يرفعون اسمها في محافل كبيرة».

في معرض الكويت الفائن خلال نوفمبر الماضي منعت كتب عديدة من العرض لأسباب رقابية مختلفة. ولقد كان لمجموعة «يترجل عن ظهره خطأ كوني» نصيب من

أو تدفعه لشيء؟ يعلق المحسن قائلاً: «كانت في البداية محاولة لتقييم مستوى النص بالنسبة إلي، لكن وبعد الفوز عرفت حجم الثقل الذي ألقى على تجربتي في كتابة جدية دون ارتضاء، هكذا أصبح الشعر أسلوب حياة، علينا إكمالها حتى النهاية».

ورغم هذا التكريم الدولي إلا أن المحسن لم تلتفت إليه أيّة مؤسسة ثقافية رسمية في المملكة السعودية، وفي ذلك يقول: «لأسف، لم أحصل على دعم أو تهنئة من أي جهة، وعن

بعد فوزه بالمركز الأول في جائزة مركز الشعر والشباب بمدينة تريجو بميلان الإيطالية، التي شارك فيها عدد من شعراء العالم، عن نصه «الموتى الجميلون» يدفع الشاعر السعودي الشاب عبدالله المحسن مجموعته الأولى «يترجل عن ظهره خطأ كوني» للنشر عبر «دار مسعى» التي أدرجتها ضمن مشروع «علي الصافي للإبداع الشعري».

يمزج فيهما بين الواقعي والمخيل، المعيش والمستعار، على قاعدة محكي الذات، فيما تضغط تفاصيل السيرة الحقيقية على محاولات الإخفاء والإيهام». عبدالله المحسن –ورغم حداثة سنه– مثقل بالأسئلة الشعرية الكونية الكبيرة، فهو –وعبر نصوص قاربت الخمسين نصاً قصيراً في مجموعته– لم يترك طفله يفلت من جلبابه إلا بمعية عجوز مهزوم بالذكريات والياس.

التماهي مع العالم

وعن ذلك يقول المحسن: «إنه الشاعر، أعني إنه –بعيدا عن عمري– يجب أن يكون الشعر هكذا مثقلا بكل شيء وخصباً لكل شيء، وإني سعت إلى عمق التجربة حتى في هذا العمر القليل».

ويضيف ملتفتاً للإلهام الذي يؤرق الشاعر ويؤرقه بشكل شخصي، فقد أعطى هذا الكائن الشعري الوجودي ثلاث إطلالات في مجموعته: «الإلهام هو الحالة الأولى والحاسة غير المدركة للشاعر، التناص مع الأشياء، والتماهي مع هذا العالم، جميعها جعلني التفت إلى كل نجمة مضادة وكائنها موطن إلهام، ولطالما كان الإلهام محط تفكير لأنه وحده لا يكفي، من كل هذا أصبح الإلهام حالة عميقة تحفر في مخيلتي حتى أصبحت أسمي المناطق القريبة مني محل إلهام، بالنسبة إلي قرب هذه الحالة من مخيلتي».

عن فوزه بالمركز الأول في جائزة مركز الشعر والشباب بمدينة تريجو بميلان الإيطالية عن نصه «الموتى الجميلون»، وعمّا استطاعت هذه الجائزة أن تكسر شيئاً

زكي الصدير

❑ من الواضح أن هذا الفوز المستحق كانت وراءه شاعرية مخبأة في جيوب سنواته السبع عشرة القصيرة، وفي مقاسمته الحياة بين دراسة الثانوية وكرة السلة والقراءة والشعر.

عن تجربة الشاعر عبدالله المحسن يقول الناقد عبدالله السفر: «بمنأى عن فوز المحسن، واعتباره أيضاً الأصغر سناً في إحراز هذه الجائزة، وبمنأى عن هذا التنويه العالمي، إلا أن ما يفرّحنى شخصياً هو تلك الشعرية البارزة على نحو من القوة والمتانة، والأختين في الإشتداد يوماً بعد يوم، وعبر نصوص تتقاطر كثيفة بما يقول، هي تجربة لا تحتكم إلى السن ولا إلى الجيل بقدر احتكامها إلى الشعر وحده».

وهمية متكاملة

وحول مجموعته «يترجل عن ظهره خطأ كوني» كتب الناقد محمد العباس: «في حديثه عن قوة الشعر بميل جيمس فنتن إلى أن المرء عندما يضع القصيدة إزاء السيرة، فإنها تصبح إلى حدّ مضلل نوعاً ما عملاً من أعمال الإخفاء».

وهذا هو بالتحديد ما حاوله عبدالله المحسن في مجموعته الشعرية، حيث يقصم ذاته مجازياً بين سيرتين: وهمية ومتكاملة.

المرء عندما يضع القصيدة إزاء

السيرة فإنها تصبح إلى حد

مضلل نوعاً ما عملاً من أعمال

الإخفاء

باختصار

❑ استعداداً لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، نهاية الشهر الجاري، أصدرت دار «سما للنشر والتوزيع»، كتاباً بعنوان «واتغيرت» للكاتبة فيروز خالد صلاح.

❑ صدر ديوان «دمي نهر حب»، ضمن «سلسلة سنايل الموهوبين»، التي تصدر عن «مركز السنايل للدراسات والترات الشعبي»، في سعير بالخليل.

❑ أقام المجلس الأعلى المصري للثقافة، مساء أمس الخميس احتفالاً للروائي بهاء طاهر، وبلوغه سن الثمانين، وتأتي هذه الاحتفالية تحت عنوان «أمنية في محبة بهاء طاهر».

❑ عن «مجموعة النيل العربية»، صدر كتاب بعنوان «أساسيات إدارة المأكولات والمشروبات» من تأليف الباحث يوسف محمد حافظ الحماقي.

❑ افتتح في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرض «الصور الفوتوغرافية»، الذي ينظم بالتعاون مع جمعية أصدقاء اللويبة الثقافية.

❑ يواصل مهرجان الخبر السياحي السعودي «عيش جوك» تقديم أنشطته وفعالياته التي تقام على كورنيش الخبر، وعدد من المجمعات التجارية، وتستمر الفعاليات حتى يوم غد السبت.

❑ تقام يومي 26 و 27 يناير الجاري، فعاليات ملتقى الشارقة الثاني عشر للمسرح العربي، بقصر الثقافة بالشارقة، وبمشاركة أسماء مسرحية رائدة وشابة من الإمارات والدول العربية.

مجلة «شاعر المليون» تستذكر الراحل محمد ولد عبيدي

وكذلك حوار مع الشاعر السعودي جاسم الصحيح، أحد نجوم برنامج أمير الشعراء لشعر العربية الفصحى، الذي كشف أنه كتب شعراً عامياً أيضاً، ولكنه لا يقدمه إلى الناس. وفي حوار مع الشاعر السوداني عبدالرحيم حسن حمزة، أحد نجوم برنامج أمير الشعراء كذلك، كشف أنه أحب القصة باكراً ثم تحول إلى الشعر.

واختتم العدد بباب «ضفاف» لسلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر، تحت عنوان «في رضاء صديقي ابن عبيدي»، تحدّث فيه عن مناقب الفقيد محمد ولد عبيدي، وأشاد بمساهمته في المشهد الثقافي المحلي والموريتاني خاصة والعربي عموماً، مقدّماً التعزية لموريتانيا والإمارات والوطن العربي في رحيله.

ويأتي هذا الاستطلاع بمناسبة اقتراب بدء التصفيات التمهيدية في أبوظبي، حيث سيلتقي قرابة 300 شاعر من المنطقة العربية وبقية العالم خلال شهر يناير الجاري للتنافس من أجل الحصول على تأشيرة التاهل إلى مسرح «شاطئ الراحة» بأبوظبي. كما ضمّ العدد قصيدة «وحيدي أقاوم عجزِي» للشاعر الموريتاني الراحل محمد ولد عبيدي، والتي كتبها وهو على سرير المرض قبل رحيله بوقت قصير.

وضمّ العدد أيضاً قصيدة «صباح الخير سورية» للشاعر محمد أوشراة، عرفها بأنها «مما لم يقله نزار قباني عن أحداث سوريا». وتتضمّن العدد جولة في الواقع الافتراضي للشاعر والروائي الجزائري رابح ظريف، وما خطه في وسائل التواصل الاجتماعي.

صدر العدد الجديد (96) من مجلة «شاعر المليون»، ومن خلاله يكون بإمكان القارئ الاطلاع على نخبة من الأخبار الثقافية والتراثية، إلى جانب حوارات واستطلاعات أدبية غنية، ومجموعة من القصائد لعدد من نجوم برنامجي «شاعر المليون» و«أمير الشعراء» وشعراء آخرين.

خلف المزروعي في حفل نظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وخصص هذا العدد تغطية شاملة للملتقى التكريمي. وفي العدد كذلك استطلاع يتحدث فيه نجوم من برنامج «أمير الشعراء» عن موقع هذه التظاهرة الثقافية الشعرية في مسارهم الأدبي، وكيف أسهمت في انتشارهم الإعلامي وعرفتهم على أقرانهم من الشعراء الشباب في البلاد العربية ودفعتهم إلى الاهتمام أكثر بترقية مواهبهم الشعرية.

❑ أبوظبي - «شاعر المليون» مجلة شهرية تُعنى بالأدب والموروث، تصدرها أكاديمية الشعر عن لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي. وتحت عنوان «أبوظبي: قطب للحوار الإنساني والثقافي»، أكدت افتتاحية المجلة أنه ليس أغلى على الإمارات من أبنائها الأوفياء الذين تزودوا منذ نعومة أظفارهم بقيم الولاء والوفاء للدولة وقيادتها الرشيدة. وفي هذا الإطار وقع تكريم الراحل محمد



الفنان المكسيكي «بول سيمونون» أمام لوحتين من أعماله الفنية «بلاك بونفيل» و«نادي 59»، في معرض بمعهد الفنون المعاصرة في لندن

صور مشتركة

بين المغاربة والإسبان

❑ مدريد - «ثقافتان، ومنظر واحد: صور مشتركة بين المغاربة والإسبان (1860-1956)» هو شعار معرض للصور الفوتوغرافية على صفحة المكتبة الافتراضية للاندلس على الأنترنت.

يسلط هذا المعرض الافتراضي، المنظم بمبادرة من حكومة جهة الأندلس، الضوء على العلاقات التاريخية المشتركة بين المغرب وإسبانيا طيلة قرن من الزمن من خلال صور فريدة تم جمعها من عدة مجموعات خاصة وعامة ومن المكتبات.

ويقدم المعرض جوانب ثقافية وإنسانية واقتصادية واجتماعية من التعايش بين المغاربة والإسبان عبر صور التقطها مصورون محترفون وهواة، مسافرا بزواره إلى فترة طويلة وغنية من التاريخ المشترك بين البلدين الصديقين والجارين، في تسلسل زمني مغربي إسباني رائع.

وتشكل هذه المبادرة الفنية طريقة جديدة لهم العلاقات التاريخية القوية بين البلدين، ولحفظ الموروث الثقافي الذي يجمع بين المغرب وإسبانيا منذ قرون من جهة، والذاكرة المغربية الأندلسية من جهة أخرى، من خلال مجموعة من الصور التاريخية التي تعبر عن عمق الروابط المتينة ولتقديم التراث الغني للبلدين على حد سواء.



بعد طبعته الأولى سنة 1997، صدر مؤخرًا ديوان «خذني إلى حدود الشمس» للشاعرة سعاد الصباح باللغة الأنكليزية، وذلك عن دار سعاد الصباح للتوزيع والنشر.

فتح معرض الشارقة الدولي للكتاب، التابع لهيئة الشارقة للكتاب، باب المشاركة أمام الناشرين والمؤلفين في جائزة الشارقة لكتاب الطفل ولذوي الإعاقة البصرية 2015.

صدر حديثًا عن دار نون بالإمارات كتاب «الشخصية الروائية: مسبار الكشف والانطلاق»، للكاتب والناقد والمترجم الكردي السوري هيثم حسين.



فضيلة الفاروق: نكتب لأننا لا نجد من يسمعنا

● الأدب بعيدا عن تقسيمات الجنس طريق إلى الانعتاق والحياة



هي حياة مليئة، تلك التي تعيشها الكاتبة الجزائرية "فضيلة الفاروق"، التي انتقلت من الجزائر إلى بيروت عام 1995، لتبدأ فيها حياتها الأدبية والصحفية، ونضالها من أجل المرأة وحقوقها، الفاروق ذات الأصول الأمازيغيّة من الأصوات النسويّة المميّزة في المنطقة العربية، وقد شكلت رواياتها الكثير من الجدل لاقترابها من المحرمات والمسكوت عنه وانتقاداتها اللاذعة لسلطات القمع الفكري والثقافي، وتعتبر روايتها "تاء الخجل" الصادرة عام 2003 عن دار رياض الريس من أجرا ما كتب عن موضوع الاعتصاب في المنطقة العربيّة، وقد صدر لها كذلك "اكتشاف الشهوة" 2005 و"أقاليم الخوف" 2010.

عمّار المأمون

❏ بيروت - تكتب فضيلة الفاروق بصوت الأنثى وكان اختيارها هذا فيه عنف، ولو أنه مجازي تجاه الرجل وسلطته، إلا أن الفاروق ترفض هذا المعيار وترى أن صوت الأنثى الذي تكتب به لا يحوي عنفا تجاه الرجل حيث تقول: «هل يريدون أن أكتب بصوت رجل أو أستسلم لمقولة صوت المرأة عورة، لا أفهم أين العنف تجاه الرّجل مقارنة بعنفه تجاه الأنثى لفظيا وجسديا ومعنويا، ونحن مازلنا نداريه وننداري غضبه؟ أين المرأة من عنف الرجل إذا كان صوتها فقط يثير سخطه؟ أأكتب بحبر غير مرئي؟ أأرسم لوحات بيضاء؟ ما المناسب لرجالنا بمشاعرهم الهشة والحساسة».

الحرب الجنسية

تري الفاروق أننا بلغنا مرحلة أضحت فيها النساء يبعن في أسواق النخاسة، وملايين النساء يعشن في مجتمعنا بلا أصوات، بلا أجساد، بلا تفكير، بلا وجود، مجرد خيالات، وأشياء لإمتاع الرجل ليلا، وزرع بذوره لينجب من يرثه، وتضيف: «أنا أكتب لأنني مقتنعة بأن الكتابة منحنتي كيانا ووجودا، ولاني لا أريد أن أعيش نكرة وأنتهي نكرة».

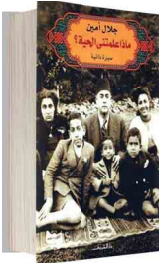
هناك مقاربة للتأبوهات سواء الجنسية أو السياسية فيما تكتبه الفاروق، وخصوصا في روايتها "تاء الخجل"، حيث تناولت موضوع الاعتصاب في المنطقة العربية، وتشير الفاروق إلى أنها واجهت صعوبة في نشر الرواية، لأنها تناقش قضية حساسة يرفض المجتمع العربي أن يعالجها، وتواصل مبينة: «إننا نعيش في مجتمع يبارك الاعتصاب، ولا يرضى أن يحاربه، وإلا كيف يصف البعض ما أكتبه بأنه بورنوغرافي؟ أنا حائرة في الحقيقة، كيف يقبل مجتمعنا أن ننشر جرائدنا يوميا أخبارا مخجلة عن الاعتصابات التي تحدث عندنا، وعن أنواع من الجرائم المرعبة والمتفشية بشكل كبير، لكنه يثور ضد رواية لأن كاتبها منتفض ضد الجريمة والاعتداء على الآخر؛ بوذي أن أعرف لماذا يسقط القضاء عندنا عقابه ضد المغتصب في حالة زواجه بضحيته؟ وكيف تسمح المرأة والعائلات المحترمة بهذا؟».

◀ **الأدب تنتحه المرأة والرجل جنبا إلى جنب، لذلك فإن أهدافه واحدة، وهو ليس مادة لتسميم الآخر أو لمحاربته**

للقرء آراء@

ماذا علمتني الحياة

جلال أمين دار الشروق



■ جلال أمين كاتب ومفكر مصري تخرج من كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام 1955، أستاذ اقتصاد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة منذ 1979، فاز بجائزة سلطان العويس في مجال الدراسات الإنسانية والمستقبلية 2009.

■ «ماذا علمتني الحياة» كتاب بفكر عميق وقلم شديد السلاسة، هو سيرة ذاتية لجلال أمين يحوله كاتبه إلى أداة سير للمجتمع الذي نشأ فيه. فإذا به يقارن بين ظروف نشأته وظروف نشأة والده ومن ثم أولاده وأحفاده، ويرجع الملاحظات الخاصة إلى ظواهرها وأصولها العامة فيربط الخاص بالعام.

● **حازم:** قرأت الجزء الثاني رحيق العمر، قبل أن أقرأ هذا الكتاب، ولكن قد يكون ذلك أفضل، فطريقة كتابة السيرة الذاتية عند جلال أمين غير مترابطة، وتتدرج بطريقة الفصول. وفي الجزء الثاني وضح كثيرا مما جاء في الجزء الأول، كالحكايات الخاصة بوالدته ورأيه في مقتل السادات. هذا الكتاب بديع بكل معنى الكلمة.

● **هبة:** أفضل ما قرأت من السير الذاتية حيث تحدث عن حياته بامانة تخلو منها السير الذاتية العربية تقريبا، خاصة الحديثة منها. عيوبها أن الدكتور جلال أخبرنا عن كل من هم في حياته، ولكنه تجنب الخوض في الحديث عن أبنائه، وأسلوبه في تربيتهم، ثم إنه كان قاسيا بعض الشيء على الرئيس السادات، إذ أجده متحاملا عليه.

● **رباب كساب:** مس الكتاب مناطق خفية بداخلي، وعبر عن بعض اتجاهاتي وقناعاتي وأفكاري، حملني رغبة قوية لأعرف، وأن أعيش حياتي، فليس معنى قراعتي لكتك الحياة الزاخرة أن أضعها منجها لي، ولكنه علمني أن أعيش كما يجب. سعدت كثيرا بتلك الفكرة عن أن الإنسان يولد وجزء كبير من أخلاقه معه وأن الكتاب الحقيقي ليس ما يعطيك جديدا ولكنه ما يرسخ معرفتك أو وجهة نظرك فالحقيقة ليست مدركة تماما.

وسيلة نضال، سفر، تحرر، وانعتاق، تضيف عن رأيها في الكتابة: «لا يمكن حصر فوائد الكتابة في نظرية واحدة، صحيح أننا حين نقرأ نحكم على النتاج الأدبي وكأنه انعكاس لسلوك الكاتب، ولكنه في الحقيقة يمثل مجموع معارفه وخلاصة تجاربه أيضا، وصورة عن مجتمعه وملخصا لرؤاه عن قضايا متعددة».

هناك حركات تصف نفسها بـ"ما بعد نسوية"، أي أنها تتجاوز الأفكار التقليدية فاللوم يقع على الذكر والأنثى فيما يخص حقوق المرأة، وترى الفاروق أن غادة السمان مثلا، رغم نضالها الطويل في صف النساء، إلا أنها تنادي دوما بتحرير فكر الرجل والمرأة معا، حتى يتحقق للنساء ما يبردن لبناء مجتمع إنساني، وتعقب: «أنا رغم نسويتي التي لا

فضيلة الفاروق: الأدب النسائي يعبر أكثر عن معاناة النساء

أستطيع التخلص منها على الأقل حاليا، أرى أن لديها الحق. وطبعاً لأنني أكره دوما أن نضع الأشياء في قوالب معينة، فانا أرى أن الأمور تخضع دوما للتطور، وكما الأديان التي تنجب أديانا جديدة، فكل فكر ينجب أفكارا جديدة، ما نتمناه فقط هو أن لا نعمل على خلق جبهات حرب بين الرجال والنساء، نريد أن نعيش بسلام ومودة ورحمة، لقد حولت الحروب بكل أشكالها حياتنا إلى جحيم طويل الأمد، أما أن لنا أن نرتاح؟».

ترى فضيلة الفاروق أن من يقود المعارك ضد المرأة وتحررها لا يمثل فقط في التيارات الظلامية، فمن يحارب ليس دولة الخلافة فحسب بل الخبة العظيمة التي تتهم النساء بالعهو، وتكتب عن أدبهن أنه إباحي، وتعلق المشائق في كل زاوية من زوايا المشهد الثقافي والأدبي. وترى الفاروق أن القارئ عندنا "يقرأ بخلفية محدودة محصورة في موروثه المنقل بتعاليم الجنس والجسد».



الخروج من أسر جمال وسلاسة منطق وأسلوب هذا الكاتب.

● **فدوى:** دعوني أعترف أنني لم أتوقع يوما أن أقرأ سيرة ذاتية فيها دقة وشفافية إلى هذه الدرجة. حتى في أدق التفاصيل والمشاعر، ربما لكون جلال أمين رجلا فريدا حقا، ويمكن أن تدعوه أنه آخر الرجال المحترمين. حياته تتسم بالثراء والغنى. فكاتبنا رجل مخضرم عاش ما قبل الثورة، وعاصر الثورة والمد الاشتراكي وكان حديثه عادلا وموضوعيا.

● **حنان فاروق:** الكتاب هو سيرة جلال أمين ببصمتها الخاصة جدا، تتبع من ثراء المكان والفكر والأحداث كلها، وإحساس القارئ بوجود شيء ما يفقده متعة القراءة، ربما أحسست بشيء من هذا في الفصل الذي يتحدث فيه عن إخوته بالترتيب، ربما لو ذكرهم في سياق الأحداث لكان أفضل. كما فعل في الفصل التالي مباشرة.

● **هيثم:** أسلوب السرد المرتب، يشعرني بنقل في القراءة، وكان القارئ يجب عليه أن يعرف الأحداث كلها، وإحساس القارئ بوجود شيء ما يفقده متعة القراءة، ربما أحسست بشيء من هذا في الفصل الذي يتحدث فيه عن إخوته بالترتيب، ربما لو ذكرهم في سياق الأحداث لكان أفضل. كما فعل في الفصل التالي مباشرة.

النقد الثقافي

أزراح عمر



❏ على مدى سنوات طويلة كان المنطق التقليدي المسيطر في الجامعات الغربية، يقسم الشعب الأكاديمية إلى شعب للآداب، والفلسفة وأخرى تالية للدراسات اللغوية واللسانية، أو للتحليل النفسي، وأخرى لعلم الاجتماع، إلخ.. عندما ولدت ظاهرة الدراسات الثقافية تم تجاوز هذا المنطق الأكاديمي القديم والمحافظ، ومثل ذلك ثورة حقيقية بيداغوجيا ومنهجيا، وحل محله المنطق التركيبي من حيث الأساس النظري والممارسة معا، وأصبح يوظف نظريات الأدب، والفلسفة، والتحليل النفسي، واللسانيات ونظرية المعرفة وعلم الاجتماع، وغيرها من الأجهزة والحقول النظرية المتنوعة، التي تششق حتى من الفيزياء منها النظرية التكاملية عند الفيزيائي الدنماركي الشهير نيل بوهر على سبيل المثال.

إن الدراسات الثقافية تعتمد هذا العنقود النظري المتعدد كمفاتيح لفتح أسرار الوعي واللاوعي الثقافيّين، والهدف من وراء هذا هو فهم "كيف تتشكل الثقافة تاريخيا"، وكيف "ينتج المعنى وكيف يستخدم كسلطة" في المجتمعات الطبقيّة خاصة. أما استراتيجيات الدراسات الثقافية فيمكن تلخيصها في أنها انبعت كرد على المنظومة التربوية التقليدية ببعديها الرأسمالي والколونيالي.

أما من حيث التوجه الأيديولوجي فقد ارتبطت الدراسات الثقافية بالزعة اليسارية في بعدها الثقافي والفكري، ويعني هذا أنها كانت ولا تزال ترمي منذ نشأتها المبكرة ببريطانيا إلى إيجاد موقع متميز للثقافات المهشمة والمنسية عمدا، في منظومة التعليم العالي وخاصة في المرحلة النانشرية -نسبة إلى مارغريت تاتشر- المعروفة برأسمالياتها المتطرفة، وممارساتها اللاغية لثقافات الأقليات.

إن إبراز هذا السياق التاريخي ضروري لفهم ظاهرة الدراسات الثقافية واستراتيجياتها المعرفية الثقافية، والمتمثلة أساسا في النظر نقديا في الثقافة التي كانت تدرس وتقيم على أساس معايير ومنظور الطبقة البرجوازية العليا المسيطرة على الرأسمال المادي والرمزي معا. أما على مستوى إعادة ترميم الأخلاقيات المعرفية فإن الدراسات الثقافية قد أبرزت المنظورات المتعددة للثقافات ودافعت عنها، وبذلك ساهمت بقسط وافر في مساعلة ما يدعى بالموقف الفوقي المتمركز طبقيا، أو قوميا أو غربيا إزاء الثقافات الأخرى التي تقحم تعسفيا في خانة "الثقافات الثانوية" أو "ثقافات الهوامش". إن السؤال المطروح الآن هو: لماذا تخلفت جامعاتنا عن تكوين الإطارات من أساتذة ومشرفين على المناهج والبرامج التعليمية في مجال الدراسات الثقافية بمنظور السياسي الديمقراطي وجهازها النظري المتطور وبنيتها المنهجية التركيبية، وأصرت ولا تزال على الإبقاء على المنطق البيداغوجي القديم في دراسة الشأن الثقافي؟

* شاعر من الجزائر مقيم في لندن

باختصار

◀ يفتتح غدا السبت 24 يناير

بغاليري إينر ستيت معرض "إن لدينا حلما" الذي نظمته رولا ديفيد، وسيقدم أعمالا مستلهمة من خطاب مارتن لوتر كينغ "لدي حلم".

◀ أعلنت وزارة الثقافة اليونانية مؤخرا، أنه تم اكتشاف رفات خمسة أشخاص على الأقل في مقبرة قديمة بشمال اليونان يعود تاريخها إلى عصر الإسكندر الأكبر.

◀ وجهت الهيئة المصرية العامة للكتاب الدعوة إلى الأديب السوري أدونيس وإلى الفائز بجائزة البوكر 2013 الكاتب الكويتي سعود السنعوسي، للمشاركة في فعاليات المعرض الذي ينطلق في الثامن والعشرين من يناير الجاري.

◀ دافع رئيس وزراء بريطانيا عن نشر الرسوم المسيئة التي قامت صحيفة تشارلي إيببدو بنشرها مؤخرا كرد على الحادث الذي تعرضت له وقتل على إثره عدد من رسامي وصحفيي الصحيفة.



اعترف أسطورة بوليوود أميتاب باتشان، أن زمنه قد انتهى وأنه الآن في المؤخرة، معتبرا أن السينما تصنع في كل 10 سنوات نجما جديدا وجب الاعتراف به.

تم تعيين الناقدة الفنية ماجدة واصف رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته المقبلة، والتي تحمل رقم 37، خلفا للناقد السينمائي المستقيل سمير فريد.

بدأت منة شلبي مؤخرًا، تصوير فيلمها الجديد «نؤارة»، مع النجم محمود حميدة، والمخرجة هالة خليل، حيث صورت بعض المشاهد الخارجية في شوارع القاهرة.



سينما

فيلم «سيلما» طريق الحرية يبدأ بحلم وينتهي بنصر

● مسيرة غيرت وجه الإنسانية والحياة الأميركية ● كينغ واجه خصومه بثورة سلمية مدنية



الفيلم يقدم سيرة مارتن لوثر كينغ القائد الرمز

لكل الأميركيين، بصرف النظر عن أعراقهم وأصولهم، وهو الإنذار الأخير للسلطات بأن الثورة والمسيرات السلمية ستتواصل دونما توقف، حتى بلوغ كل أهداف السود في حياة كريمة وحقوق كاملة، وهو ما يثير جدلا بين الرئيس جونسون وحاكم ولاية ألاباما الأكثر تشددا ضد السود.

يصرخ كينغ: "أيها الأميركيون إذا كنتم تؤمنون بأن الناس قد خلقوا أحرارا ومتساوين، بصرف النظر عن لونهم أو عرقهم، فاضمؤا إلينا في سيلما".

مسيرة سيلما عام 1965 التي وصلت إلى البيت الأبيض، واحتشد فيها عشرات الآلاف من السود المضطهدين ودعاة الحقوق المدنية، وانضمَّ إليهم الأميركيون من البيض المؤمنين بسلمية الحركة والحقوق المتساوية، أعلنوا: "نحن هنا ولن نترجح، والحرية تبدأ بحلم سيصبح حقيقة".

وهو ما تحقق بالفعل، حيث أعلن الرئيس جونسون الموافقة على المطالب، وصدرت تشريعات وقوانين جديدة توفر للسود كامل حقوقهم، حينها القى مارتن لوثر كينغ خطاب النصر أمام الحشود في المشهد الأخير من الفيلم.

أفلام من مهرجان دبي السينمائي مرشحة للأوسكار

❏ **دبي** - أعلن مهرجان دبي السينمائي الدولي أن عددا من الأفلام التي عرضها خلال دورته الحادية عشرة حصلت على 33 ترشيحا لجوائز الأوسكار 2015، وحصدت 4 جوائز غولدن غلوب، و8 جوائز لاختيار النقاد.

وكان مهرجان دبي السينمائي الدولي الذي انتظمت فعالياته خلال الفترة بين العاشر والسابع عشر من ديسمبر من العام الماضي، قد عرض مجموعة من أفضل إنتاجات السينما، من بينها فيلم "نظرة كل شيء" الذي افتتح الدورة الحادية عشرة، وكذلك أفلام "بيردمان" و"لعبة التقليد" التي تتوجه بقوة نحو الفوز بجائزة أفضل فيلم سينمائي في هذا العام.

ويتعتبر برنامج "سينما العالم" من أكثر برامج مهرجان دبي السينمائي الدولي شعبية، لما يعرضه من أفضل الإبداعات التي أنتجها أشهر نجوم السينما العالمية من مخرجين وممثلين ومنجيين وكتاب سيناريو.

ويتصدر فيلم "بيردمان" للمخرج اليهاندرó غونزالس إنايتسو قائمة أكثر الأفلام ترشحا لجوائز الأوسكار ضمن تسع فئات تتضمن ترشحه لجائزة أفضل مخرج، وأفضل ممثل في دور رئيسي للنجم مايكل كيتون، وأفضل ممثل في دور مساعد للنجم إدوارد نورتون، وجائزة أفضل ممثلة في دور مساعد للنجمة إيما ستون.

وترشح فيلم "لعبة التقليد" للمخرج تيلدام لثماني فئات ضمن جوائز الأوسكار تتضمن جائزة أفضل مخرج، وأفضل ممثل في دور رئيسي للنجم بينيديكت كامبرباتش، وأفضل ممثلة في دور مساعد للنجمة كيرا نايتلي.

يكاد اجتماع لرئيس أميركا يخلو من الحديث عن رمزية مدينة سيلما، كحاضنة للثورة والثوار، التي يجب أن يحسب لها حساب. هناك عند جسر إيدموند بيتس ستنسج خيوط الثورة إذا، وسيعلو صوتها على أي صوت، مارتن لوثر كينغ لا يجد إمكانية للحوار مع مالكوم إكس، الرائد الآخر لثورة الحريات المدنية ذائع الصيت الذي، كما يظهر الفيلم، يحاول إنشاء كينغ عن المضي في طريق الصدام والمواجهات مع السلطات، الأمر الذي سيرفضه كينغ، فلا يجد سبيلا للحوار معه، ويلجأ إكس إلى محاورة عدد من مساعدي كينغ بمن فيهم زوجته، ولكن دون جدوى، حيث يصرح كينغ: "أنا عندي نفسي والحقيقة، وإن لنا طريقتين مختلفين".

في آخر حوار من حوارات كينغ والرئيس جونسون، وقد كان حوارا محتدما وصريحا، يسال كينغ الرئيس، ما معنى أن يتم اغتيال أحد القساوسة البيض، عقابا له على مشاركته في إحدى مظاهرات مدينة سيلما، ويفسر على أنه انتقال شرير وبالعكس القسوة إلى نوع من البطش الذي يناقض قوانين الولايات المتحدة، والذي يقع في صلب مهمة رئيس الولايات المتحدة كراع

كينغ في مسيرته عبر أحداث الفيلم، لم يخرج قيد أنملة عن مبدأ سلمية الثورة، رغم ما واجهه من تحريض من بعض مناصريه في لحظات يأسهم، وما استطاع خصومه جزه إلى المواجهات العنيفة والانتقام والانتقام المتبادل، بل إن سرَّ قوته وقوة حركته يكمن في التمسك بسلمية الثورة، لا بمقارعة السلاح بالسلاح.

وكينغ يمتلك أكثر من سبب يمنعه من الانزلاق إلى العنف والدم، فحركته سلمية أولا وأخيرا، كما أنه يعلنها مرارا في خطابهات أن تميزهم يكمن في حركتهم السلمية التي تستطيع أن تهزم أعنى السلطات، ماداموا متمسكين بالمسيرة السلمية منطلقين من مدينة سيلما في اتجاه مدينة مونتغمري وصولا إلى واشنطن.

رمزية المدينة

يقدم الفيلم من خلال ذلك المزج بين الوثائقي والسردى الروائي بعدا ما للمدينة، المكان: سيلما المدينة الصغيرة المتواضعة التي سرعان ما ستتحول إلى ند قوي لسلطات الولايات المتحدة ومصدر قلق وتحسب، ولا

من هنا صرنا أمام قوتي صراع رئيسيتين في هذه الدراما الفيلمية المتصاعدة، وهما اللتان بني عليهما السرد الفيلمي، وهما قوتا

صراع غير متكافئتين على أي حال، ففريق كينغ لا يضمَّ إلا فئة قليلة من أتباعه. فعندما انطلقت حركة الحقوق المدنية في "سيلما" كان أتباعها قليلين لا يتجاوزون بضع مئات، مما جعل السلطات تستهين بهم، الأمر الذي جعل الرئيس جونسون شخصا بسكت على قمعهم على يد حاكم الولاية ذائع الصيت والأكثر دموية وعنصرية جورج

والاس (الممثل تيم روث). فهو الذي أعطى إحساسا حتى لدى الرئيس جونسون بأنه لا ينبغي السكوت على مثل هذه الأنشطة الخطيرة التي تخل بالأمن والاستقرار، كما يزعم، وأن الزنوج إذا ما أعطوا حقا فسيطالبون بأخر، وأن ذلك هو الدهاء الذي يضمرّونه، ولهذا ظل يسخر قوات الشرطة وسائر قوات الأمن في الولاية لترويع السود وردعهم، وصولا إلى قتل من يواصل مشروع المظاهرات بالحريات والحقوق المدنية.

الخط الثاني، فهو جوانب أخرى تتم إضاعتها من سيرة المناضل التاريخي الشاب مارتن لوثر كينغ، الذي أفنى شبابه وحياته من أجل الوصول بأبناء جلدته إلى الحرية والمساواة والحقوق المدنية كاملة غير منقوصة، وخاض صراعا مريرا لسنوات طوال ضد السلطات، حتى اغتياله في العام 1968، فيما هو ينادي "أنا عندي حلم".

سود وبيض

يركز الفيلم في بنائه السردى على حركة "سيلما" للحقوق المدنية التي صارت علامة فارقة في تاريخ النضال الإنساني، والتحم فيها البيض مع السود، ولا سيما بعد أولى المسيرات الاحتجاجية التي انطلقت في تلك المدينة النائية، والتي انتهت بمقتل وإصابة الكثير من السود الذين شوهدوا على الشاشات وهم يطاردون بالهراوات ويضربون بالرصاص، ويتعرضون لآلة القتل والتعذيب الوحشية التي لا تميّز ما بين كبير وصغير ولا بين امرأة ورجل.

❏ كينغ أفنى شبابه وحياته من أجل الوصول بأبناء جلدته إلى الحرية والمساواة والحقوق المدنية كاملة غير منقوصة

"على دفاتري المدرسية، على الأشجار، على رمال الجليد، أكتب اسمك: الحرية"، مطلع القصيدة التي كتبها الشاعر الفرنسي بول إيلوار، أوردها المخرج الكندي ديفيد كرونيبيريغ على لسان شخص فيلمه "خرائط النجوم"، شخصه القتل، المجانين، مرضى السرطان، ومرتكبي سفاح القربى، لتكون أمام تناقض يستثير معاني جديدة.

كفاح زيني

❏ الأحرف البيضاء العملاقة على تلة هوليوود، تترك أثرها الرمزي في خيال من يعبر "طريق موهولاند" الواصل إلى المدينة لترنسم الأضواء والشهرة والحلم في خيال العابر، لكن وراء ذلك في أزقة هذه المدينة، هناك المأساة وحقيقة اغتراب الشخصوص.

تصل "أغاثا" ذات الـ18 عاما (ميا واسيكوسكي) إلى هوليوود، عائدة من فلوريدا حيث بقيت في مصحة عقلية لسنة أعوام، نتيجة إجراقها منزل عائلتها واعتدائها جنسيا على أخيها "بنجي" ذي الـ13 عام.

وكون بنجي نجما هوليووديا، فعائلته المكونة من "الدكتور ستافورد" (جون كوزاك)، أخصائي علم النفس ذي الشهرة الواسعة، وزوجته "كريستينا" (أوليفيا ويليامز) يحاولان إبعاد أغاثا عن العائلة منعاً لأي حالة تشوّه أو عرقلة لمسيرة النجم الطفل، إلا أن هذين الزوجين هما في الأصل أخوان عقدا قرانهما دون معرفة بذلك.

"أغاثا" المشوهة نتيجة حادثة الحريق تعمل لدى إحدى ممثلات هوليوود "هافانا" ذات الخمسين عاما، تقوم بالدور جوليان مور، التي حصلت على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان 2014 عن دورها في هذا الفيلم، وتخضع للعلاج لدى الدكتور ستافورد، نتيجة هلوسات تتعلق بأמהا التي كانت إحدى



يعرض حاليا في تركيا الفيلم الكوميدي الرومانسي «أحبك يا رجل» للنجمة جيزام كراجا، والذي تشارك في بطولته إلى جانب النجم التركي باريس كيليش.

أطلقت آمال ماهر أغنية «ذكرياتنا»، وهي أول أغنية يتم طرحها من ألبومها الجديد «ولاد النهاردة»، والذي من المقرر ترويجه في الأسواق قريبا.

اعتذرت الفنانة المصرية دينا الشربيني مؤخرا لجمهورها، وطلبت منه أن يسامحها على الخطأ الذي ارتكبته بتعاطيها للمخدرات والإساءة لسمعتها.



منوعات

مجد مكارم تحمل الفن رسالة إنسانية بعيدة عن التعصب

● فنانة سورية تعيش حالة تناغم مع ألوانها ولوحاتها رغم الخراب



مجد مكارم، فنانة تشكيلية سورية، من مواليد دمشق. تخرجت من كلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1997. عملت في تدريس التربية الفنية بالمدارس والمعاهد الفنية، ثم انتقلت للعمل كموجهة اختصاصية لمادة التربية الفنية. تمارس الرسم في مرسوم تتقاسمه مع فنانة تتشابه معها في الطموحات والأفكار. شاركت في العديد من المعارض ولها معرض فردي وتحضر لآخر.

شادي زربيي

□ تبدأ التشكيلية مجد مكارم الحديث بقولها: «إن الفن التشكيلي إحساس ورغبة وفورة وإبداع، والفنان يشعر بما يرسمه حتى قبل اكتمال اللوحة، ويصل شعوره إلى السعادة عندما يرى عمله كاملا. أنا أعيش حالة تناغم واستمتاع مع ألواني ولوحاتي. أعيش قصة عشق معها، تلهو ونستمع فتنمو علاقتنا وتنضج ليتمخض عنها عملي الفني». المتأمل في لوحات مجد يلاحظ حضور ثيمة المرأة، في هذا السياق تبين: «كوني امرأة تريد إيصال رسالتها للناس، أراني لاشعوريا اختارها في معظم لوحاتي لتعبر عما يجول بخاطري، لأحفلها مشاعري».

هي فنانة سورية الأصل، ولم تخر الهجرة، بل ظلت في قلب الأحداث، تعيش في السويداء، وتحمل الشواغل ذاتها التي يحملها كل مواطن سوري يعيش اليوم تجربة الحرب، بما فيها من معاناة وآلام. مجد مكارم تنظر إلى هذه المأساة بعين المبدع والفنان، وهي تنقل ذلك من خلال لوحاتها، في هذا الصدد توضح: «بالنسبة إلى ما يدور في سوريا من أحداث، يؤلمني ما ألت إليه أحوال بلدي، الذي كان مثالا للتعايش الجميل بين كافة الطوائف. كنا نسيجا بديع التشكيل، واليوم لن نخرج من أزمنا حتى نصل إلى قناعة بأن الدين لله والوطن للجميع، في كلمة يوجعني وطني». الكثيرون، اليوم، يرون أن المثقف تخلق عن دوره بالمساهمة في حراك الشارع، عن هذا تطرح مجد المكارم رؤيتها: «على العكس،

◀ الفنان إنسان حساس يتأثر

بالواقع ويسعى إلى رسم عالم

جميل، تتناغم جميع مكوناته

لتعزف أجمل لحن

اليوم المثقف يلعب دورا كبيرا في هذه الأوضاع، فهو يحلل ويناقش ويبحث ويسعى إلى إيصال رسالة لأبناء شعبه، ولم يسمح لنفسه بأن يكون كرة تتقاذفها جميع أشكال الاحتلال الجديد وأصحاب المصالح بارض بلادي».

مجد مكارم:

لن نخرج من أزمنا حتى نصل إلى قناعة بأن الدين لله والوطن للجميع



الفن التشكيلي اليوم، متهم بالعيش بعيدا عن الواقع، وأيضا بعدم قدرته على الصمود أمام فن الغرافيتي، في هذا السياق تشير المكارم إلى أنه من الصعب جدا فصل الفنان عن واقعه حتى ولو حاول، مضيفة: «إننا نعيش واقعنا ونتأثر به، شئنا أم أبينا، فهو ينعكس بأفكارنا ومشاعرنا وانطباعاتنا لا شعوريا».

وتواصل موضحة بقولها: «أما بالنسبة إلى فن الغرافيتي، فلا يستطيع أبدا تحييد الفن التشكيلي، لأن ريشة الفنان تبقى الأقوى والأصدق والأقدر على نقل ما يختلج في نفس الفنان من أفكار وأحاسيس». مجد المكارم، فنانة تشكيلة تحاول نحت مسيرة إبداعية ناجحة، لها العديد من النشاطات الفنية، التي تقول عنها: «أنا الأزم مرسمي بشكل يومي فيبني وبينه عشق وانسجام، ولدي مشاركات في معارض محلية، وأحضر من أجل مهرجان الفن التشكيلي العربي الذي سيقام في دبي خلال شهر فبراير القادم».

المدارس التشكيلية متعددة، ومجد المكارم ترى نفسها أقرب إلى المدرسة التعبيرية مع احترامها لكل المدارس الفنية، وهي تفكر الآن في خوض غمار التجريد ضمن أعمالها القادمة، رغم أن الوقت لم يحن بعد، بحسب

تصريحها لـ«العرب». العالم العربي، يعيش متغيرات تكاد تعصف باستقراره، فما هو دور الفنان أمام تنامي صعود خطر الإرهاب الفكري، عن هذه المسألة تقول مكارم: «الفن يحمل على عاتقه -مثله مثل الأدب- إيصال رسالة للإنسانية. فالفنان إنسان حساس يتأثر بالواقع ويسعى إلى رسم عالم جميل تتناغم جميع مكوناته لتعزف أجمل لحن». وتختتم مجد حديثها قائلة: «التشدد الديني

لوحات مجد مكارم تعبير لوني عن وطن تتمناه

عائق يقف أمام أي نوع من أنواع التطور، فما بالك به أمام تطوّر الفن. الفن يحمل رسالة إنسانية بعيدا عن أي تعصب. رسالة لتذوق الجمال وعيشه في بيئة راقية متحررة وواعية بأن العالم يتسع لنا جميعا على اختلاف دياناتنا وثقافتنا، لنشكل معا نسيجاً بديعاً بألوان متألفة على كل اختلافاتها وتناقضاتها، ولكنها تجتمع في سياق رائع».

رواية «تويا» قريبا على الشاشة الصغيرة

«البارمان» لشركة كان للإنتاج السينمائي.

وأضاف رشاد أن الدار حريصة على التعامل مع شركات فنية ذات سمعة طيبة، ومقدرة على الإنتاج السخي حتى يظهر العمل الأدبي بصورة لائقة على الشاشة. جدير بالذكر أن شركة «بروموميديا» التي اشترت حقوق استغلال الرواية فنيا قد سبق وأن أنتجت أعمالاً فنية ناجحة منها: «السبع وصايا» و«دون ذكر أسماء» و«صديق



النقاد والأدباء منذ صدورها، وتؤكد ذلك بوصولها إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر العالمية لأفضل الروايات العربية عام 2013.

كما صدرت طبعتها التاسعة منذ أيام قليلة، وهي الرواية الثالثة لأشرف العنشاوي التي يتم بيع حقوق استغلالها فنيا، حيث سبق التعاقد العام الماضي على بيع رواية «المرشد» للمخرج علي بدرخان، ويجري تحويلها إلى مسلسل درامي سيعرض في رمضان المقبل، ورواية

□ القاهرة - «تويا» تلك الزهرة البرية الإفريقية التي خلدها أشرف العنشاوي في روايته الشهيرة التي طرحت بذات الاسم، والصادرة عن الدار المصرية اللبنانية عام 2012، تتحول إلى عمل فني قريبا بعدما بيعت حقوق استغلالها كمصنف سمعي بصري لشركة «بروموميديا» للإنتاج الفني، والفنانة التونسية هند صبري هي أبرز المرشحات لبطولة هذا العمل، وتجسيد «تويا» على الشاشة خلال عام 2015.

وقد صرح محمد رشاد رئيس مجلس إدارة الدار المصرية اللبنانية ونائب الرواية أن «تويا» لاقت قبولا كبيرا لدى القراء وكبار

«رجل الخبز الحافي» مسرحية تستعيد سيرة محمد شكري



المسرحية قدمت شكري المتوتر بين شخصيتي المعدم والمشهور

بين إيقاع درامي متوتر وموزون بدقة لحيات كاتب صاخبة، إلى إيقاع عرض مسرحي موزون وقوي لممثلين أكفاء (فريدة بوعزاوي، محسن مالزي، منصف قيري)، وسينوغرافيا شاعرية، وأداء ممزوج في لحظات كثيرة بدموع صادقة، استطاعت مسرحية «رجل الخبز الحافي» أن تستعيد تجربة محمد شكري بكل قوة، دون ملل، وبكثير من التائق.

لم ينس شكري ذاك الأخ، ولم تكن المقبرة سوى المعادل السينوغرافي المناسب لتلك الذكرى، ولتلك الحياة القاسية: «لا أعرف ما الذي يحفزني إلى التجوال في المقابر؟ أهو سلامها، أم هي عادتي أيام نومي فيها؟ أم حبا في الموت؟»، هذا ما يبوح به شكري في كتابه «زمن الأخطاء» المستعار منه داخل المسرحية.

كيف نستعيد سيرة كاتب كبير من عيار محمد شكري؟ وكيف نعود إلى ثنائيا حياته وثنائيا كتاباته؟ هل نعمد السرر البيوغرافي، الذي يستعيد تجربة الرجل من البداية إلى النهاية، أم نعمد طرائق أخرى؟ وما هي، إذا كنا نواجه سيرة محمد شكري مسرحيا؟

سعید الناجي

□ أسئلة كثيرة ترددت في ذهن الكاتب الطنجي، مؤلف المسرحية، وصديق محمد شكري، الكاتب الزبير بن بوشتنى، وقد برز هذا في طبيعة اشتغاله على تجربة محمد شكري وحياته وكتاباته، من زاوية جميلة ومتميزة.

لقد تجنبت مسرحية «رجل الخبز الحافي» كمائن البيوغرافيا، واختار المؤلف ذريعة تقسيم محمد شكري إلى شخصيتين، شكري الشاب الضائع؛ ماسح الأحذية، التائه بين المقابر وسماه «زي»، وشكري الكاتب المشهور والمعترف له بذلك وسماه «شك»، وبينهما وقتت شخصية مبرودة، لتلعب دور فتاة الحانة تارة، ودور الأم تارة أخرى، ودور قيمة المقبرة في البداية والنهاية.

هكذا، نجحنا لنا قصة الكاتب محمد شكري، عبر «شكريين» الشاب الفقير الضائع والكاتب الكهل، وتبدأ القصة من المقبرة، حيث سيدفن شكري، ليتأسس الحكى على التوتر بين الشخصيتين، تقف بينهما المرأة دوما.

◀ استضاف مسرح القصبة في الشارقة الإماراتية مساء أمس الأول الأربعاء 21 يناير الجاري، رئيس دار الأوبرا المصرية، وعازفة الفلوت الصولو إيناس عبدالدايم، إضافة إلى عازفة المارميا الصولو نسمة عبدالعزيز، حيث قدما عرضاً ثنائياً ضمن الدورة الثانية من مهرجان الشارقة للموسيقى العالمية. وتعتبر عبدالدايم من أشهر عازفات الفلوت الصولو في الوطن العربي حالياً، وسبق لها المشاركة في العديد من الحفلات الموسيقية بباريس والقاهرة، من بينها حفلات مع أوركسترا اليونسكو الدولية في فرنسا.

◀ انتهى مؤخرا الممثل التونسي المقيم في إيطاليا أحمد الحقيان من تصوير الجزء الثالث من السلسلة التلفزيونية «العائلة الكبرى» لقناة «راي أونو» الإيطالية. وتطرح السلسلة قضية المهاجرين من أصل عربي مسلم الذين اختاروا إيطاليا للعيش فيها، وما يعترض هؤلاء المهاجرين من إشكاليات تتعلق بالتعايش والاندماج والمحافظة على الخصوصيات الثقافية لبلد المولد والنشأة قبل الهجرة، التي أقدموا عليها بحثاً عن أفاق جديدة وأحلام، قد تتحقق وقد لا تتحقق في الغالب.

◀ افتتح مساء أمس الأول الأربعاء 21 يناير، في «غاليري» المشرق بالعاصمة الأردنية عمان، معرض الشاعر والفنان التشكيلي الأردني محمد العامري، الذي يحمل عنوان «حب صوفي». ويضم المعرض مجموعة من الأعمال، أنجزها العامري استمرارا في رحلته الفنية بهدف البحث في مجال التأمل والتجريد، ضمن صيغ عرف بها الفنان.





«هناك من يرفعون شعارات: نعم للمساواة ولا للعنف والضرب والأذية ضد المرأة ومع ذلك يساهمون في إيذاؤها، عبر تسليعها من خلال استغلالها في الإعلام».

نیشان ديرهاروتيونيان
إعلامي لبناني

«الإعلام يجب أن يكون نصيرا للدولة المدنية الديمقراطية، ولكن لا يجب أن يتحول دون أن يدري إلى بوق يخدم بطريقة غير مباشرة مصالح الجماعة الإرهابية».

نبيل زكي
كاتب صحفي

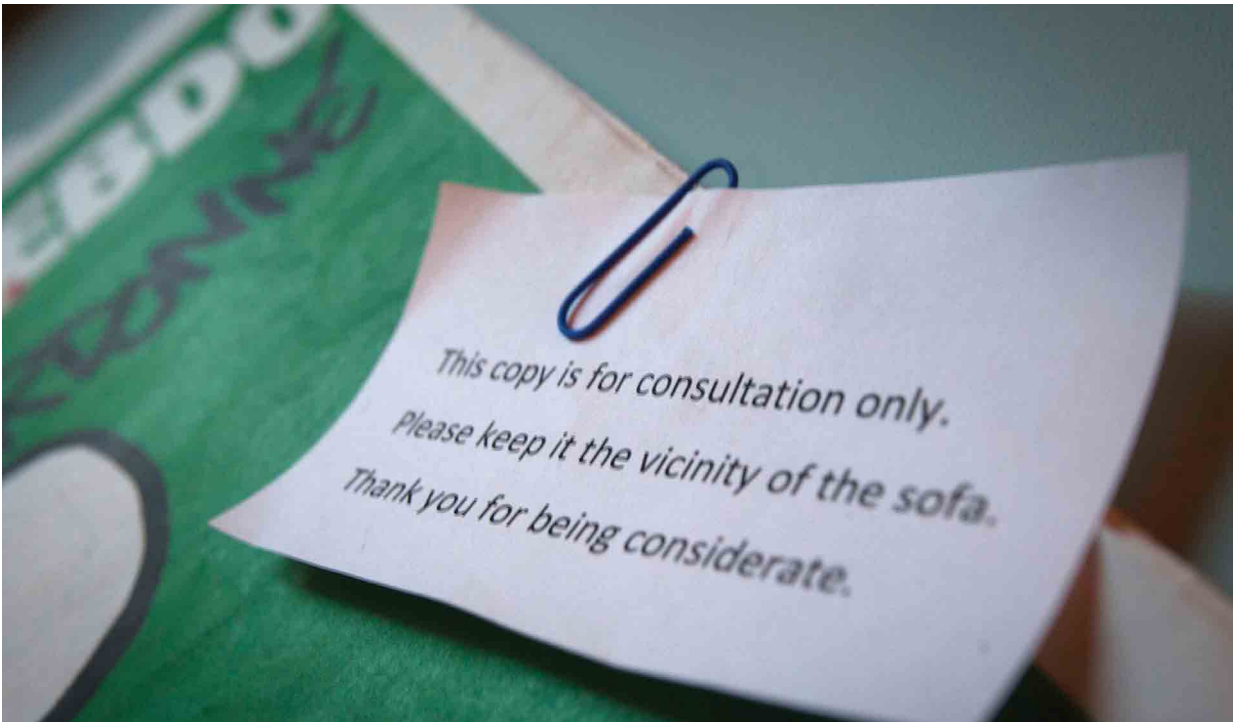
«الإعلام من المفروض أن يكون القاطرة في تغيير العقليات، إلا أنه مازال يرى في الفنان مجرد مشخصاتي أو فرجة أو بالعبارة التقليدية صانع».

الفة يوسف
كاتبة وأستاذة جامعية تونسية



لماذا امتنعت الغارديان عن نشر رسوم شارلي إبدو

● انقسام في صفوف فريق العمل حول قرار النشر ● الصحيفة العلمانية ليس لديها أي تعليمات توجيهية رسمية



الغارديان استخدمت صورة مصغرة لغللاف شارلي إبدو مع تنبيه بأن البعض قد يجد الصورة مسيئة

تجاوزنا مرحلة التضامن، وانتقلنا إلى إبراز كيفية عودة شارلي إبدو إلى الواجهة بعد تخطيه لعمليات القتل. أراد لسواء التضامن أن يتم نشر معظم الرسوم المسيئة. يجب أن تفكر صحيفة الغارديان، في عصر العولمة، بشأن جمهور القراء الذين سيرون هذه الطبعة ويطالعونها، وبشأن أن الدافع في رؤوسنا قد يكون بعيدا كل البعد عن ما يعتقد الآخرون". الكثير من المسلمين، وبعضهم من أصدقاء الصحيفة غضبوا من الغارديان لاستخدامها هذه الصورة.

ومع ذلك، فإن لب الجدل يدور حول مدى مناسبة صورة هذا الغلاف وشرعيتها في السياق الإعلامي الحالي. كما إن إبراز ردة فعل هذه المجلة في أعقاب عمليات القتل هو جزء هام من القصة، وقد اتخذت الغارديان هذه الخطوة بعد دراسة وقياس وضبط نفس. يجب أن تشعر بحرية تامة ولا تتردد في نقل الخبر وسرد القصة بطريقتها الخاصة.

السابق: "يتوجب علينا أن نوضح أنه، مع مراعاة الفروق الثقافية والدينية، أي تمثيل مرئي للنبي يعتبر إهانة لمعظم المسلمين، إلا أننا لا نقبل أن يتسبب ذلك في عدم استخدام الصور أو نشرها، لأنه في النهاية، صحيفة الغارديان هي صحيفة علمانية لا تتخذ نفس اتجاه رجال الدين. فلماذا لم يطبق هذا الحكم على الرسوم السابقة؟

واعتبر الآن روسبريدجر، رئيس تحرير الغارديان، أنه عندما حدث إطلاق النار، كان هناك الكثير من الضغوط الخارجية لنشر الرسوم في تضامن مع الرسامين وأيضا لشرح الموقف. وقال إنه لم يوافق أبدا على ضرورة إظهار التضامن بإعادة نشر الرسوم الهجومية. ورأى أيضا أن من الصعب استخدامها عندما كان يجري استخدامها على منصات مختلفة، حيث لم يكن ممكنا وضعها فعليا في سياقها. ومع ذلك، عندما نشر أحدث إصدار لشارلي إبدو، اختلف الموقف: "كنا قد



آلان روسبريدجر:
لم نوافق أبدا على ضرورة إظهار التضامن بإعادة نشر الرسوم الهجومية

قد طرح مسائل تقنية كان من الضروري التغلب عليها لضمان بقائها مصغرة عبر كافة المواقع. ولا تملك الغارديان -وهي في الواقع صحيفة علمانية- أي تعليمات توجيهية رسمية حول التصوير الكاريكاتوري للنبي محمد. تحدث كل من ستيف بيل ومارتن روسون عن طرق لرسم الكاريكاتور الذي يشمل على صورة لمحمد، ولكن بعد مناقشات مع المحررين، قررت الغارديان عدم نشرها.

ومع ذلك، لم يكن هناك أي حظر شامل بهذا الشأن. وصرح أحد الصحفيين، من الذين دعموا قرار الغارديان بعدم نشر الرسوم في

صحيفة الغارديان واحدة من الصحف البريطانية التي اتخذت قرارا متوازنا في موضوع إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية لشارلي إبدو الفرنسية، وتبنت خطأ معتدلا يلتزم بعدم الإساءة إلى الرموز الدينية.

الآراء. بلغة أبسط، دافع عن حق شخص ما في قول ما يرغب لا يجبرك على إعادة كلماته تلك. طبعاً يوجد نوع من التوتر الشديد بين الحق المطلق في حرية التعبير ومعتقدات معظم المسلمين، بما في ذلك أمثال أحمد مرابط، الشرطي الذي لقي حتفه في اعتداء الأربعاء. ولكن ذلك ليس موضوع خلافنا هنا. يكمن التعارض الحقيقي بين حرية التعبير وفتة صغيرة جدا من الجهاديين القتلة. لسنا مجبرين على تغيير مبادئنا التحريرية للوقوف في الجانب الصحيح من الخلاف".

لقد كان ذلك قرارا مدروسا في مواجهة التحريض والاستفزاز المنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي، والادعاءات بأن الغارديان تصرفت بطريقة جبانة. ومع ذلك، اعتبر إثنان من الصحفيين الذين أجابوا بالبريد الإلكتروني أيضا أنه كان ينبغي أن تنشر الصحيفة رسوم النبي محمد -وقد قمنا فعلا بنشر رسوم أخرى لشارلي إبدو- تضامنا مع الصحفيين القتلى واتخاذنا منا

لموقف في مسألة حرية التعبير. الغارديان كانت محقة في منح نفسها الوقت اللازم للتفكير. قرار الامتناع عن النشر كان متوافقا مع قرارها قبل عقد تقريبا بعدم إعادة طبع الرسوم الدانماركية المثيرة للجدل، وفقا للصحيفة.

وتوضحت أسباب هذا القرار خلال الأيام التالية، فقد تطرقت الغارديان، منذ عمليات القتل، إلى موضوعين عن الخفايا والفروق الدقيقة بين الثقافات الفرنسية والإسلامية. وقد كتب كل من ناتالي نوغارييد وأوليفي تونو مقالات حول تقاليد السخرية الفرنسية ومدافع بشدة عن المجلة كقوة ثابتة داخل هذا التقليد، لا عنصرية.

كما كانت هناك أيضا مقالات تسعى إلى فصل أعمال الإرهابيين عن الإساءة العميقة التي يشعر بها كثير من المسلمين بشأن هذه الصورة الكاريكاتورية للنبي محمد. واستخدمت الغارديان صورة مصغرة للغللاف مع تنبيه مفاده أن بعض القراء قد يجدون الصورة مسيئة. كما أن نشر الصورة مصغرة

لندن - ارتكزت تغطية صحيفة الغارديان البريطانية، لحادثة الاعتداء على صحيفة شارلي إبدو والمتجر اليهودي في باريس على قرارين رئيسيين: أولا، عدم استنساخ الصور المسيئة للنبي محمد (ص) التي نشرت المجلة قبل عمليات القتل، وثانيا، نشر الغلاف الرئيسي الذي صدر بعد ذلك للمجلة، والذي يظهر كذلك صورة كاريكاتورية للنبي محمد.

وجاء في مقال في صحيفة الغارديان، أن كلا القرارين خلق انقساما في آراء القراء، كما سببا انقساما في صفوف فريق عمل الغارديان كذلك. ولكن من مجموع الـ 24 صحفيا الذين أجابوا على رسالة إلكترونية داعية إلى سبر آرائهم في هذا الشأن، اعتبر معظمهم أن الصحيفة حققت التوازن السليم. وقد كانت هذه القضية موضوع العديد من النقاشات الداخلية بين رؤساء التحرير والعاملين بالصحيفة.

وتذكر جانين جيبسون، رئيسة تحرير موقع الغارديان "قضيئا، في اليوم الذي تلا عمليات القتل، خمس ساعات كاملة في نقاشات حول حرية التعبير، الرقابة، الأمن، الإرهاب، وعدة مواضيع أخرى متعلقة، سواء في كنف مختلف المجموعات المتفرقة أو مع مختلف الزملاء من خارج قسم التحرير".

ودارت بعض هذه النقاشات خلال مؤتمر صباحي دام ساعة وحضره ما يقارب 100 عامل بالصحيفة. وال اجتماع إلى قرار عدم نشر صور شارلي إبدو السابقة عن النبي محمد، وهو ما فسرتة الصحيفة في مقال افتتاحي نشرته في 9 يناير (وعلى موقعها الرسمي عشية نشر النسخة المطبوعة) يقول: "يكمن لب الموضوع في أن مساندة حق المجلة، مشروع وحر، في التعبير عن آرائها التحريرية، وهذا لا يعني أبدا أننا نتناقم هذه



جانين جيبسون:
يجب أن نفكر في عصر العولمة، بشأن القراء الذين سيرون الطبعة

باختصار

◀ تلقت ثلاث وسائل إعلام روسية ورابعة كازاخستانية إنذارا بسبب نشرها رسما للنبي محمد كانت نشرته مؤخرا صحيفة فرنسية، بحسب ما ذكر المتحدث باسم سلطة مراقبة وسائل الإعلام الروسية.

◀ أصدرت جمعية خيرية فلسطينية، تعني بشؤون جرحى وضحايا الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة، أول صحيفة متخصصة في قضايا الجرحى، حملت اسم "نبض الجريح"، وهي الأولى من نوعها في القطاع.

◀ شككت وسائل الإعلام اليابانية في صحة الفيديو الذي نشره تنظيم داعش، وهدد فيه بقتل رهينتين يابانيتين في حال لم تدفع الحكومة الفدية المطلوبة منها، وأفادت أن من الوارد أن الفيديو رُكب من صور مختلفة.

◀ أكد سلمان الحمود وزير الإعلام الكويتي أن الوزارة حريصة على تطبيق القانون على جميع وسائل الإعلام، معربا عن أمله في عودة جريدة الوطن إلى الصدور.

◀ طالبت لجنة الإعلام والثقافة النيابية العراقية، رئاسة مجلس النواب بعدم تنفيذ قرار هيئة الإعلام القاضي بإغلاق '12' قناة فضائية.

◀ أدانت كتلة الصحفي الفلسطيني بغزة، اعتقال القوات الإسرائيلية مراسل فضائية الأقصى الصحفي علاء الطيطي من مدينة الخليل.

◀ أصدر تجمع السودانين المعارضين في كندا، بيانا يندد بقمع الحريات العامة، ويتضامن مع صحيفة "الميدان" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوداني، التي أوقفها الأمن السوداني بعد طبعها دون أسباب.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

التوعية القانونية تحمي الصحفيين من الاصطدام بألغام التشريعات



نضال منصور:
مهما تطورت معارف ومهارات الصحفيين فإنهم لن يصبحوا محامين

حق الانتساب الطوعي للنقابات الذي تضمنه المعاهدات الدولية.

وأطلقت وحدة المساعدة القانونية للإعلاميين "ميلاذ" نشرة إلكترونية تتضمن أسئلة قانونية ترد للوحدة وأجاب المحامون عليها وتم توزيعها عبر البريد الإلكتروني على الإعلاميين ووضعت على الموقع الإلكتروني للمركز.

للمجموعة المتحدة "محامون ومستشارون قانونيون"، نصائح للإعلاميين كيف يتعاملون مع التشريعات التي تحد من حريتهم، وما هي أكثر الأخطاء شيوعا التي يرتكبها الصحفيون مؤكدا على أن التحقق من صحة المعلومات والأخبار هي الواجب الرئيسي للصحفيين وهي طوق النجاة لهم من كثير من القضايا التي يمكن أن تحرك ضدهم.

وتحدث خالد خليفات مدير وحدة المساعدة القانونية للإعلاميين "ميلاذ" المحامي عن أهم المشكلات التي تواجه الصحفيين على ضوء القضايا التي ترفع ضدهم، ونبه خليفات إلى تزايد توجيه الاتهام للإعلاميين الذين يعملون بالصحافة دون أن يكونوا أعضاء بنقابة الصحفيين، مبينا أن ذلك يتعارض مع

بل توسيع هوامش حريتهم لأنهم يعرفون بشكل جيد كيف يكتبون ويبحثون دون أي ملاحقات قانونية ودون انتهاك لحارم القانون. وقال منصور في الجلسة التي حضرها 50 صحفيا وصحفية من مختلف وسائل الإعلام إن التوعية القانونية تهدف إلى تمكين الصحفي من معرفة القوانين والتي تعتبر في العالم العربي بمثابة حقول ألغام، ويستطيع أن يتحرك دون أن يصطدم بها.

وأشار إلى أن المركز أسس وحدة المساعدة القانونية للإعلاميين "ميلاذ" منذ عام 2001 لتوفير خبراء قانونيين في قضايا الإعلام، لأنه مهما تطورت معارف ومهارات الصحفيين فإنهم لن يصبحوا محامين. وقدم المحامي نجاد البرعي من مصر الشريك الرئيسي

عمان - يحتاج الصحفيون والعاملون في ميدان الإعلام إلى الإطلاع على التشريعات القانونية التي تخص القطاع، لتلافي الإنشكاليات والمخاطر الناتجة عن عدم درايتهم بها، والتي تسوقهم إلى أبواب المحاكم في بعض الأحيان، لاسيما التقارير الإعلامية التي تنطرق للمؤسسات الحكومية وقضايا الفساد. وانطلاقا من هذه الحاجة، بدأ مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن أولى جلسات التوعية القانونية للإعلاميين ضمن برنامج الحماية القانونية الذي ينفذه بدعم من برنامج المنح المحلية التابع لوزارة الخارجية الكندية. وقال نضال منصور الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين إن التوعية القانونية هدفها ليس خلق رقابة مسبقة عند الصحفيين،

تقديرات خاطئة أوقعت الصحفي الياباني في قبضة داعش

وشعر أنه يتعين عليه أن يفعل شيئا ليساعد صديقه الذي يصغره بعدة أعوام.

وقال جوتو "أنا بحاجة للذهاب إلى هناك مرة واحدة على الأقل لأرى بعض المعارف وأسألهم عن الموقف الحالي. أريد أن أتحدث إليهم وجهًا لوجه. أعتقد أن ذلك أمر ضروري"، في إشارة للسكان الذين يقدمون خدمات صحفية حرة للمراسلين الأجانب ويرتبون لعقد لقاءات ويساعدون في الترجمة. ووضع خططًا للتوجه إلى سوريا، وحمل عدة مقاطع فيديو على حسابه في موقع تويتر أحدها يظهره ومعه بطاقات الاعتماد الصحفية الصادرة عن المعارضة السورية في حلب. وفي 22 أكتوبر بعث رسالة بالبريد الإلكتروني إلى أحد معارفه وهو مدرس في مدرسة ثانوية قائلا إنه يعتزم العودة إلى اليابان في نهاية الشهر. ويقول أصدقاء جوتو إنه سافر من طوكيو إلى إسطنبول ومن هناك إلى سوريا وأنه أرسل رسالة في 25 أكتوبر تفيد بأنه عبر الحدود وأنه في أمان.

وقال جوتو في فيديو سجل قبل توجهه إلى الرقة عاصمة الدولة الإسلامية متحدًا عن صديقه المفقود "أيا كان الذي سيحدث.. أنا مسؤول عنه".

وكانت تلك آخر مرة شوهد فيها قبل الفيديو الذي بثته داعش.



جوتو توقع أنه كصحفي ياباني سيقلى معاملة مختلفة عن الصحفيين الأميركيين أو البريطانيين

صديقه.وعملت وحدة في وزارة الخارجية اليابانية على التوصل إلى معلومات بشأنه منذ أغسطس بحسب ما قاله أفراد عملوا في هذا المسعى. وتحدث جوتو (47 عاما) في طوكيو في أغسطس الماضي، عن صديقه قائلا "كان سبب الحظ ولم يكن يعرف ما يفعل، كان يحتاج إلى شخص ذي خبرة ليساعده".

من جانب "الدولة الإسلامية". وكانت صداقة غير تقليدية ربطت بين الرهينتين اليابانيتين اللتين طلب تنظيم داعش 200 مليون دولار فدية للإفراج عنهما.

وأسر يوكاوا في أغسطس خارج مدينة حلب السورية، ومنذ ذلك الحين حاول جوتو الذي عاد إلى سوريا أواخر أكتوبر مساعدة

طوكيو - لم تتردد أنباء عن اختفاء المراسل الحربي الياباني كينجي جوتو إلى أن ظهر تسجيل مصور له مع صديقه هارونا يوكاوا، قبل أكثر من أسبوع، وهما جاثيان على ركبهما مرتدين قميصين برتقاليي اللون ويتوسطهما مقاتل مقنع من "داعش" يحمل سكينًا.

بدأ جوتو العمل مراسلا حريبا متفرعا عام 1996، وكون سمعة بوصفه صحفيا حذرا وموثوقا به من قبل عدة محطات تلفزيونية يابانية ومنها هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن.إتش.كي). وقالت نايومي تويودا التي عملت معه في الأردن في تسعينات القرن الماضي "كان يعرف ما يتعين فعله وكان حذرا".

وكان جوتو قد تحدث لشريكه في مشروع إنشاء تطبيق إخباري على الإنترنت، إنه يتوقع أن يتمكن من التنقل في المناطق التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية بسبب جنسيته.

وقال توشي مايدا مستعيدا حواراه مع جوتو قبل أن يغادر إلى سوريا "قال لي إنه كصحفي ياباني يتوقع أن يلقي معاملة مختلفة عن الصحفيين الأميركيين أو البريطانيين". اليابان لم تشارك في القصف ولم تفعل شيئا سوى تقديم المساعدات الإنسانية. لهذا السبب كان يعتقد أنه سيضمن تعاونا

أطلق موقع تويتر رسمياً ميزة إطلاع على أهم التغريدات الفائتة أثناء فترة الانقطاع والتي تحمل اسم «While you were away» (بينما كنت بعيداً)، وأوضح الموقع أن عدد التغريدات التي ستظهر يتناسب مع طول فترة انقطاع المستخدم عن الخدمة، ويأمل تويتر أن تستقطب الميزة مزيداً من المستخدمين، ويبلغ عدد المستخدمين 284 مليون مستخدم نشط شهرياً.



فلسطينيون على تويتر: أنا سكين

□ رام الله - أطلق مغردون فلسطينيون على تويتر هاشتاغ «JeSuisCouteau» (أنا سكين) في محاكاة لهاشتاغ «JeSuisCharlie» (أنا شارلي)، الذي لاقى رواجاً واسعاً في مواقع التواصل في الأسبوعين الأخيرين، بعد تعرض مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية لهجوم دام. واحتفى فلسطينيون بحادث الطعن الذي شهدته تل أبيب، الأربعاء، بعدما جرح 17 إسرائيلياً إثر تعرضهم لعملية طعن داخل حافلة من قبل شاب فلسطيني يدعى حمزة المتروك، اعتقلته الشرطة واقتادته للتحقيق. وعبر فلسطينيون من خلال الهاشتاغ عن «فرحهم وفخرهم بعملية الطعن». وكتبت إحدى المغردات «أنا سكينه وأخي سكينه وعيلتي كلها سكينه». وقال آخر «إن لم تفكر موسوعة غينيس للأرقام القياسية في وضع اسم حمزة متروك صاحب الأرقام القياسية للطعنات السريعة القاتلة.. فلا تنسوا أن تذكروها». وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي في تغريدة باللغة العربية على حسابه على تويتر «من يتعدى على أناس عزل في حافلة يكون جباناً وليس بطلاً». وأثارت تغريدته موجة سخرية. وتساءل مغردون «وماذا تفعل إسرائيل في هذا». وقال مغرد «هل كان محمد الدرة يحمل سلاحاً مثلاً؟». واعتبر مغردون أن «ردة فعل المقهور والمظلوم لا بلام عليها». وقال مغرد «إن كانت فلسطين تنتظر العرب ليجرروها فستنتظر إلى الأبد اجعل أرضك جحيماً على عدوك سيهرب مذعوراً، حرر أرضك بنفسك حتى لو باسنانك». في المقابل لاقى الهاشتاغ موجة انتقاد من مغردين أكدوا أن الأمر يضعف موقف الفلسطينيين أمام الرأي العالمي وينقص من قيمة قضيتهم أكثر مما يضيف لها. ووصف مغردون أوروبيون الأمر بـ«الإرهاب». وأجاب فلسطينيون «نحن لا نذبح مسلمين في سوريا والعراق، نحن نطعن» الذي احتل أرضاً وقتل الآلاف من أطفالنا»، وأردف آخر: «حجارة وسكين اتيكيت الجديد لقتل الصهاينة». كما أطلق ناشطون هاشتاغ حمزة— متروك للتعبير عن تضامنهم مع «منفذ عملية تل أبيب البطولية في فلسطين»، وهو من وصفوه بـ«بطل الأبطال». وكتب معلق «عندما تسمع عن عملية مشرفة فيها معاني إقدام وبسالة فتيقن أن من قام بها رجل صاحب قضية طاهرة كقضية فلسطين حمزة متروك».



الهاشتاغ تبني شعار «اجعل العالم يرى ما الذي يحدث»

أجل الحيلولة دون تجنيد وإشراك الأطفال في النزاعات». وقال نشطاء إن «الجميع متورطون»، مطالبين «المنظمات الدولية والمحلية بتحمل مسؤولياتها تجاه أطفال اليمن واتخاذ إجراءات مناسبة ضد كل من يستخدم الأطفال في الصراعات المسلحة والحروب». وتشير مؤشرات إلى أن نسبة المقاتلين من هم دون السن القانونية (18 عاماً) تتجاوز 40 في المئة في الميليشيات لترتفع إلى أكثر من 60 بالمئة خلال الأزمة التي تعصف باليمن. من جانب آخر عاد مغردون إلى قصة الروائي اليمني محمد عبد الولي باكثر تفاصيل. ويقول عبد الولي في قصته «كان بابا نويل يوزع هداياه في بقاع بعيدة في العالم وقال طفل إنه يريد بندقيته لأن بندقيته ذات من الرصاص وهداه بابا نويل رشاش زميلة القتل. يقال إن ذلك حدث عندما كان بابا نويل يمر فوق المعركة، كان حزينا طوال تلك الليلة في بقاع الأرض وسأله أحد الأطفال عن سبب حزنه فلم يجب إلا بكلمات قليلة: إن الأطفال في اليمن يشيبون عند الفجر».

الزهور». يذكر أن منظمة اليونيسيف ترعى الهاشتاغ الذي انتشر خاصة باللغة الإنكليزية تحت شعار «اجعل العالم يرى ما الذي يحدث» أطفال لا جنود «ChildrenNotSoldiers». من جانب آخر، انتقد مغردون جماعة الحوثي التي تستغل الأطفال وتنتهك براءتهم خاصة بعد تعليقات القياديين في الجماعة على صور الأطفال «الجيل الصاعد من أطفال أنصار الله في اليمن سوف يطاون بنعالهم على كل متغرس قاسد ومن لديه الشجاعة فليقترب»، وفق تعبير أحدهم. ويقول مغردون إننا لن نتحدث هنا عن مكان الأطفال الطبيعي الذي هو المدرسة لكن ليعرف الجميع أن هؤلاء الأطفال الذين يحملون الأسلحة «ينهشهم الجوع». وعلقت مغردة «جماعة أطفال اليمن يبكي لها جمداء صنعاء من الأشجار وتحزن لها أسماك عدن في البحار». يذكر أن القانون والتشريعات في اليمن تقر «بان للأطفال الحق في التعليم والصحة والنماء ويحرم تجنيد من هم تحت 18 سنة». وانضم إلى حملة اليونيسيف على تويتر أطباء ومثقفون طالبوا «بالعمل من

تحدث عن نفسها ولا تحتاج إلى أي تعليق. ووصف مغرد الطفل المسلح في الصورة وقد مد يده لتلقي جرعة اللقاح بالقول «كوميديا الجهل». ولا يعرف تاريخ التقاط الصورة. ويقول نشطاء، إن الصورة لطفل مسلح من جماعة الحوثي، خلال إيقافه لسيارة تابعة لوزارة الصحة بهدف تفتيشها. ويوضح النشطاء حقيقة الصورة، إن «موظفي الصحة استغلوا عملية إيقاف سياراتهم، للتفتيش ليقوموا بتلقيح الطفل». ولقيت الصورة انتشاراً كبيراً، وسط تعليقات كثيفة تعبر عن مستقبل أطفال البلد الذي حمل حتى أطفاله السلاح في حرب أهلية مروعة، بدلا من إرسالهم إلى المدارس. وتتناول تعليقات اليمنيين على الصورة، واقع اليمن الذي بقي فقيرا وتسيطر عليه الأمية والجهل. ويشرح مغردون «ظاهرة تجنيد الأطفال من قبل الجماعات المسلحة أو حتى القوات الحكومية أصبح واقعا مرأ واليما ووصمة عار بما تعني هذه الكلمة من معنى» ويصف بعضهم الأمر بـ«حالات يدمى لها القلب»، ويقولون لانهم «أطفال يشيخون في عمر

كشف هاشتاغ #أطفال لا جنود ChildrenNotSoldiers الذي انتشر على نطاق واسع في الشبكات الاجتماعية قصص «كوميديا الجهل والجنون» التي أدى بطولتها أطفال اليمن بحرفية غير مسبوقة.

□ صنعاء - يقر مغردون ألا شيء تغير في أطفال اليمن، بعد سنوات طويلة عن حديث الروائي اليمني محمد عبد الولي (الذي لقي مصرعة عام 1973 في تفجير طائرة)، فـ«لا زال الأطفال يشيبون عند الفجر». اليوم يدفع أطفال اليمن ثمن أخطاء لم يرتكبوها ويشيبون فجر كل يوم! فقد كشف هاشتاغ «أطفال لا جنود ChildrenNotSoldiers» الذي انتشر على نطاق واسع في الشبكات الاجتماعية قصص «كوميديا الجهل والجنون». وكانت منظمة اليونيسيف دشنت الهاشتاغ من قبل وعاد للنشاط مؤخرا بسبب الأزمة المحتدمة في اليمن.

وغصت مواقع التواصل الاجتماعي بصور الأطفال اليمنيين مدججين بالسلاح. فهذه صورة لطفل يماني يهرب من أمام القصر الرئاسي بعد المعركة الطاحنة بين الحوثيين والحرس الجمهوري وبدأ في الصورة يصارع سلاحه الأثقل منه وزنا. وبدأ في صورة أخرى طفل حوثي مسلح يفتش رجلا يماني مسنا. وصورة أخرى وصفها صاحبها بـ«المضحكة المبكية» ظهر فيها طفل يحمل سلاح «كلاشنكوف»، وقد بدا فمه محشوا بنبذة القات المخدرة. وروى آخر على صفحته على فيسبوك «تجربته الخاصة» فكتب يقول «شعرت بالسخرية من وجود طفل لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر يقف بجانب برميل علق عليه شعار الصرخة الحوثية ولافتة كتب عليها -الإجراءات الأمنية لكم وليست عليكم- ويحمل سلاحا رشاشا «كلاشنكوف» ويقوم بدور الشرطة وإيقاف السيارات للتفتيش! وكان علي الوقوف الالتزام بالتفتيش وكأنني أقف عند حاجز للشرطة أو الجيش».

غير أن أكثر صورة صدمت مواقع التواصل الاجتماعي تظهر طفلا مسلحا وهو بصدد تناول اللقاح. الصورة، وفق معلقين، دون شك

مواقع التواصل الاجتماعي

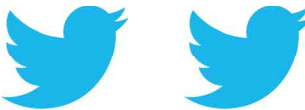
غصت بصور كئيبة لأطفال

يمنيين مدججين بالأسلحة

يمضغون القات



أبرز تغريدات العرب



تونس

@hakimized

البلاد في حاجة الى رئيس حكومة قوي ولديه هيبة ويعرف كيف يسيطر على الوزراء هل هذا متوفر في الصيد؟ من مشاوراته التي لا تنتهي لا اظن.

@chiwiwi

تم عزل حسين العبيدي امام جامع الزيتونة الذي قال على راشد الغنوشي: رضي الله عنه.

@KBelkodia

وزير النقل يؤكد اقتطاع أيام إضراب أعوان النقل من رواتب شهر فبراير قانون الشغل خط أحمر.

@OlfaYoussef

إذا كان الإعلام أو بعضه ممن يفترض أن يكونوا القاطرة التي تغير العقليات، ما زال يرى في الفنان مجرد «شخصاتي» أو «فرجة» بالمعنى المحقر أو ربما حتى «صانع» بالعبارة التقليدية، فكيف نريد أن تتغير التمثلات والمخيل الجماعي؟

@katalo

عام سجن لياسين عياري، محكمة عسكرية... استغلوه ثم رموه تحت الأحذية... ويبقى العسكر سيد المقدسات في بلاد العربان.

السعودية

@massaaed

الأخونج يحشدون للوم السعودية على اليمن يا بلداء السياسة أنتم وضعتم الفيتو ضد اي علاقة بين يمن الثورة والرياض.

@khalid_il

إن حدث توحيد خطبة الجمعة في المملكة فهو إنجاز بحسب للوزير الجديد وضربة قاصمة لمثيري الفتن.. وأرجو عصريته الخطبة والابتعاد عن التقليد المتبع.

@fka_82

إذا كانت الديمقراطية هي أن يصوت جماعة بها ذئبان وغزال عما سيأكلونه في الغشاء، فإن الدستور العلماني يضمن أن الغزال لن يكون هو طعام الغشاء.

@TabbanLak

من معالم باريس برج إيفل، لندن بيغ بن، نيويورك تمثال الحرية، روما الكوليسيوم، جنيف البحيرة، بيروت الروشة، القاهرة الأهرام.. الرياض الهيئة.

@H4al_95

عضو هيئة يتعرض للطعن مازلنا في حرب طاحنة بين الشعب ومجندي الهيئة خطاهم فردي وخطأ الشعب جريمة سيعاد المشهد كل يوم الى متى؟

@EH3H

لو كنت تمتلك هلة واحد وقمت بمضاغفتها مرة كل يوم على مدى 30 يوما سيكون لديك آخر الشهر أكثر من 10 مليون ريال.

سوريا

@sultan2277

كان حكم بشار الأسد خيرا على السوريين مما هم عليه الآن هذه هي الحقيقة التي يعلمها السلفيون قبل وقوع الحرب وادركها الحمقى والسفهاء الآن !

@kasimf

وزير خارجية أميركا: النظام السوري هو صانع الارهاب والجماعات الارهابية في سوريا. طيب لماذا إذا تستهدف أميركا الارهابيين وتترك صانعهم.

@RecepT_Erdogan

اللاجئون السوريون الذين دخلوا كل أوروبا لا يتجاوزون 130 ألف لاجئ، في الوقت الذي يوجد أكثر من 1,5 مليون لاجئ في لبنان، ونحو مليون في الأردن.

@MousaAlomar

لا حل لمواجهة ايران الابلحف سعودي خليجي تركي مصري، وبدعم أهل الأحواز كما تدعم ايران خناجرها في خاصرة سوريا اليمن/لبنان/السعودية/ولا داعي للخلج.

@Momenoo

سالني احدهم: لماذا اسرائيل تساعد مجاهدي سوريا؟ الجواب: لعنك الله يا *** يا *** ولن اشتهك لان ديني لايسمح لي.

لبنان

@EddieRoger

«الفاسع—الرأس لبنان بين مطرقة إسرائيل وفأس داعش، يعاني من إرادة «المحور» بمد نيران سوريا اليه، ومن داعش «الناوية عليه».

@antoine_haddad

القبض التدريجي على السلطة او سياسة الضمة- قضية وتكتيكات الحوثي (انصار الله) في اليمن: هل تذكر بتجربة حزب آخر في بلد عربي آخر؟

@eyad1949

ما شاء الله على اتحاد المحامين العرب!! مخجل أن يجهل المحامي الحق، وكارثة أن يتحول إلى «شيخ»... أسوأ إعادة تطبيع بعد الربيع العربي!»

@Ahmadmuaffaq

المانعة والمكاومة باب دوار.. وجبهات للإيجار، بالأمس تاجير جبهة لبنان لطهران ونظام الأسد، واليوم تاجير جبهة الجولان لنصر الله وإيران. أوطان للبيع.

@ZiadAlRahbani

هاي بلد؟ لا مش بلدي.. هاي قرطة عالم مجموعين. مجموعين؟ لا... مطروحين؟ لا... مضروبين؟ لا... مقصوميين... إيه قوم فوت نام وصير حلام.

مصر

@nabilehalfawy

خرج الشعب ضد مبارك لياسه التام من تحسن الأحوال وخرج ضد الإخوان لأنه رأى الهاوية. الحالتان غير متحقتين الآن. هذا ما لا يفهمه من يحاولون الحشد.

@ahmad_nady

الملاحظ أن الإخوان بلغوا أذيتهم بعد اعترافات محمد مرسي الأخيرة.

@Loai

الحناجر وهتافها بالصوت العالي تزيد الهواء المعبا بثاني أكسيد الكربون فقط.. ولا تصنع انتصارا.

@TheXela

مجموعة مستثمرين «انكليز» ذهبوا لزيارة قناة السويس شغلواهم فيلم تسجيلي ان القناة طول عمرها مطعم للاحتلال الانكليزي ووروهم صور العدوان الثلاثي!!

@AlyaaGad

الإلحاد يغزو بيوتنا يبيبييه... ثاني؟ مش كان غزا من شهرين وقفلنا الشبايك والبالايح!!

@ShamsMasr88

لو تحببنيه لا تتركي سنوات زواجكما الطويلة تجعل من حياتكما نمطية ولازم كل فترة تنظرين في عينيه بحنان وتقولين له انا أحبك.

العراق

@AlyaaGad

هل يوجد أي سجل دولي للعراقيين المفقودين من أيام صدام/ غزو الكويت؟ يعني من ضاع منه أقاربه أين يبحث عنهم؟

@Sabah_Nahi

مليار دولار كلفة حماية المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين العراقيين سنويا هذا رقم اكده نائب الرئيس العراقي أي فاجعة هذه؟

@Alkhayoun

الحوثيون في صنعاء وداعش في الموصل، إنه عصر الميليشيات: «أمور يضحك السفهاء منها ويبيكي من عواقبها اللبيب». إلى أين تدور الأرض وعلى أي قرن ستقف!

@Moe

تصريح خطير لمسؤول إيراني رفيع المستوى: الحرس الثوري العراقي في طريقه إلى العراق كقوة عسكرية ضاربة في العراق.

@MohamadAhwaze

استمرار هجوم الصحف الرياضية على العرب واليوم العراق صحيفة إيرانية تعلق على مباراة العراق وإيران: العراق هو ملكنا!

تابعوا

@NadiaSakkaf

نادية السقاف
وزيرة الإعلام اليمنية

تحمل منطقة جدة التاريخية، التي ترجع إلى القرن السابع بمنزلها المبنية من الطين والتي تزينا مشربيات خشبية، بقايا المعمار التقليدي للحجاز وهو الاسم الذي كانت تعرف به المنطقة الغربية لشبه الجزيرة العربية.

تشتهر مدينة جدة السعودية بلقب عروس البحر الأحمر وضمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) البلدة القديمة في جدة إلى قائمة مواقع التراث الإنساني العالمي في عام 2014.

انطلقت في السعودية فعاليات مهرجان جدة التاريخية السنوي، حيث تنظم عروض وملتقيات فنية وثقافية تحاكي تاريخ المدينة وتراثها، والمتوقع أن يصل عدد زائري المهرجان مليون زائر.



فعاليات ثقافية وتنشيطية حفزت الزوار على اكتشاف تاريخ مدينة جدة

جدة عروس البحر الأحمر تحتفي بتراثها



تجسيد خطوات البناء القديم لمنازل مدينة جدة خلال المهرجان

المنتشرة على طول المسارات داخل جدة القديمة بنكهة حجازية قديمة مرتديات الزي التقليدي التراثي لمدينة جدة. كما شهد المهرجان معرضا لوكالة الأنباء السعودية تحت عنوان "واس كذا" في يومه السادس. وجذبت صور ملوك المملكة العربية السعودية والأمراء في أروقة المعرض الزائرين بفئاتهم العمرية المختلفة، حيث استمعوا من القائمين على المعرض إلى شرح عن تاريخ تلك الصور والمناسبات والفعاليات التي رصدت فيها. وشاهد الزوار خلال جولتهم في المعرض بعض الآلات القديمة التي كانت تستخدمها الوكالة في بث الأخبار وطريقة بث الصور. ويحرص السعوديون حرصا شديدا على تراثهم وتقاليدهم العربية العريقة ويولون اهتماما كبيرا لتعليم الأجيال الجديدة تاريخ الآباء والأجداد.

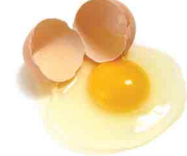
وقال زائر للمهرجان يدعى وضاح المحضار: "تعتبر فكرة المهرجان جيدة جدا باعتبارها تذكر الناس وخصوصا الصغار بماضي آبائهم وأجدادهم وحضارتهم السابقة". وتشجع في البلدة القديمة خلال المهرجان أجواء التاريخ القديم من خلال المباني والأسواق والمتاجر، علاوة على عروض الفن الشعبي والمشاهد التمثيلية لأحداث وأنشطة الحياة اليومية. وقال محمد البهلولي أحد ملاك المنازل القديمة في جدة التاريخية: "نحن الملاك بصراحة سعداء بمجيء الزوار والأهالي لاكتشاف مواقع آبائهم وأجدادهم وبيوتهم التي ولدوا وترعرعوا فيها". وتستمر الدورة الحالية لمهرجان جدة التاريخية عشرة أيام وستختتم غدا السبت الرابع والعشرين من يناير الحالي.

انطلق الخميس الماضي في السعودية مهرجان جدة التاريخية السنوي، حيث تنظم عروض وملتقيات فنية وثقافية تحاكي تاريخ المدينة وتراثها.

جدة (السعودية) - من المتوقع أن يصل عدد الزائرين خلال الدورة الحالية لمهرجان جدة التاريخية بالمملكة العربية السعودية إلى مليون زائر، حيث قال مسؤولون في الغرفة التجارية الصناعية بجدة إن عدد فعاليات المهرجان بلغ تقريبا مئة فعالية في الدورة الحالية. وتحمل دورة مهرجان جدة التاريخية هذا العام شعار "كنا كذا.. رمضاننا كذا.. عيدنا كذا"، حيث تقدم للزائرين العديد من الأنشطة والعروض الفنية لمشاهد الحياة اليومية قديما في المدينة ومظاهر احتفال أهلها بشهر رمضان والعديد. وتشتهر جدة بلقب عروس البحر الأحمر وضمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) البلدة القديمة في جدة إلى قائمة مواقع التراث الإنساني العالمي في عام 2014. ويشهد مهرجان جدة التاريخية هذا العام عشرات البرامج والملتقيات والعروض التي تتضمن 4 مسارات تهدف إلى تجسيد صور اجتماعية لما كانت عليه المنطقة التاريخية، إضافة إلى العديد من الفعاليات والأنشطة الترفيهية ومشاهدة أكثر من 20 مهنة وحرفة يدوية كانت سائدة في ذلك الزمان. وتحمل منطقة جدة التاريخية، التي ترجع إلى القرن السابع بمنزلها المبنية من الطين والتي تزينا مشربيات خشبية، بقايا المعمار التقليدي للحجاز، وهو الاسم الذي كانت تعرف به المنطقة الغربية لشبه الجزيرة العربية. وقال محمد الوافي وكيل محافظ جدة: "المنطقة فيها حوالي ألفي بيت تراثي وأثري، 450 منها أدرجت في منطقة التسجيل (المنطقة



معدات قديمة في معرض وكالة الأنباء السعودية «واس كذا» في مهرجان جدة التاريخية



يعمل بياض البيض على إزالة الرؤوس السوداء، وتضييق المسام، وهو ما يقلل فرص ظهورها مرة أخرى. كما يحتوي بياض البيض على العديد من العناصر التي تعمل على تغذية البشرة.

بعد القيام بحمام الزيت الدافئ، يفضل غسل الشعر بالماء الفاتر والشامبو، مع تجنب استخدام الماء الساخن، لأنه سيقوم بإزالة المرطبات الطبيعية ويزيد من جفاف الشعر.

الفسق مفيد للجسم لاحتوائه على الألياف والأحماض الدهنية الصحية، كما يحتوي على مركبين مضادين للأكسدة، مما يساعد في الحفاظ على الوزن ومستويات الدهون الثلاثية.



أسرة

تعدد قوانين الأحوال الشخصية في لبنان يثقل كاهل المرأة

● شؤون الزواج والطلاق والتبني تخضع إلى قوانين الطوائف ● المحاكم الطائفية تمتنع عن التصدي للعنف الأسري



المرأة اللبنانية لاتتوانى عن المطالبة بحقوقها وما من مجيب

◀ **المتقاضية أمام المحاكم السنية أو الدرزية تنهي زواجها بسهولة أكبر من المتقاضية أمام المحكمة الجعفرية**

النظر عن الدين أو الجنس أو النوع، و"إلزام الطوائف بتدوين قوانينها وإعادة تقديمها إلى البرلمان لإبداء الرأي وتحديد مدى توافقها مع دستور لبنان والتزاماته الحقوقية".

بمساهماتها المالية في العائلة. وفي هذا السياق قالت: "عجزت عن إثبات أنني دفعت نصف ثمن المنزل الذي اشتريته في سنوات الزواج المبكرة، لم أعلم إلا من المحامي الذي أوكلته أن الممتلكات كلها مسجلة باسم زوجي".

وفي حال الانفصال، تقرر المحاكم للمرأة نفقة بمبالغ زهيدة جداً، لا تتعدى أحياناً 100 أو 200 دولار.

ودعا التقرير إلى "إصلاح شامل وعاجل" لقوانين الأحوال الشخصية في لبنان. كما أوصى بـ"تبني قانون مدني اختياري يضمن حقوق جميع اللبنانيين بصرف

مع زوجها على الرغم من أنه كان يغتصبها ويضربها". كما ذكر التقرير أن نساء كثراً يمتنعن عن محاولة الانفصال عن أزواجهن خوفاً من خسارة حضانة أولادهن. يشار إلى أن حضانة الأم تسقط في حال تزوجت من رجل غير الأب، بالنسبة إلى الطوائف الشيعية والسنية والدرزية، وفي معظم المحاكم، عمر الطفل هو الذي يحدد الجهة الحاضنة، لا مصلحته.

ومن العقوبات الرئيسية أمام العديد من النساء في لبنان، "هشاشة أوضاعهن الاقتصادية"، إذ ترتبط المرأة في أحيان كثيرة اقتصادياً بزوجها، ولا يعترف لها

ونقل التقرير عن أحد العاملين في نطاق محكمة شرعية لم يحدداه قوله: "بسبب التغييرات الهرمونية المصاحبة للدورة الشهرية، يتعذر عليهن القيام بالاختيار الصحيح. فكيف يمكن إذن منحهن حق الطلاق؟".

ويؤخذ التقرير المحاكم الدينية على "غياب الرقابة الملائمة" عليها من الدولة، و"عدم ملائمة شروط تدريب القضاة وتأهيلهم في المحاكم الطائفية"، و"غياب تمثيل المرأة في الهيئات القضائية"، و"جسامة الأعباء المادية" لا سيما في "المحاكم الروحية" (المسيحية). وسبب ذلك أن هذه المحاكم الأخيرة تتمتع بـ"استقلال تام عن الدولة" خلافاً للمحاكم السنية والدرزية والجعفرية، "ما يتيح لها حرية مطلقة لجهة تحديد الرسوم القضائية المفروضة على المتقاضين". و"حسب اثنين من المحامين المتمرسين أمام المحاكم الروحية، يبلغ متوسط رسم تقديم دعوى البطلان عن آتخاب المحامي أمام المحاكم الكاثوليكية ما لا يقل عن ثمانية آلاف دولار أميركي".

وأشار التقرير إلى أن هذا يشكل "عقبة جدية أمام العديد من النساء الراغبات في دخول المحاكم". وذكر أن "النساء من جميع الطوائف يصطلمن بـ"تعذر أو امتناع المحاكم الطائفية عن التصدي للعنف الأسري".

وأورد التقرير حالة لامرأة اسمها ماري (مارونية) تزوجت و"تعرضت للضرب والتعنيف المنتظمين، فضلاً عن خيانات زوجها المتكررة إلى أن حكم عليه بالسجن لأكثر من عشرين عاماً على إثر ارتكابه جريمة قتل. وحاولت ماري طلب بطلان زواجها من المحكمة المارونية، إلا أن طلب البطلان رد لعدم الإثبات، ولم تحكم لها المحكمة سوى بالهجر المؤقت".

وتوقف التقرير عند "حق الرجال السنية والشيعية" في "تأديب زوجاتهم ومعاشرتهن". ونقل عن نور، وهي أم لثلاثة أطفال وتبلغ من العمر 31 عاماً، أن "القاضي المتعهد بالنظر في دعواها شجعها على المصالحة

□ **بيروت** - اعتبر تقرير صادر عن منظمة حقوقية أن المرأة في لبنان هي "الأكثر تضرراً" من قوانين الأحوال الشخصية العائدة إلى الطوائف المختلفة، مندداً بانعدام المساواة بين وضعها ووضع الرجل بما ينال من الحماية المؤمنة لها ولأطفالها عند حصول مشاكل عائلية.

وجاء في التقرير: "تبين المراجعة لقوانين الأحوال الشخصية اللبنانية، والتي تراكمت مع دراسة حكم في قضايا الطلاق وحضانة الأطفال والنفقة الزوجية صادرة عن المحاكم الطائفية، أن المرأة في لبنان هي الأكثر تضرراً من جراء تطبيق "قوانين الأحوال الشخصية".

◀ **حضانة الأم تسقط في حال تزوجت من رجل غير الأب، بالنسبة إلى الطوائف الشيعية والسنية والدرزية**

وتوصلت نتيجة الدراسة، إلى أن القوانين "لدى جميع الطوائف الدينية تفرض على المرأة حواجز تتخطى ما يمكن أن يواجهه الرجل الراغب في إنهاء زيجة نعيبة أو مسبئة لجهة بدء إجراءات الطلاق أو لجهة ضمان الحقوق المتعلقة بالأطفال بعد الطلاق أو لجهة تأمين الحقوق المالية من شريك الحياة السابق".

وخلص التقرير إلى أن النساء السنيات والشيعيات والدرزيات "يتمتعن بقدرة أكبر على إنهاء زيجاتهم أمام المحاكم الطائفية مقارنة بالنساء المسيحيات"، إذ أن قانون الأحوال الشخصية الذي يطبقه المسيحيون يتضمن "أحكاماً أكثر تقييداً بشكل عام لدى معالجة مسألة الطلاق".

كما أشار إلى أن "المرأة المتقاضية أمام المحاكم السنية أو الدرزية يمكنها أن تنهي زواجها بسهولة أكبر من المرأة المتقاضية أمام المحكمة الجعفرية".

باختصار

◀ كشفت دراسة حديثة حول ماهية الضمير، عن وجود منطقة في المخ مسؤولة عن حاسة الضمير، تسمح للإنسان بتحليل نتائج السلوك والتصرفات السابقة، وكذلك تحديد وجهة النظر وتضع حدوداً فاصلة بين الجيد والسيئ.

◀ أظهرت دراسة حديثة أجراها علماء الفروج، أن دورة نشاط الشمس تحدد مدى طول عمر المولود الجديد وتؤثر في خصوبة المرأة، ومع أن العلم ينتقد الفلكيين، إلا أنه يكشف علاقة فريدة وغريبة بين الإنسان والنجوم القريبة من الأرض.

◀ نجحت دراسة علمية قام خلالها أطباء نفسيون بزرع "ذاكرة وهمية" داخل عقل عدد من الأفراد وإقناعهم بافكار خاطئة بأنهم ارتكبوا جريمة أو تعرضوا لمواقف خطيرة أو محزنة، لم تحدث في الواقع.

◀ كشف بحث حديث عن أن 69 بالمئة من الموظفين في بريطانيا يرون أن الانتماء في أخذ اجازات أمر يساعدهم على الاحتفاظ بتركيزهم في أماكن العمل.

◀ ينظم مركز الرياضة الفرنسية يوم 24 يناير الجاري - وللعام الثاني على التوالي - حملة بعنوان "24 ساعة رياضة نسائية"، لتحفيز المرأة الفرنسية على الحركة.

◀ قررت وزارة الصحة البريطانية منع التدخين في السيارات الخاصة اعتباراً من أول أكتوبر المقبل. وأوضحت أن التدخين يتسبب في وفاة 80 ألف شخص سنوياً.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

تطور الذكاء العاطفي يساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة

وفي السياق ذاته قالت رجاء القرق رئيسة مجلس سيدات أعمال دبي، الممثلة الرسمية لسيدات الأعمال في المجالين المهني والاستثماري في إمارة دبي: "يجب على كل إمرأة قيادية أن تطور من ذكاؤها العاطفي، حيث سيتمكنن ذلك من معالجة المعلومات العاطفية واستخدامها في التنقل في بيئتهن وستتمكنن هذه المهارة من تفهم المواقف المختلفة بشكل أكبر، وبالتالي القيام باتخاذ القرارات الصحيحة وإعطاء النصائح المفيدة.

دبي تحت عنوان "القيادة عن طريق الذكاء العاطفي"، شرحاً عاماً عن الذكاء العاطفي وإطار اختصاصه، مشيرة إلى أن بعض الدراسات أظهرت أن الأشخاص من ذوي الذكاء العاطفي العالي يتحلون بصحة عقلية وأداء عملي ومهارات قيادية أفضل. وكشفت الورشة دراسة عن الوعي الذاتي من خلال فهم كيفية عمل الدماغ وشرح نموذج نافذة جوهري، إضافة إلى تقديم لمحة عامة عن كيفية تطوير أساليب السيطرة على العواطف.

□ **دبي** - عرفت ريتا رزق المدربة في شركات ومؤسسات وطنية وعالمية في الشرق الأوسط وأفريقيا والمرخصة من قبل "جمعية علم النفس البريطانية"، الشريك الإداري لشركة "تميز"، الذكاء العاطفي بأنه القدرة على مراقبة عواطف النفس والآخرين على حد سواء، وذلك للتفريق بين العواطف المختلفة وتصنيفها بالشكل الصحيح، إضافة إلى استخدام المعلومات العاطفية في توجيه التفكير والسلوك. وعرضت ريتا في إطار ورشة عمل نظّمها مجلس سيدات أعمال

غذاء للروح حلال

استعرض في كتابه الموسيقي المبادئ الفلسفية لقيمة الموسيقى ودورها العلاجي للروح.

واقترن خطاه ابن سينا الذي خصص ملخصاً كاملاً عن العلاج بالموسيقى في كتابه الذي يحمل عنوان "الشفاء"، وأستخدمها في علاج مرضاه. وعرف المسلمون من الآلات الموسيقية عدداً كبيراً، حيث قال الباحث هنري جورج فارمر على كثرتها "لم نستطع أن نحصى إلا عشرها".

ولا شك أن هذا الاهتمام بالموسيقى لم يات من فراغ، فالدراسات والأبحاث أثبتت بالجهة والبرهان أنها أفضل علاج للعديد من الأمراض النفسية والعضوية، لأنها تحيط بالإنسان في كل مكان، وتسري في وجدانه من حيث لا يعلم، فتحرك أحاسيسه وتؤثر على جميع أعضاء جسمه.

وهناك لائحة كبيرة بأسماء علماء وجدوا أن العلاج بالموسيقى يتفوق أحياناً على الأدوية والعقاقير، وقد أدخل الأطباء الموسيقى ضمن برامج التأهيل والعلاج في عدة مستشفيات أوروبية وأميركية. وأصبح العلاج بالموسيقى علماً مستقلاً بذاته، ويدرس في جامعات متخصصة في العديد من دول العالم، كما

يمنية حمدي



□ في الوقت الذي يطالعنا الغرب ببحوث طريفة في مجال العلاج بالموسيقى، وفاعلية غذاء الروح في الشفاء من الأمراض العصبية والنفسية، تسمح مسامعنا فوضى فتاوى التحليل والتحريم للفنون بمختلف أنواعها التي يتراشق بها رجال الدين والدعاة هنا وهناك في أوطاننا العربية. وبسبب هؤلاء المدعين في الدين معرفة والمتضلعين في التفسير والإباحة والتكفير سنبقى الغرب بقرون في مجالات شتى وليس فقط في مجال العلاج بالموسيقى.

وبالرغم من أن علماءنا القدامى سبقون في هذا المجال، فقد استخدمت الموسيقى على نطاق واسع في العصرين الأموي والعباسي في معالجة الأمراض العصبية والنفسية.

وقد توصل أبو بكر الرازي إلى فوائد الموسيقى قبل حوالي ألف سنة وكان أول من عالج مرضاه بها. وبرع الفيلسوف أبو نصر محمد الفارابي أيضاً في هذا المجال، وقد

موضة

أزياء متنوعة في أسبوع الموضة ببرلين

□ انطلق أسبوع الموضة في العاصمة الألمانية برلين بعرض تصميمات المصممة البريطانية شارلوت رونسون ثم عرض مجموعة المصمم السوري المولد ساسا كوفاسفيك التي تحمل شعار "ساداك".

وقالت وزيرة الاقتصاد في حكومة برلين كورنيلا يتسر إن أسبوع الموضة الذي يقام مرتين في العام في برلين سيجذب حوالي 200 ألف شخص إلى العاصمة الألمانية، حيث يشهد تنظيم 10 معارض و70 عرض أزياء، تشمل منتجات تحمل حوالي 3 آلاف علامة تجارية شهيرة. ومن المتوقع أن تحضر أسبوع الموضة شخصيات شهيرة مثل العارضة بار رافاييلي والممثلة كاتي هولمز ولين هورلي، إلى جانب المذيعة التلفزيونية الألمانية الشهيرة سيلفي مايس والعارضة الألمانية إيفا بادبيرج.

وسيعرض كبار المصممين الألمان أحدث مبتكراتهم لفصلي الخريف والشتاء المقبلين، حيث يشارك في الأسبوع جويدو ماريّا كريتشيمر ولينا هوشيك وكيليان كريز وكافايار جوشه وأنيا جوكيل.



كأس آسيا 2015

من 9 إلى 31 يناير 2015



ملعب: كانبرا

توقيت غرينيتش 2015/01/23 06:30



العراق

-

إيران



برنامج اليوم

ملعب: سيدني

توقيت غرينيتش 2015/01/23 09:30



اليابان

-

الإمارات



رياضة

خبرة اليابان تصطدم باندفاع شباب الإمارات

● العراق يبحث عن لعب دور الحصان الأسود في النهائيات ● إيران تطمح إلى استعادة الأملجاد الغابرة في كأس آسيا 2015



الأبيض الإماراتي يتسلح بمعنويات شبانه لمواجهة الكومبيوتر الياباني

وحيد. من جهتها، حافظت إيران على سجلها المميز في الدورات الأخيرة إذ لم تخسر سوى مرة في المباريات الـ 17 الأخيرة.

أملجاد غابرة

يسعى منتخب إيران إلى استعادة أمجاد الأيام الغابرة حين توج باللقب ثلاث مرات متتالية أعوام 1968 و 1972 و 1976. وتراجع مستواه كثيرا عقب إحرازه ثلاثة القاب وبعثا حاول فرض ذاته كأحد المنتخبات الرئيسية في القارة الآسيوية إذ فشل في إحراز اللقب الآسيوي مجددا أو حتى في الوصول إلى المباراة النهائية في المسابقة التي يحمل الرقم القياسي بالمشاركة فيها.

ويعول المدرب البرتغالي كارلوس كيروش على نخبة من المحترفين في أوروبا وإقليميا أبرزهم قائد الوسط المخضرم جواد نيكونام وزميله انترناييك تيموريان، بالإضافة إلى الجناح السريع اشكان ديجاغا ولاعب الوسط القادر على الاختراق مسعود سجاعي والمهاجم الصاعد بقوة سردار ازمون صاحب أحد أجمل أهداف البطولة حتى الآن. وعلق كيروش على مباراة ربع النهائي: "الآن لدينا فريق جاهز من الناحيتين التكتيكية والذهنية، إذ اكتسب الشبان الخبرة ولعبوا جيدا في مباريات الدور الأول".

▲ مواجهة إيران والعراق في ربع

النهائي ستجتمع بطلين سابقين وجارين لدودين عملا بصمت في الدور الأول

مرات وحتى كوريا الجنوبية التي تملك جالية كبيرة في أوقيانيا، تحتضن كانبرا العاصمة السياسية في أستراليا مواجهة إيران حاملة اللقب ثلاث مرات بين 1968 و 1976 والعراق بطل نسخة 2007.

العراق حجز مقعده في الدور ربع النهائي للمرة السادسة على التوالي وذلك بفوزه على نظيره الفلسطيني 2-0 في كانبرا بهدفي المخضرم يونس محمود وأحمد ياسين، وتخطى دور المجموعات للمرة السابعة في مشاركاته الثماني التي بداها عام 1972 حين خرج من الدور الأول للمرة الوحيدة قبل أن يحل رابعا عام 1976.

رجال المدرب راضي شنيشل نجحوا في تحقيق فوزهم الثاني، بعد ذلك الذي حققوه في الجولة الأولى على الأردن (1-0) بهدف ياسر قاسم، ورافقوا اليابان حاملة اللقب إلى ربع النهائي بعدما احتلوا الوصافة لخسارتهم أمام الساموراي الأزرق بهدف

من أبرز أهدافها احتلال المركز الأول خليجيا والتواجد بين الأربعة الكبار في آسيا والتأهل إلى كأس العالم 2018 في روسيا.

وبعد أن نجح في تحقيق الهدف الأول عبر الفوز بلقب "خليجي 21" في البحرين عام 2013 واحتلاله المركز الأول خليجيا حسب التصنيف الشهري للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، يجد "الأبيض" نفسه الآن على بعد 90 دقيقة من تحقيق هدفه القاري. ويعول على التجانس الكبير في صفوف فريق كون معظم أعضائه من لاعبين تدرجوا على يده بالذات بعدما قاد منتخب الشباب للفوز بكأس آسيا للشباب عام 2008 في الدمام والتأهل إلى ربع نهائي مونديال 2009 تحت 21 سنة في مصر ثم قاد الأولمبي للفوز بلقب البطولة الخليجية الأولى للمنتخبات تحت 23 سنة عام 2010 في الدوحة وفضية أسيد غوانغجو عام 2010 والتأهل إلى أولمبياد لندن 2012.

جاران لدودان

ستجتمع مواجهة إيران والعراق في ربع نهائي كأس آسيا بطلين سابقين وجارين لدودين عملا بصمت في الدور الأول وبيحثان عن لعب دور الحصان الأسود في النهائيات. وفي ظل الاضواء الإعلامية المركزة على أستراليا المضيفة واليابان حاملة اللقب أربع

سيكون عشاق كرة القدم على موعد مع أبرز مواجهات الدور ربع النهائي من كأس آسيا 2015 بأستراليا اليوم الجمعة، عندما يلتقي منتخب اليابان مع نظيره الإماراتي، ويصطدم منتخب إيران بجاره العراقي في مواجهتين إقصائيتين.

قائلا: "من خبرتي في بطولات كوبا اميركا، كأس العالم والكأس الذهبية، يمكنني القول إن حظوظنا متساوية مع المنتخبات السبعة الأخرى. ننتقل من نقطة الصفر ويجب أن نحارب على مدى 90 دقيقة في كل مباراة ونحترم الخصم".

حظوظ كبيرة

سيكون المنتخب الياباني المرشح الأوفر حظا على الورق لبلوغ نصف النهائي للمرة الخامسة على التوالي والسادسة من أصل 8 مشاركات في النهائيات بسبب خبرة لاعبيه واعتيادهم على التعامل مع الضغط بسبب تواجد عدد كبير منهم في أبرز الأندية الأوروبية بدءا من الحارس إيجي كاواشيما (سناندار لياج البلجيكي) مروراً بيوتو ناغانومو (انتر ميلان الإيطالي) وغوتوكو ساكاي (شتوتغارت الألماني) ومايا يوشيدا (ساوثمبتون الإنكليزي) وهيروشي كيوتاكاي (هانوفر الألماني) وماكوتو هاسيبي وتاكاشي اينوي (اينتراخت فرانكفورت الألماني) وصولاً إلى كاغاوا (دورتموند) وهوندا (ميلان) وشينجي أوكازاكي (ماينتس الألماني).

وسيحاول مدرب "الأبيض" مهدي علي التعامل مع هذا الواقع وتجاوزه من أجل الالتزام بالتعهد الذي أطلقه قبل عامين بقيادة بلاده إلى الدور نصف النهائي. ووضع الاتحاد الإماراتي لكرة القدم منذ أن استثمر في الجيل الحالي الذي يقوده علي منذ أغسطس 2012، استراتيجية واعدة كان

آسيا الأمس

الدور الأول من نسخة 1972 عندما فاز المنتخب الإيراني 3-0 وأحرزت اللقب لاحقا، وكررت الأمر عينة في النسخة التالية في 1976 بفوزها 2-0.

وضمن الدور الأول من نسخة الإمارات 1996 فاز منتخب العراق للمرة الوحيدة 2-1، ثم رد منتخب إيران الدين بعد أربع سنوات في لبنان بهدف علي دائي، وفي نسخة 2011 الأخيرة فاز المنتخب الإيراني 2-1.

وفي الجمل، التقى الفريقان 20 مرة فخرج الإيراني فائزا 12 مرة مقابل 4 للعراق و4 تعادلات.

أستراليا وكوريا الجنوبية إلى المربع الذهبي

▲ كايله أكد أنه ما زال يتمتع

بالحس التهديفي الذي جعله

يتربع على عرش أفضل هداف

في تاريخ أستراليا

حرمته من اللقب في 2011 بالفوز عليهم في النهائي (1-0 بعد التمديد).

وأكد المهاجم سون هيوونغ نجوميته وقاد كوريا الجنوبية إلى نصف نهائي كأس آسيا 2015 لكرة القدم للمرة الرابعة في آخر خمس مناسبات بتسجيله هدفي الفوز (2-0) في الوقت الإضافي أمام أوزبكستان. وتلتقي كوريا الجنوبية في نصف النهائي الإثنين المقبل في سيدني الفائز من مباراة إيران والعراق التي تقام اليوم في كانبرا.

ونجحت كوريا الجنوبية في تسجيل هدفين لأول مرة في النهائيات الحالية، بعد أن سجلت 3 أهداف فقط في ثلاث مباريات في الدور الأول وفشلت أوزبكستان في الثار من كوريا الجنوبية التي وقفت حائلا بينها وحلم التأهل إلى كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها بعد أن انتزعت نقطة منها في طشقند (2-2) وفازت عليها 1-0 في سيول في الدور النهائي من تصفيات البرازيل 2014. ورأى شتيليكه أن فريقه تميز "بذهنيته وتضحيته، رغم بعض المشكلات التقنية. لست متأكدا من وجود أي منتخب قادر على تحمل خسارة لاعبين من قياديه بعدما افتقدنا خدمات لي تشونغ يونغ وكو غا تشيول. أردت الإبقاء على نواة دفاعنا ووسطنا الدفاعي في مباراة أستراليا، وفي النهاية الفريق الأفضل فاز".

من جهته، عزا مدرب أوزبكستان ميرغال قاسيموف خسارة فريقه بقوله "افتقدنا إلى الحظ. كنا قادرين على التسجيل لكن هذه هي كرة القدم. الكثير من لاعبي فريقي صغار السن اكتسبوا الخبرة". وانتقد قاسيموف أداء الحكم السعودي فهد المرداسي معتبرا أن "مرة جديدة نعاني من مستوى الحكيم بعد مباراة السعودية الأخيرة في الدور الأول".

■ **مليورن** (أستراليا) - قال نجم إيفرتون الإنكليزي السابق ونيويورك ريد بولز الأميركي الحالي نيم كايله كلمته وحمل أستراليا المضيفة ووصيفة البطة إلى الدور نصف النهائي للمرة الثانية على التوالي، وذلك بتسجيله ثنائية الفوز على الصين 2-0 في بريزبن في الدور ربع النهائي من كأس آسيا 2015.

وأكد كايله ورغم تقدمه في العمر (35 عاما) أنه ما زال يتمتع بالحس التهديفي الذي جعله يتربع على عرش أفضل هداف في تاريخ "سوكيروس" الذي تواصل حلمه بإحراز اللقب الأول له في مشاركته الثالثة فقط، فيما انتهى مسعى الصين إلى إحراز اللقب للمرة الأولى عند حاجز الدور ربع النهائي الذي وصلته للمرة الأولى منذ 2004.

ويتواجه أصحاب الضيافة في الدور نصف النهائي الثلاثة المقبل في نيوكاسل مع الإمارات أو اليابان حاملة اللقب التي أطاحت بهم في الدور ربع النهائي من نسخة 2007 (بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1) ثم



كايله يضع حدا للمغامرة الصينية

ملاعب آسيا 2015

▲ تحقق كأس آسيا 2015 لكرة القدم المقامة حاليا في أستراليا حتى 31 من الشهر الجاري أرقام متابعه عالية على شاشات التلفزة ووسائل التواصل الاجتماعي خصوصا في شرق القارة.

▲ أعرب رئيس الاتحاد الآسيوي

سلمان بن إبراهيم آل خليفة، عن سعادته للرقم القياسي الذي حققته بطولة كأس الأمم الآسيوية فيما يتعلق بتحقيق 24 انتصارا متتاليا في جميع مباريات مرحلة المجموعات للبطولة القارية.

▲ تحدثت وسائل الإعلام

الفلسطينية بواقعية، حول خروج المنتخب الفلسطيني من الدور الأول وتلقيه للخسارة الثالثة أمام المنتخب العراقي بهدفين دون مقابل، في ختام الجولة الثالثة والأخيرة من الدور الأول.

▲ دخل قائد المنتخب الوطني

العراقي يونس محمود سجلات الأرقام القياسية العراقية عندما بات أول لاعب عراقي يسجل أهدافا في 4 نهائيات لبطولة أمم آسيا لكرة القدم.

▲ أجمع النقاد وخبراء الكرة في

سوريا على أن منتخب العراق سينجاوز المنتخب الإيراني فيما الأبيض سيودع البطولة بشرف أمام الحاسوب الياباني.

▲ تطالب الجماهير السعودية

بالتعاقد مع مدير فني عالمي يشرف على الفريق أملا في إعادة هببة الأخضر خلال السنوات المقبلة والعودة به إلى المنافسة آسيويا والعودة إلى المشاركة في بطولات كأس العالم.

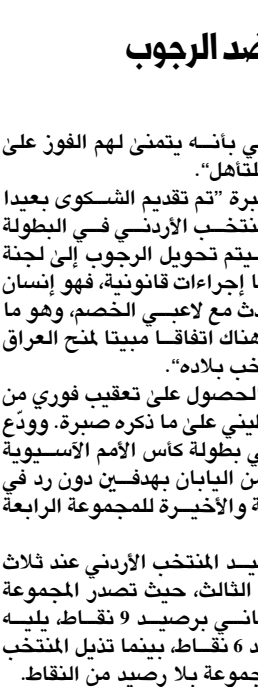
للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

تصريحات

◀ رحيم: حظوظ العراق في التتويج كبيرة

وإيران صعبة جدا على كلا المنتخبين بسبب حساسية مواجهات أنوار خروج المغلوب من جهة وغياب مبدأ التعويض من الجهة الأخرى". واعتبر مدرب نادي الصناعة والميناء

سابقا أن "حظوظ العراق قوية جدا للتتويج باللقب إذا ما تمكن من عبور الحاجز الإيراني المتسلح بالخبرة والسرعة والانتحامات البدنية القوية مع تواجد مدرب كبير ذي خبرة واسعة هو البرتغالي كارلوس كيروش".



◀ صبرة: الاتحاد الآسيوي قبل الشكوى ضد الرجوب

المنتخب العراقي بانسه يتمكن لهم الفوز على منتخب بلاده للتأهل". وأضاف صبرة "تم تقديم الشكوى بعيدا عن نتائج المنتخب الأردني في البطولة الآسيوية، وسيتم تحويل الرجوب إلى لجنة تحقيق ويتبعها إجراءات قانونية، فهو إنسان مسؤول وتحدث مع لاعبي الخصم، وهو ما يشير إلى أن هناك اتفاقا مبيتا لمخ العراق الفوز على منتخب بلاده".

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الاتحاد الفلسطيني على ما ذكره صبرة. وودع المنتخب الأردني بطولة كأس الأمم الآسيوية بعد هزيمته من اليابان بهدفين دون رد في الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الرابعة من البطولة.

وتجمد رصيد المنتخب الأردني عند ثلاث نقاط في المركز الثالث، حيث تصدر المجموعة المنتخب الياباني برصيد 9 نقاط يليه العراق برصيد 6 نقاط بينما تذيّل المنتخب الفلسطيني المجموعة بلا رصيد من النقاط.

■ **عمان** - أكد نائب رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، صلاح صبرة، إن الاتحاد الآسيوي للعبة قبل التحقيق في الشكوى الأردنية بحق رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب.

وقدم الاتحاد الأردني شكوته على خلفية تصريحات أدلى بها رئيس الاتحاد الفلسطيني خلال لقائه مع أعضاء المنتخب العراقي قبل المباراة الأخيرة التي جمعتهم ببطولة أمم آسيا والمقامة حاليا في أستراليا، حيث تمنى لهم الفوز على منتخب بلاده للتأهل إلى الدور التالي.

وقال صبرة: "قدمنا الشكوى وقد قبلت بتهمة التلاعب بالنتائج بعد التصريح الذي أدلى به الرجوب على قناة الكاس الرياضية للاعب





ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أفريقيا لكرة القدم 2015

ملعب مونغومو/اسا	16:00 2015/01/23	توقيت غرينيتش	مغرب	غانا	-	الجزائر
ملعب مونغومو/اسا	19:00 2015/01/23	توقيت غرينيتش	مغرب	جنوب أفريقيا	-	السنغال



رياضة

هدف قاتل للشيخاوي يعزز آمال تونس بالتأهل

● الجزائر تنشد العبور وغانا تبحث عن الأمل



تونس تتطلع بقوة إلى الدور ربع النهائي

والغاني 3 مرات في العرس القاري، فتعدّلا في مواجهة الأولى سلّبا عام 1980 في نيجيريا، وفازت غانا 3-2 في الثانية بعدها بعامين في ليبيا، وردت الجزائر بعدها بعامين 2-0 في ساحل العاج.

وقال المدرب المساعد للمنتخب الجزائري لكرة القدم، نبيل نغيز إن "الفوز على غانا ضرورة لبلوغ الدور الثاني"، لكنه شدّد على أن ذلك يمر عبر "تجنب تكرار الأخطاء في خطي الدفاع والوسط الدفاعي".

وأوضح نغيز "سنخوض مواجهة غانا بنية الفوز الذي يفتح لنا أبواب الدور الثاني. لكن ينبغي تجنب تكرار الأخطاء الفردية والجماعية التي ارتكبت أمام جنوب أفريقيا، وخاصة على مستوى الدفاع والوسط الدفاعي المكلف بالاسترجاع".

وفي المباراة الثانية، تأمل السنغال في مواصلة عروضها الجيدة التي قدمتها في الجولة الأولى واستغلال معنويات جنوب أفريقيا المهزوزة بعد إهدارها لفوز كان في المتناول على الجزائر.

وستسعى إلى الفوز، فيما ستكون مطالبين بالتركيز على بدايتنا الجيدة وفرض أسلوب لعبنا لحجز بطاقة التأهل إلى ربع النهائي". وتملك الجزائر الأسلحة اللازمة لكسب المباراة خاصة في خطي الوسط والهجوم، بوجود كل من براهيمي وسفيان فغولي وإسلام سليمانى ورياض محرز، لكن غانا لن تكون لقمة سائغة في ظل عودة قائدها مهاجم العين الإماراتي أسامواه جيان الذي غاب عن المباراة الأولى. وقال مدرب غانا إفرام غرانت "قدمنا مباراة جيدة وظهر اللاعبون الشباب بمعنويات عالية، وأتمنى أن يكون الأمر كذلك في المباراة المقبلة".

وتعول غانا أيضا على تاريخها في العرس القاري الذي توجت بلقبه 4 مرات حتى الآن آخرها عام 1982 في ليبيا، حيث أنها حققت الفوز 13 مرة في مبارياتها الثانية في الأعراس القارية مقابل 4 تعادلات وخسارتين فقط، لكن الجزائر بدورها تملك سجلا رائعا في مبارياتها الثانية في البطولة حيث فازت 9 مرات مقابل تعادلين و3 هزائم. والتقى المنتخبان الجزائري

أهداف محققة عدة. وكانت الجزائر في طريقها لتلقي الخسارة كون جنوب أفريقيا تقدمت 1-0 وسنحت لها فرصة التعزيز من ركلة جزاء أهدرها توكيلو رانتي، بل كان بإمكان بظلة عام 1996 هز الشباك في مناسبات عدة بعد ذلك، بيد أن نقطة التحول في المباراة كانت هدف التعادل الذي سجله المدافع هلاتشوايو بالخطأ في مرمى منتخب بلاده، إذ أحرز بعده "محاربو الصحراء" هدفين آخرين وحسموا النتيجة.

وتدخل الجزائر المباراة بمعنويات عالية بعدما فكت نخس المباريات الافتتاحية في البطولة القارية، حيث لم تفز منذ تغلبها على نيجيريا 5-1 في المباراة الافتتاحية لنسخة عام 1990 على أرضها، عندما توجت بلقب القاري الأول والأخير على حساب نيجيريا بالذات 1-0 في المباراة النهائية. وقال لاعب وسط بورتو البرتغالي وصانع ألعاب محاربي الصحراء ياسين براهيمي "المباراة المقبلة ستكون بمثابة نهائي، ستكون مباراة رائعة، فغانا ستكون لها ردة فعل عقب خسارتها المباراة الأولى

اقتربت تونس من التأهل إلى دور الثمانية بينما تسعى الجزائر إلى حسم الأمر بتخطي غانا الغريم القوي، فهل يصل المنتخبان العربيان إلى ربع النهائي معا.

□ **مونغومو (غينيا الاستوائية)**- رفعت تونس آمالها في التأهل للدور الثاني ببطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم بعدما قلبت تأخرها بهدف إلى فوز 2-1 على زامبيا في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية أمس. وتقدمت زامبيا بعد عمل رائع لقائد الفريق رينفورد كالابا داخل المنطقة إنهاء ايمانويل مايوكا بتسديدة قوية في الشباك في الدقيقة 59.

وأدرك أحمد العكايشي التعادل لتونس عندما تابع كرة من ركلة ركنية في الشباك في الدقيقة 70 قبل أن يخطف ياسين الشبخاوي هدف الانتصار لمنتخب "تسور قرطاج" بضربة رأس قبل دقيقة واحدة من النهاية. ويفوزها رفعت تونس رصيدها إلى أربع نقاط في صدارة المجموعة الثانية بالبطولة المقامة في غينيا الاستوائية بينما تجمد رصيد زامبيا عند نقطة واحدة. وتضم المجموعة أيضا الكونغو الديمقراطية والرأس الأخضر.

من جهتها يطمح كل من منتخب الجزائر ومنتخب السنغال إلى الفوز الثاني في البطولة، بعدما تغلبت الجزائر على جنوب أفريقيا 3-1، والسنغال على غانا 2-1 في الجولة الأولى، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام منتخبين جريحين يدركان جيدا أن خسارتهما تعنى خروجهما مبكرا من العرس القاري. واهدرت الغابون فرصة أن تكون أول المتاهلين إلى ربع النهائي بخسارتها أمام الكونغو 0-1 في المجموعة الأولى.

في المباراة الأولى، تمنى الجزائر المرشحة الإبرز للقب الثاني في تاريخها والأول منذ عام 1990 على أرضها، النفس بمحو عرضها المخيب في الجولة الأولى عندما نجت من فخ المنتخب الجنوب أفريقي وانترعت منه فوزا دراماتيكيا 3-1. ولم يقدم المنتخب الجزائري العرض المنتظر منه وعانى الأمرين خاصة في الشوط الثاني، حيث ديدن بفوزه إلى الحارس رايس مبولحي الذي أنقذ مرماه من

◀ **تونس ترفع رصيدها الى أربع**

نقاط في صدارة المجموعة

الثانية بالبطولة بينما تجمد

رصيد زامبيا عند نقطة واحدة

ملاعب أفريقية 2015

◀ عاد إسلام سليمانى لاعب سبورتنغ البرتغالي وسفيان فيغولي لاعب فالنسيا الأسباني، إلى تدريبات المنتخب الجزائري خلال تمارين، يوم أمس الخميس، على الملعب البلدي بمونغومو عشية مواجهته لغانا.

◀ نفت مصادر إعلامية أنباء تحدثت عن مغادرة مهاجم المنتخب الجزائري هلال سوداني مقر المنتخب احتجاجا على عدم إشراكه أساسيا أمام جنوب أفريقيا. وذكرت المصادر أن لاعب دينامو زغرب لا يزال بمقر إقامة المنتخب.

◀ ذكر الاتحاد الأفريقي أنه أوقف مهاجم منتخب ساحل العاج كواسي جرفينيو مباراتين لطرده في اللقاء ضد غينيا (1-1) في افتتاح منافسات المجموعة الرابعة، ضمن كأس الأمم الأفريقية الثلاثين.

◀ حقق المنتخب الكونغولي، فوزه الأول في بطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في غينيا الاستوائية للمرة الأولى منذ 41 عاما في تاريخ مشاركاته بالبطولة القارية.

◀ عاد لاعب الوسط ساديو ماني إلى التدريب بشكل كامل مع السنغال، ليزيد من الآمال في أن يصبح جاهزا لخوض المباراة مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم أمام جنوب أفريقيا.

◀ وضع نادي بيشكاش التركي للمسات الأخيرة لإتمام صفقة الظهير الغاني دانييل أوباري لاعب بورتو البرتغالي، حيث اقترب من الانضمام إليه على سبيل الإعارة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

السحر والشعوذة ميزتا المونديال الأفريقي



طقوس أفريقية تستأثر بالاهتمام

أمام منتخب غانا في المباراة النهائية، امتد لـ 21 ركلة ترجيحية.

منتخب بوركينا فاسو له أيضا نصيب من حكايات الشعوذة، ولبي لاعبوه غريب طلبات السحرة قبل بطولة عام 1998، التي أقيمت على أرضهم، حيث أمر أحد السحرة البوركينيين لاعبي منتخب بلاده بشرب حليب لبؤة (زوج الأسد) والطواف ليلا حول أحد المقابر، فيما قام أحد سحرة جنوب أفريقيا بمزج دماء وأحشاء ضباع وفيلة وأفراس نهر واستغلالها في المسح على جباه لاعبي منتخب (الأولاد)، أو وضعها في أماكن متفرقة من الملعب قبل بطولة 1996 التي استضافتها جنوب أفريقيا، وزادت شهرة هذا الساحر عقب البطولة التي فاز منتخب بلاده بلقبها. هي حكايات مثيرة مليئة بالغموض يحظى السحرة فيها بأهمية كبرى تفوق أهمية نجوم المنتخبات وهادفيها أحيانا، أملا في نيل شرف الفوز باللقب، ويبقى الاعتقاد في تلك المسألة هو الدافع الرئيسي للإقبال عليها، لكن يظل راسخا في أذهان العالم أنه "كذب المنجمون ولو صدقوا".

بعض الأعمال السينمائية. وقال مؤرخون إن "الفسود" مذهب ديني عرفه الأفارقة منذ ما آلاف السنين، بينما أثبتت الدراسات الحديثة ظهوره في أفريقيا بالتزامن مع الاحتلال الأوروبي وانتشار تجارة الرقيق، حيث كان المستعمرون يسعون إلى تفتيت القبائل لتسهيل عملية السيطرة عليها، بينما اتجه الأفارقة إلى التوحد لحفظ معتقداتهم لتصبح لهم شعائر موحدة رغم اختلاف المعتقد حتى وصلت إلى ما هو معروف بـ"الفسود" حاليا.

زيارة القبور

من أطرف ما روي عن قصص السحر في عالم كرة القدم، ما قام به سحرة ساحل العاج قبل نهائي بطولة 1992 التي استضافتها السنغال، عندما أقاموا دعوى قضائية ضد وزير الرياضة ادعوا فيها أنه أدخل بوعده بمنحهم مكافآت، إذا تمكن منتخب بلادهم من الفوز بكأس أفريقيا لأول مرة في تاريخه، وهو ما تحقق بعد مارتون من ركلات الترجيح

عليه وتقوم بتقييده أمام وسائل الإعلام، وهو ما كاد يتسبب في خلاف سياسي كبير بين الدولتين، انتهى بإطلاق سراح نكونو.

في البطولة نفسها (مالي 2002) وفي لقاء جمع بين نيجيريا والسنغال، زعم أحد السحرة النيجيريين أنه اكتشف مكيدة مدبرة من قبل الفريق المنافس، ورغم أن المنتخب النيجيري كان الأفضل والأقوى، لكن منتخب السنغال نجح في إحراز هدف مع نهاية الشوط الأول وسط دهشة من الجميع، حيث اعتقد الساحر النيجيري أنه وضع يديه على سبب الهزيمة، بعد أن نزل إلى أرض الملعب بين شوطي اللقاء، متوجها نحو المرمى الذي كان بحرسه السنغالي (توني سليفا)، وقام بالنش في العشب ليجد عظاما صغيرة مدفونة تحت العارضة، ونفس الشيء وجده تحت عارضة المرمى الآخر الذي كان سيحرسه سليفا في الشوط الثاني، وقام الساحر النيجيري برش ماء معين على تلك العظام لإبطال مفعول السحر، مستشهدا بنجاح منتخب بلاده في تحويل الهزيمة إلى فوز في الشوط الثاني.

الفسود الأفريقي

يعد المنتخب الغيني أحد أشهر من عُرف بقيامه باستخدام السحر والشعوذة، وقد تناولت وسائل الإعلام العالمية من قبل حكاية الطفل الذي استعان به الفرنسي روبير نوزاري، المدير الفني للمنتخب الغيني في بطولة عام 2008، وكان الطفل صاحب الـ10 أعوام، ويدعى أسامو أوريباري، يتواجد بصورة دائمة في تدريبات الفريق، بل ويشارك بعض اللاعبين سس الكرة، وقد ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية وقتها، أن والد الطفل يبيع تمائم وتعويدات من أجل فوز المنتخب الغيني بالبطولة.

واللافت للنظر هو رفض مسؤولي المنتخب الغيني اقتراب وسائل الإعلام من هذا الطفل، فالأفارقة في قبائلهم التي يحيط بها الغموض والغربة أحيانا، سواء في طقوسهم أو معتقداتهم، هم أكثر الشعوب ارتباطا بالسحر والاعتقاد في عالم الأرواح، ويعد سحر الفوسود أحد أهم أشكال السحر المرتبط بالقبائل الأفريقية، والذي عكسته

عماد أنور

□ **القاهرة** - تحمل بطولات كأس الأمم الأفريقية قصصا أسطورية تحكي عن الدور الخفي للسحرة والشعوذين، استنادا إلى تقارير عالمية تناولت تلك القضية المثيرة، ورغم أن كثيرين لا يصدقون الحكايات التي تروى عن السحر، إلا أن هناك من لا يزال يؤمن به، ويكرس جهوده لمساعدته في تحقيق النصر أو تجنب الهزيمة.

بات السحر رفيقا أساسيا لبعض المنتخبات الأفريقية في البطولات الكبرى، وصاروا يتقننون في اختراع تعويذات وتمائم حظ، يزعم أنها تجلب لهم الفوز، وقد أثرت هذه المسألة في كثير من البطولات القارية السابقة.

تضم الكأس الأفريقية الحالية، أشهر الدول الأفريقية المعروف عنها أنها تؤمن بالسحر، وشائع أنها تستخدمه، مثل منتخبات نيجيريا وساحل العاج والكاميرون وزامبيا والكونغو، والتي اشتهرت بتعيين حكماء يرافقون البعثات من أجل مساعدتهم في البطولة عن طريق أعمال الشعوذة.

الطريف في الأمر، أنه عندما اتخذ الاتحاد الأفريقي لكرة القدم قرارا بمنع هذه الأساليب، التي تفتشت بصورة كبيرة في بطولة عام 2008 في غانا، تحالفت بعض المنتخبات على هذا القرار، حيث اتفقت تلك المنتخبات مع حكماؤها على السفر إلى البلد المضيف، قبل انطلاق المنافسات بفترة لاستقبال الفريق لدى وصوله.

تعويذات نكونو

اشتهر الحارس الكاميروني السابق توماس نكونو، بإيمانه الشديد بالسحر، حيث لفت الانتباه خلال مباراة منتخب بلاده أمام المنتخب المالي في الدور نصف النهائي لبطولة عام 2002 التي استضافتها مالي، وكان حينها يشغل منصب مدرب حراس مرمى المنتخب الكاميروني، وقام بأداء بعض الحركات التي تظن إليها أصحاب الخبرة في مجال السحر، معتبرين أن تكونو يمارس نوعا معينا من السحر، ما جعل الشرطة المالية تقوم بالقبض

صباح العرب

إبراهيم الجبين



دعاء الكروان

لا كان حظي يلقي برجال الدين في طريقي بين الفترة والأخرى، بعضهم كان من النفوس الزكية البريئة تعلمت منه الكثير، والبعض الآخر ممن يعددون بطولاتهم بحسب قدراتهم على إبكاء المصلين في خطب الجمعة التي يلقونها، آخرون كانوا يذهبون بعيدا في سرد حكايات وكرامات حدثت وتحدث لهم ويسببهم دون أي تلعنم أو ارتجاف في الصوت، منهم أحد أئمة الجوامع الذي استفاض في أول لقاء بيننا بالحديث عن أنه خصص خطبة من خطبه لتتوير الناس حول الفتوحات، وأن الجامع الذي خطب فيه هاج وماج عندما قال إن خالد بن الوليد عاد مرة في إحدى المعارك لبحث عن عمامته، ووعد بدفع الغالي والنفيس لمن يحضر له العمامة التي وقعت منه أثناء القتال.

وحين جاؤوه بها، سألته كبار الجند: "ما سرّ اهتمامك بالعمامة أيها الأمير؟"، فقال: "لا تهمني العمامة ولكنني كنت قد دسست فيها شعرة من رأس النبي أتبارك بها في حربي"، فكبر المصلون، وبعد انتهاء الخطبة بخمس دقائق فقط، تقدّم من الإمام شاب يرتدي بدلة أنيقة، وقال له: "أتدري ماذا أحصل في حقيبتني يا مولانا؟" فقال: "لا"، فقال له: "أحمل الشعرة التي كنت تتحدث اليوم عنها والتي كانت في عمامة خالد ورتتها أنا عن جد".

شيخ آخر صار صديقا لي، أثناء خدمة العلم، وكان يركض معنا في سباق الضاحية بلحيته الطويلة والشورت، ظل يقنعني لثلاثة أشهر متواصلة بضرورة أن نغامر ونهرب من القطعة العسكرية لعدة ساعات فقط حتى نصلح من شأننا، وكان الهروب الكبير عبر جبال القلمون، حين كانت الحرارة تصل إلى اثنتي عشرة درجة تحت الصفر، وكنا ننام في الدبابات، بحثا عن الدفء، طاوخته أخيرا، فقوحت بأنها كانت المرة الأولى التي يهرب فيها هو أيضا، فقلعنا كيلومترات بين الجبال الوعرة مشبا على الأقدام، بين كهوف تشتهر بسكانها من الضباع الحقيقية، التي كانت لتلوح لنا في الأفق الفجري، وكان الشيخ مذعورا يقرأ طيلة الطريق: "وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون".

شيوخ ظرفاء باتوا نادرين اليوم، أما أنا فما تزال تسحرني زهيرية الشيخ الحاج زابر الدويج أعظم شعراء العامية العربية على الإطلاق، وكأنها قيلت مطلع هذا الشهر رغم مرور مئة عام عليها أو زيادة، وكان هو الآخر صوفيا بشكل أو بآخر، تلك التي يقول فيها: " تمّيت أحومَ على شوفك بس أروحن وارِدْ، أبغى وداك وأروم من المرافش وردْ، محتوم ذكرك علينا بكل فريضة وردْ، من حيث باسمك تتم فروضنا والدعا، رضوان حسن الحواري بوجنتك ودعه، والورد قدم لوايح واشتكي وادعي، ويقول انت الورد وشلون تشتم ورد؟".

اليوم ترك رجال الدين الملاحه والظرف والموعظة الحسنة والحب، حين انصرفوا إلى السياسة وطلبوا الولاية، وطالب الولاية لا يولّى.



نجاح طلبة ساحل العاج مرهون بنحر خروف

تاخير موعد تخرج الطالب من دفعته إلى مدة تصل إلى العام.

وأكد المدرس والمكون ديابي فوسيني أن ظاهرة "الخروف التربوي" باتت رائجة بين الجميع في كافوب، بل إن بعض القصص تشهد انعطافات مأساوية.

من جهته، صرح كوياتي عبدولاي، رئيس ديوان وزارة التعليم في ساحل العاج كانديا كامارا كاميسوكو، إن "وزارة الإشراف التربوي أحدثت خطة، تم بموجبيها وضع عدد يتراوح بين 4 و5 حالات فساد مالي من هذا النوع قيد التحقيق".

ورغم تأكيد سلطة الإشراف على عدم التسامح مع من تثبتت إدانتته، إلا أن هذه الظاهرة لا تزال منتشرة في الأوساط التعليمية في ساحل العاج بشكل لافت، حتى أن الظاهرة تحولت إلى ما يشبه الفساد المالي ودخلت حيز الرشوة.

في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، كان طلبة ساحل العاج الذين يتطلعون للحصول على وظيفة مدرس، يذبحون خروفا، معتبرين أنه سي جلب لهم الحظ ويمكنهم من الحصول على الوظيفة، لكن هذه العادة الاجتماعية أصبحت اليوم بمثابة الرشوة.

من الصكوك البنكية، غالبا ما يضطر المتطلع للتدريس إلى تسليمها شخصيا للمستشار التربوي، أو الوسيط، الذي يضمن عملية صرفها للمفتش، حسب شهادات متفرقة لعدد من المترشحين الذين عايشوا هذه التجربة. ويقول ترا بي كلوفيس الذي يعمل مدرسا إنه كان يتوجب عليه دفع مبلغ بقيمة 30 ألف فرنك أفريقي (67 دولارا)، وذلك حين أنهى دراسته في سوبري (جنوب غرب) في 2004، مضيفا أنه "اضطر إلى البحث عن خروف لايتباعه لأحد المفتشين".

وأكدت مدرسة من ساحل العاج طلبت عدم الإفصاح عن هويتها، أن عدم تقديم الخروف يؤدي أليا إلى الرسوب، وهو ما يتسبب في

لايبدأجان (ساحل العاج) - قبل عقود، كان أباء الطلبة في ساحل العاج الذين يستعدون لإجراء مناظرة "مركز التنشيط والتكوين التربوي"، لمزاولة التدريس في المرحلة الابتدائية، أو لخوض المسيرة في السلك التحضيري، يوفرّون مساهمة مالية خاصة لشراء خروف يتم تقديمه في شكل "هدية" للمفتش الذي يراقب الامتحانات. هبة يقع تطعيمها في بعض الأحيان بمبلغ مالي لشراء وقود لسيارته الصغيرة.

أما اليوم، فيبدو أن أضحية "الخروف التربوي" حصلت على حلة جديدة، إذ ليس هناك أي أثر لحيوان حي، بل إن كل ما يمكن أن يتراعى للعيان في أحيان كثيرة هو حفنة

مكسيكي يحتج بالسير 50 يوما بكرة قدم على رأسه

نيتو بتسع ولايات حتى استطاع الوصول إلى العاصمة، حسب تقارير إخبارية. وبلغ معدل نيتو نحو 38 ميلا (أكثر من 60 كيلومترا) يوميا، وفقا لوسائل إعلام محلية. ولاقت رحلة نيتو ترحيبا ودعما من العديد من المنظمات المدنية التي تطالب بتحقيق العدالة في قضايا العنف التي تعم المكسيك،

لا مكسيكو - تمكن محتج مكسيكي بنشد السلام وإنهاء العنف، من الوصول إلى عاصمة بلاده مكسيكو سيتي بعد أن سار لأكثر من 50 يوما واضعا كرة قدم على رأسه، قاطعا أكثر من 1200 ميل على قدميه. وخلال رحلته التي بداها يوم 23 نوفمبر الماضي، من المنتجع السياحي "باليا دي كارمن"، مر الستيني خوان ماركيز

أردنية تلد طفلتها في سماء المحيط الأطلسي

يهبط في كندا لكنه غير رأيه عندما قيل له إن الولادة تتم دون أي مشاكل".

وأوضحت الشركة في بيان أن "الولادة تمت بسرعة ودون مشاكل بفضل مساعدة طبيب تخدير وممرضة كانا على متن الطائرة فضلا عن الطاقم".

وعند الهبوط في مطار "جاي إف كاي" بعد رحلة استمرت 11 ساعة وثلثين دقيقة، نقلت الودة والطفلة البالغ وزنها 2.7 كيلوغرام إلى المستشفى وهما في صحة جيدة على ما يبدو.

وقد أوضحت شركة الطيران الأردنية أن المرأة كانت حاملا في أسبوعها الحادي والثلاثين.

ومن المعروف أن جميع الأطفال الذين يولدون على أرض أميركا يحصلون تلقائيا على الجنسية الأميركية، لكن لم يعرف بعد إن كان بإمكان الطفلة الاستفادة من ذلك.

لا عمان - أنجبت أردنية في الثالثة والثلاثين من العمر طفلة فوق المحيط الأطلسي، وذلك خلال رحلة بين عمان ونيويورك بمساعدة ممرضة وطبيب كانا صدفه على متن الطائرة نفسها.

وقالت السلطات الملاحية في نيويورك إن "المرأة التي تحمل الجنسية الأردنية كانت تسافر بمفردها في الطائرة التابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية، فأصبحت الطائرة تضم عند هبوطها مسافرة إضافية".

وولدت الطفلة الثلاثاء عندما كانت الطائرة تحلق فوق المحيط الأطلسي، بحسب ما أوضحه جو بنتان جيلو الناطق باسم السلطات الملاحية في نيويورك ونيوجيرزي.

وقالت شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية إن "قائد الطائرة عندما علم أن المرأة الشابة على وشك أن تلد، أراد أولا أن

تغريم سنغافوري 15 ألف دولار بسبب بقايا سجائر

وارتكب الرجل هذه المخالفات جميعها خلال أربعة أيام. وسيقوم الرجل (38 عاما)، الذي كشفته كاميرا مراقبة، بتنظيف منطقة عامة لمدة خمس ساعات وهو يرتدي سترة براقة مكتوب عليها "عمل إجباري لتصحيح خطأ".

ولا تنهاون سنغافورة، المشهورة بنظافتها، حتى في الجرائم الصغيرة مثل إلقاء النفايات والتخريب المتعمد للممتلكات كما تحظر استيراد العلكة وذلك في إطار الحفاظ على نظافة الأماكن العامة.

وقالت الوكالة في موقعها على الإنترنت إنها نشرت كاميرات مراقبة في نحو 600 موقع واتخذت 206 عقوبة إجبارية ضد المخالفين بسبب زيادة إلقاء النفايات بشكل كبير.

لا سنغافورة - قالت وكالة البيئة الوطنية في سنغافورة إنها وقّعت غرامة مالية بـ19800 دولار سنغافوري (15 ألف دولار أميركي) على رجل مدخن القن أعقاب السجائر من نافذة شققته وهي الغرامة الأعلى من نوعها على الإطلاق.

وقالت الوكالة إنها غرمت الرجل 600 دولار سنغافوري مقابل كل سيجارة في المخالفات الثلاث والثلاثين الأولى الموجهة له كما عوقب بتأدية الخدمة المجتمعية في المخالفة الرابعة والثلاثين.



لا التونسي مالك الجزيري يحتفل بتأهله إلى الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس برقصة مع الممثلة والمغنية صوفيا كاتوس في مدينة ملبورن.

ملكة جمال مصر الشابة لارا دبانة خلال مشاركتها في فعاليات مسابقة ملكة جمال الكون التي ستختتم بعد غد الأحد بإعلان اسم الفائزة بالتاج في فلوريدا بالولايات المتحدة الأميركية

